معهد البحرين للتنمية السياسية
BAHRAIN INSTITUTE FOR POLITICAL DEVELOPMENT



الكلمَاتُ السَّامِيَة

لجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة

ملك مملكة البحرين المفدى

الجزء الثالث

(2009-2013)

الفهرس

الجزء الثالث

الكَلِمَاتُ السَّامِيَة للعام 2009 5

الكَلِمَاتُ السَّامِيَة للعام 2010 55

الكَلِمَاتُ السَّامِيَة للعام 2011 97

الكَلِمَاتُ السَّامِيَة للعام 2012 189

الكَلِمَاتُ السَّامِيَة للعام 2013 273



الكَلِمَاتُ السَّامِيَة
للعام 2009م



الكلمة السامية
بشأن أحداث غزة أمام اجتماع مجلس الوزراء – 8 يناير 2009

الكلمة السامية بشأن أحداث غزة أمام اجتماع مجلس الوزراء
8 يناير 2009

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب السمو، أيها الإخوة،

نعلم ويعلم الجميع مدى تعاطف شعب البحرين مع قضية الشعب الفلسطيني العادلة منذ البداية، عبر كل التطورات في العقود المنصرمة. ولقد تابعنا باهتمام وإصغاء المشاعر النبيلة التي عبر عنها البحرينيون في مسيراتهم ومبادراتهم للتبرع، منذ بدء أحداث غزة، رجالاً ونساء وأطفالاً؛ وهذه الحملات للتبرع سوف تستمر - بإذن الله - طالما وُجدت الحاجة إليها.

وفي تقديرنا واعتقادنا الراسخ، أن الحكم الراشد يمنع الحروب تجنباً لدمارها ويسعى لتعزيز السلام لتنعم الشعوب بخيراته، أما الحكم الجائر فيعمل على العكس من ذلك ويُبْقي على حالة الحرب، وذلك ما يسجله التاريخ والعالم على إسرائيل، فكلما اقتربت المنطقة من السلام، خلقت إسرائيل مشكلة جديدة. وبعد هذا العدوان الغاشم على غزة، فعليها المساهمة في الحل، وإنْ لم تفعل فهي الملامة. بالمقابل، فإن الوحدة الوطنية الفلسطينية تساعد على عدم إعطاء المبررات التي تبعدنا عن السلام. هكذا فإن وحدة القيادة الفلسطينية لا بد منها لتوحيد الرؤية وتضافر الجهود.

أما بقاء الجسم الفلسطيني جسماً بلا رأس واحد؛ فهو من أسباب ما يتعرض له الفلسطينيون اليوم. لذلك فإن دروس المأساة تحتم تحقيق المصالحة الوطنية التي لو تمت الآن لتغيرت أشياء كثيرة في الموقف، وذلك ما ندعو إليه الأشقاء الفلسطينيين، من منطلق اتفاق مكة، الذي يمثل فرصة تاريخية للمصالحة الراسخة. وعلينا الاستفادة من التجربة، فإسرائيل تعمل بقيادة موحدة، رغم تعدد أطرافها، وتتبع سياسات وخططاً منسقة في كل عملها السياسي والعسكري، وما نراه اليوم عاجلاً وملحًا هو وقْف المأساة الكبيرة والمعاناة الإنسانية الرهيبة التي يتعرض لها أهالي غزة المسالمون قبل كل شيء. فقد سببت مشاهدها الدموية لنا وللجميع حزناً عميقاً وقلقاً بالغاً، وذهب مئات الضحايا الأبرياء من المدنيين.

وقد أيدنا ما تقدمت به مصر الشقيقة، بعد تشاورها المكثّف مع فرنسا، وما بذلته تركيا من جهد، وذلك بانتظار ما يتبع هذه المبادرة من اتفاق دائم يعزز الاستقرار ويمنع تجدد المواجهات.

وعلى المجتمع الدولي أن يتحمل مسؤولياته حيال ذلك، وبالمثل الدول القادرة على المساهمة في الحل، والتي تأخرت طويلاً في اتخاذ ما يلزم، والغريب أن يساوي العالم بين المحتل وبين من هو تحت الاحتلال. ونحن نرى في البحرين، أن أساس المشكلة يتمثل في استمرار الاحتلال ولا حل للمشكلة الفلسطينية إلا بإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

والمبادرة العربية التي أقرتها القمة العربية في بيروت عام ٢٠٠٢ واضحة المعالم بشأن متطلبات وشروط السلام، وبالتالي تحقيق الاستقلال للدولة الفلسطينية.

وعلى الجميع مراعاة حق الشعب الفلسطيني في أن يكون حكَمَاً لتقرير شئون حاضرة ومستقبله، كما هو من حق الشعوب في كافة أنحاء العالم، فالشعب الفلسطيني هو من يعاني ويتحمل ويقدم التضحيات.

إن البحرين تقف مع أشقائها العرب في كل ما يتوافقون بشأنه، وقد أبدينا موافقتنا منذ البداية على عقد قمة عربية، ونحن بانتظار تلقي الدعوات إليها. وإذا ما تعذّر عقد قمة عربية، فلماذا لا تكون قمة عربية إسلامية حيث أصبح السلام في منطقتنا هماً مشتركاً لجميع العرب والمسلمين. ولقد جمعتهم الأحداث المأساوية في غزة في رباط واحد. فليتحول الشعور إلى عمل، والقول إلى فعل، وأن يكون السلام هدفنا.

هذا كما يبدو عليه الموقف حتى هذه الساعة. وعلى الحكومة الموقرة موافاتنا بما يستجد ويلزم اتخاذه في حينه.

والله الموفق.



الكلمة السامية
أمام القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية بدولة الكويت (قمة التضامن مع الشعب الفلسطيني في غزة) – 19 يناير 2009

الكلمة السامية أمام القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية بدولة الكويت
(قمة التضامن مع الشعب الفلسطيني في غزة) - 19 يناير 2009

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو رئيس المؤتمر،

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

معالي الأمين العام،

أصحاب المعالي والسعادة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يسعدني في البداية أن أتقدم إليكم يا صاحب السُمو بوافر الشكر والتقدير والامتنان على حسن الاستقبال وكرم الضيافة، مقدرين جهود سموكم الحثيثة لإنجاح أعمال هذا المؤتمر الهام، وتحقيق النتائج المرجوة لما فيه مصلحة أمتنا العربية.

أيها الإخوة،

إن اجتماعنا في ظل هذه الظروف العصيبة التي تمرُ بها أمتنا تحتم علينا المواجهة بالإرادة القوية، ولا أرى لنا سبيلاً غير ذلك، فالتحديات التي فرضّت نفسها على الساحة العربية؛ جراء العدوان الغاشم على قطاع غزة، دون مراعاة أي قوانين دولية أو قيم أخلاقية أو إنسانية في هجمة شرسة لم تعرفها المنطقة ولم يعرف العالم لها مثيلاً منذ عقود طويلة - ضحيتها الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ، كما استهدفت البنية التحتية لقطاع غزة بهدف تغيير شامل وخلق أوضاع مختلفة لن تكون بالتأكيد لصالح أمتنا أو لصالح القضية الفلسطينية. وبإيجاز، فعلى الأشقاء الفلسطينيين السعي للمصالحة، حيث لن يكون هناك سلام، ولن تقوم دولة فلسطينية إلا بوحدة الصف الفلسطيني.

وعليه فقد أصبحت المهمة الأساسية أمام قمتنا هذه النظر في المصالحة الفلسطينية، وإعادة أعمار غزة بعد وقف إطلاق النار طبقاً للقرار الصادر عن مجلس الأمن وعلى أساس المبادرة المصرية الحكيمة، مع الترحيب بكل جهد يصب في هذا الاتجاه، بما من شأنه إفساح المجال لتطوير التعليم، وكذلك في مجالات الصحة بكل أوجهها الوقائية والخدمية والعلاجية، والاستمرار في بناء البنية التحتية في القطاع التي لا بد منها لأية انطلاقة صحيحة في المستقبل.

أيّها الإخوة.

نلتقي اليوم في هذا المؤتمر الهام مدفوعين بالرغبة والطموح لبناء أمة عربية قوية قادرة على مواجهة التحديات والمخاطر، من خلال إقامة علاقات اقتصادية متينة من شأنها تحقيق التكامل الاقتصادي في إطار نظرة اقتصادية شمولية قادرة على مواجهة الأزمات المالية التي بدأ الاقتصاد العالمي يعاني من آثارها. وبلا شك فإن البنية الاقتصادية القوية لا يمكن إقامتها دون وجود قوة عربية فاعلة مشتركة، تحمي مصالحنا وإنجازاتنا وهويتنا العربية وما ورثناه من ثقافات.

ولتحقيق ذلك، ففي اعتقادنا أن القرارات العربية بحاجة إلى أن تُتَّخَذ بمشاركة واسعة بصورة ديمقراطية، وأن تكون متكاملة تشمل مختلف الجوانب من: سياسية واقتصادية ودفاعية وثقافية ولا تقتصر على جانب دون آخر، للنهوض بواقع الأمة وتوفير الحياة الكريمة الآمنة لأبنائها، وأن نستمر بمساعينا نحو السلام وأن تكون مبادراتنا السلمية خيارنا وموقفنا الموحد.

وفي الختام، يسرنا أن نشيد بما بذله أخي صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة، رئيس المؤتمر، من جهود في إدارة أعمال هذا المؤتمر، كما نوجه شكرنا لمعالي الأمين العام والعاملين في الأمانة العامة على كافة الجهود المبذولة في الإعداد والتحضير لهذا المؤتمر، ونسأل الله أن يوفقنا جميعاً لما فيه الخير والصلاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،



الكلمة السامية
بمناسبة زيارة رئيس الجمهورية الفرنسية نيكولا ساركوزي إلى البحرين
11 فبراير 2009

الكلمة السامية بمناسبة زيارة رئيس الجمهورية الفرنسية نيكولا ساركوزي إلى البحرين
11 فبراير 2009

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الرئيس نيكولا ساركوزي،

يسعدنا استقبال فخامتكم، وهي فرصة لنعبر فيها لكم عن تقدير البحرين لجمهورية فرنسا الصديقة، مؤكدين على التعاون الثنائي والدولي لمزيد من التنمية والاستقرار في منطقتنا والعالم.

واليوم نبدأ مرحلة جديدة من التعاون في عدة مجالات، أهمها وأبرزها التعاون في المجال الدفاعي، وفي مجال الطاقة النووية السلمية.

وأملنا جميعاً أن نرى سلاماً شاملاً وعادلاً في هذه المنطقة الحيوية.

فشكرًا فخامة الرئيس على هذه الزيارة، وعلى هذه الروح المتجددة بالتواصل معنا، وعلى المساعي الحميدة البناءة التي تقومون بها، مقدرين لفخامتكم دور فرنسا الرائد في المنطقة والعالم.



الكلمة السامية
بمناسبة الذكرى الثامنة لميثاق العمل الوطني - 14 فبراير 2009

الكلمة السامية بمناسبة الذكرى الثامنة لميثاق العمل الوطني – 14 فبراير 2009

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب السمو،

أيها الإخوة والأخوات،

يسرنا أن نتحدث إليكم بمناسبة مرور ثماني سنوات على ذكرى ميثاق العمل الوطني، الذي يمثل علامة فاصلة في تاريخنا الحديث، وعهدًا جديدًا في مسيرتنا الوطنية، بعد أن اختار شعبنا الوفي – بكامل حريته وإرادته ومسئوليته – المضي قدمًا معنا لبدء حقبة جديدة في تطورنا الديمقراطي.

إن روح البحرين الحقيقية تجسدت جليًا في ذلك اليوم لتثبت مدى تَحَضُّر ووعي هذا الوطن، وإيمانه بأن الشرعية والوحدة الوطنية هي ركائز رئيسية لا يمكن التفريط بها أو التهاون بشأنها، وها هي تلك الروح المفعمة بالحيوية والإنجاز تتجدد كل عام لتضفي مزيدًا من العزم والرغبة لاستكمال مسيرة التنمية والتحديث على هذه الأرض الطيبة، وتؤكد بأننا نسير في الدرب الصحيح إلى آفاق رحبة في شتى المناحي والميادين، تكللنا عناية الله عز وجل، وترشدنا ثوابتنا الوطنية العليا، وتدعمنا جهود المواطنين الكرام.

وفي هذه المناسبة الغراء، نقف لنتأمل ونُقَيِّم مسيرة سنوات مضت شهدت الكثير من المبادرات الرائدة مما كنا نتطلع إلى إنجازه، فقد انطلقنا بكل إقدام من مبادئ الميثاق الوطني واستنادًا لمواد الدستور، واجتزنا مرحلة انتقال وتحول، تجاوزنا خلالها صعاباً وتحديات من أجل تحقيق رؤيتنا للتقدم والازدهار؛ والتي تستند إلى تنمية مستدامة بمشاركة الرجل والمرأة معًا، تسير جنبًا إلى جنب مع بناء دولة المؤسسات الدستورية وسيادة القانون، لينعم كل مواطن بحريني بثمار التنمية، ويحظى بحقه في بناء وطنه حاضرًا ومستقبلاً.

إنّ تعظيم البناء الديمقراطي للمملكة يضع على نواب الشعب التزامًا بتحقيق التوازن في ممارسة اختصاصاتهم التشريعية والرقابية، وبذل الجهد لإقرار التشريعات اللازمة لاستكمال مسيرة التنمية والقضاء على كل معوقات التطوير والاستثمار ومواجهة الأزمة الاقتصادية العالمية، لكي نخطو بالبحرين وشعبها خطوات جديدة تستكمل الشوط الذي قطعناه خلال المرحلة الماضية.

الإخوة والأخوات،

إننا نستذكر في هذا اليوم المجيد – بكل فخر وتقدير – النخبة المختارة ممن ساهموا، بفكرهم وجهدهم، في صياغة بنود الميثاق الوطني التي كانت الأساس الشعبي والشرعي لتحديث الدستور، وكل القوى الوطنية ومكونات المجتمع المدني التي عقدت العزم على الانخراط في عملية ديمقراطية رشيدة.

ختامًا، فإنّ لدينا تفاؤلاً كبيرًا في مستقبل واعد تتحد فيه القلوب والأيدي، وهذا هو المعنى الأجمل والمغزى الأعمق لاحتفالنا اليوم، لأن البحرين تستحق منا جميعًا أن نعمل من أجلها بمنتهى الإخلاص والانتماء لعروبتها ودينها، يجمعنا في ذلك نبل الغاية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
أمام مؤتمر القمة العربية العادية الحادية والعشرين بدولة قطر
30 مارس 2009

الكلمة السامية أمام مؤتمر القمة العربية العادية الحادية والعشرين بدولة قطر – 30 مارس 2009

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، حفظه الله، أمير دولة قطر الشقيقة، رئيس المؤتمر،

أصحاب الجلالة والسمو والفخامة،

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية،

يطيب لي في مستهل كلمتي، يا صاحب السمو، ونحن نجتمع اليوم في رحاب دولة قطر الشقيقة في هذه القمة التاريخية، أن أتقدم لكم بخالص الشكر على ما لقيناه من حسن الضيافة وكرم الوفادة، مهنئًا أخي الكريم بتوليه رئاسة القمة العربية الحادية والعشرين، مثمنًا الدور الفاعل والجهود البناءة لفخامة أخي الرئيس بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية الشقيقة خلال فترة توليه رئاسة الدورة السابقة للقمة العربية، راجيًا من المولى عز وجل أن يوفقنا جميعًا لما فيه خير وصلاح ورخاء أمتنا العربية جمعاء.

ويسعدنا، بدايةً، أن نقدم لقادة الأمة وأشقائنا العرب كافة – باسمنا واسم شعبنا الوفي – شكرنا وتقديرنا لروعة التضامن مع البحرين، على امتداد تاريخ البحرين وحتى هذه اللحظة المباركة.

أيها القادة الأجلاء

إن أمتنا العربية، قد أكرمها الله بأجل رسالاته السماوية وكلفها حمل الأمانة العظمى من خلال قيم الإسلام النبيلة ومبادئه السامية، فحملت باقتدار رسالته الغراء التي جاء بها النبي العربي الكريم – صلوات الله وسلامه عليه – إلى الناس كافة، وشيدت بشرف انتسابها إليه حضارةً إنسانيةً فريدة في الرقي والشمول، فلا يسوَّغ لها أن تتخلى عن دورها المحوري الرائد، ولا أن تفرط في مكانتها التاريخية المجيدة، وتنتقل من ساحات الوحدة والتعاون والعمل إلى طرق التشتت والضياع والشِقاق؛ لذا فهي مدعوة اليوم لتلبي النداء وصوت التاريخ، لتنهض من جديد، وتعتصم بحبل الله، ولا تتفرق في عصرٍ لا مكان فيه للضعفاء. وإن أمتنا العربية أمة سلام، والمبادرة العربية للسلام خير دليل على ذلك.

وما اجتماعنا اليوم، إلا تعبير وتجسيد لكل هذه المعاني السامية التي يسجلها تاريخنا العربي المجيد، بتضحيات الآباء والأجداد، والتي ينبغي أن تؤدي ليس فقط إلى التقريب بين الفُرقاء، بل أن تُعيد لوجود الأمة المُتحدة معناه الثابت الأصيل، بالمبادرة الجادة لحمل الأمانة.

وإذا كانت ثمة أمم في عالمنا المعاصر حققت التقدم العلمي والصناعي، فإن هذا التقدم لا ينبغي أن يحجب عن أعيننا ما نملكه من تراثٍ عريق من القيم والمبادئ الحضارية التي تصنع كل تقدم ورقي ونماء.

فالمسألة - أيها الإخوة - لا تحتاج إلى مجرد تسويات محدودة، أو اتفاقات جانبية فحسب؛ بل تحتاج قبل كل شيء إلى مراجعة شاملة وعميقة، ووقفه صادقة مع النفس تُعيد الأمور إلى نصابها.

صاحب السمو، أيها الإخوة،

لا شك أن التحديات التي تواجه أمتنا العربية كبيرة ومتلاحقة، لكننا نمتلك من المقومات والإمكانات الكامنة في مكنون حضارتنا، ما يجعلنا قادرين

بوحدة شعوبنا، والتفافها حول قياداتها، على إحداث نقلة نوعية لإيجاد واقع جديد يمكننا من خلاله تجاوز كل المحن، بثقة وتفاؤل في مستقبلٍ يجمع شمل أبناء أمتنا ويوحد كلمتنا. وإن التصميم على إعادة بناء العلاقات العربية، وفق أسس واقعية تصالحية، يعكس إرادةً مخلصةً للنهوض بالأمة العربية، ويُعزز وحدتنا، ويحقق آمال وتطلعات شعوبنا.

وختاماً، يطيب لنا أن نغتنم هذه الفرصة للتعبير عن شكرنا لمعالي الأمين العام لجامعة الدول العربية، ومساعديه للجهد المتواصل، ولتفانيهم في الإعداد لهذه القمة، متمنياً لأعمال قمتنا التوفيق والنجاح، بإذن الله.

مرحباً بفخامة الرئيس أخي عمر البشير وداعياً الله أن تزول هذه المحنة، وستزول بإذن الله بالتفاف الشعب السوداني حول قيادته.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
بمناسبة استقبال رئيس الجمهورية التركية
عبدالله جول بالمنامة – 14 أبريل 2009

الكلمة السامية بمناسبة استقبال رئيس الجمهورية التركية عبدالله جول بالمنامة – 14 أبريل 2009

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الأخ الرئيس،

الحضور الكرام،

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته، وبعد

فمرحباً بكم، على الرحب والسعة، في مملكة البحرين قلب الخليج العربي. ويسعدنا أن فخامتكم قد حللتم أهلاً في بلدكم الثاني تلبيةً لدعوتنا وتطلعنا إلى لقائكم الذي أعربنا عنه في زيارتنا لبلدكم الجميل وعاصمتكم المتميزة بين الشرق والغرب، وذلك لمتابعة التنسيق المشترك بين بلدَينا الشقيقين المتعاونَين معًا، ضمن منظومة المجتمع الدولي المسؤول من أجل الأمن والاستقرار والبناء، لصالح الجميع.

ومنذ ذلك التاريخ، بادر بلدانا إلى اتخاذ خطوات مشتركة لزيادة التعاون والمبادلات في مجالات عدة. ونحن نتطلع بحرص واهتمام إلى تنمية المزيد من التعاون والمبادلات مع تركيا الشقيقة لصالح شعوبنا، وتلبية تطلعاتها للحياة الكريمة.

وضمن هذا المسعى المشترك، فقد تم افتتاح سفارة مملكة البحرين في أنقرة، ونحن سعداء بدور سفارة الجمهورية التركية في البحرين. كما تم تشجيع رجال الأعمال والاستثمار في بلدَينا على المزيد من التواصل والتنسيق فيما بينهم، ويسرنا ملاحظة المشروعات الاقتصادية المشتركة بين تركيا والبحرين وهي قابلة للنمو والازدهار، هذا فضلاً عن التنسيق الدفاعي بينهما لصالح البلدين.

فخامة الرئيس،

إننا على يقين، وكما أكدنا في لقائنا الأول مع فخامتكم في أنقرة: إن هذه المنطقة الحيوية من عالمنا لابد أن تبني «ثقة الشراكة» من أجل التنمية والازدهار لصالح شعوبها، ولا تنمية بلا استقرار. ولتركيا، بحكم إمكاناتها وموقعها، دور أساسي في تنمية هذه الشراكة التي ينبغي أن يتعاون الجميع من أجلها لمراعاة مصالحهم المشروعة. والبحرين، من ناحيتها، مستعدة للإسهام في تحقيق هذا الهدف الكبير لصالح شعوب المنطقة كافة. ونرى في تركيا شريكًا مسئولاً يعمل على تعزيز التعايش والتطور والتنمية، وهو ما نقدره حق قدره، ونمد اليد من أجله.

وكما ترون فخامتكم، فإن التنوّع الإنساني السمح في مملكة البحرين، عبر العصور، وهو ما انعكس في طبيعتها الاجتماعية والثقافية والسياسية في الداخل، وعلى دورها التنويري في الجوار الشقيق، لا يماثله إلا ذلك التنوع السمح الذي شهدناه في بلدكم المتميّز، فجعل منه جسرًا بين آسيا وأوروبا ومنطلقًا للحوار بين الثقافات والحضارات، وليس مستغربًا هذا التشابه بين بلدَينا، فهما ينتميان إلى حضارة الإسلام الإنسانية الجامعة التي رسخت قيم التعايش والتسامح والاعتدال؛ ذلك الإرث الوجداني المشترك لشعوبنا الشقيقة كافة.

فخامة الرئيس،

لا يسعنا إلا أن نقول لكم، مرةً أخرى، في هذه الساعة المباركة، حللتم أهلاً وعلى الرحب والسعة في مملكة البحرين التي عرفها التاريخ الحضاري العريق بأنها «ميناء العالم كله»، و«أرض الخلود» والشباب الدائم، حيث كان طموح حضارتها لأنْ يتعايش فيها الجميع في أمنٍ وسلام.

وهو ما نأمل أن يكون منه لسياسات عالمنا أوفى نصيب.

شكراً لفخامتكم.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة
3 مايو 2009

الكلمة السامية بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة – 3 مايو 2009

إننا ونحن نشارك جموع الصحافيين في مملكة البحرين ومختلف دول العالم الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة؛ لَنستحضر الأهمية العالية التي ثبتها مشروعنا الإصلاحي للصحافة، باعتبارها ركيزة أساسية من ركائز الحوار والتنمية والتطوير. وتِلكم هي الرمزية الشاهدة على انفتاح البحرين وصيانتها للحريات الأساسية، وفي المقدمة منها حرية الرأي والتعبير؛ صيانة لا تقبل المزايدة، مضمونة بموجب الدستور والقانون.

لقد قطعت المملكة شوطاً كبيراً في مجال الصحافة، وما زال التاريخ الذي اختطته أقلام الصحفيين من أبناء البحرين شاهدًا على حجم المكتسبات الجلية التي تحققت، لاسيما خلال السنوات الماضية من عمر مسيرة الإصلاح، وذلك ما يمثل حافزًا لا يفتر لدعم الممارسة الإعلامية بما يتوافق مع دورها المأمول في حماية قيم المجتمع وتوجيه مسارات التجديد والتطوير عبر ما تُلزِم به نفسها من مهنية واستقلالية.

إن البحرين، وهي تحث الخطى نحو أفق من التطلع الديمقراطي يحافظ على توهج المكتسبات في الذاكرة، ويجسد الإشعاع الدائم لمبادئ وقيم الإصلاح التي آلينا على أنفسنا، قيادة ومواطنين، أن نعززها ونؤكدها، من خلال الحفاظ على شراكة رؤيوية واحدة عمادها الميثاق والدستور ومؤسسات التمثيل الشعبي، وهي خيارنا الذي لا نحيد عنه، ورائدنا في استكشاف دروب الغد المشرق دوماً بإذن الله.

يأتي احتفالنا باليوم العالمي لحرية الصحافة هذا العام متواكبًا مع سعي السلطات التشريعية والتنفيذية للسعي إلى إقرار أقصى قدر من الأمان والحماية والحرية للصحافة والصحافيين في إطار القانون، وتنظيم الأطر الإجرائية التي ترتب ممارسات العمل الصحفي.

ونسجل فخرنا واعتزازنا بانسجام التوجهات مع سجل المملكة في التلاؤم مع مقتضيات العهود الدولية، والتشريعات الحقوقية الأممية، وخلو سجون البلاد من أي موقوفين في قضايا الرأي أو حرية التعبير، وإنها لمزية تعكس صورة حضارية نفاخر بها أمام العالم أجمع.

إن تواصلنا المتجدد مع الأسر الصحفية هو شكل جلي من أشكال التأكيد على إيماننا بما للصحافة من إسهام بارز في الديمقراطيات الناجحة.

وسنستمر في العمل معًا – يدًا بيد – من أجل تطوير المشهد الإعلامي واستكمال أدواته وفقاً للمعايير المهنية وثقافة المجتمع. وندعو إلى إطلاق مبادرات مجتمعية وحكومية من أجل تعزيز دور الصحافة في حماية وحدتنا وسلامنا الاجتماعي وتطوير مفهوم الإعلام المدني الذي ينمي الشعور الوطني الصحيح، والمساند لروح المسؤولية الوطنية القائمة على أمانة الكلمة ووازع الضمير.

إننا لا نخالكم جميعاً إلا مجاهرين مثلنا بأعلى الصوت وبأوضح التعبير بالتشبث بتراث الرواد من رجالات الصحافة بالبحرين؛ التراث الذي يجسد حكمة عزّ نظيرها في النأي عن دعوات الفرقة، وفي الأخذ بثقافة الانفتاح والتشارك مع الآخر، وإننا لَنرجو أن تكون هذه المبادئ بمثابة المعلمة البارزة للأجيال الصاعدة من الصحفيين، فهي الرمز الحي لتنافس أبناء هذه الأرض في الخير والصلاح.

نسأل الله العلي القدير أن يحفظ البحرين عزيزة شامخة رائدة في مصاف الأمم، في ظل وطن يزدهي بأبنائه وتطلعاتهم التنموية الرشيدة.



الكلمة السامية
بمناسبة الاجتماع الوزاري المشترك الأول لوزراء خارجية دول مجلس التعاون والآسيان بالمنامة – 30 يونيو 2009

الكلمة السامية بمناسبة الاجتماع الوزاري المشترك الأول لوزراء خارجية دول مجلس التعاون والآسيان بالمنامة – 30 يونيو 2009

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب السمو،

أصحاب المعالي والسعادة،

يسعدنا في هذا اللقاء الذي يجمعنا أن نرحب بكم في البحرين، آملين أن يشكل اجتماعكم التاريخي الأول الذي أنهيتم أعماله منذ قليل، انطلاقة قوية لما يربطنا من علاقات تاريخية، وقيم ومبادئ مشتركة، وأن يوفر الأساس القوي لإقامة شراكة راسخة بيننا، مباركين الرؤية المشتركة التي توصلتم إليها في هذا الاجتماع.

ولا يخامرنا شك، أيها الإخوة، في أن التاريخ والجغرافيا والظروف الدقيقة التي يمر بها عالمنا اليوم، تحتم علينا بناء علاقات متينة، مبنية على الاحترام المتبادل لمواجهة التحديات الإقليمية والدولية والتي تواجهنا في كل حين.

ومن حسن الطالع أنْ تتوافق رؤانا جميعًا، نحو إقامة حوار بين الثقافتين في مجلس التعاون والآسيان للوصول إلى شراكة مستمرة، على أساس التعايش الإنساني المشترك، والاحترام المتبادل، وتنمية التعاون الاقتصادي والتجاري، من أجل تحقيق الرخاء لشعوبنا والسعي للسلام والأمن والاستقرار في منطقتينا والعالم.

وفقكم الله وسدد على طريق الخير خطاكم،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



الكلمة السامية
بمناسبة الأمسية الدينية في شهر رمضان المبارك - 11 سبتمبر 2009

الكلمة السامية بمناسبة الأمسية الدينية في شهر رمضان المبارك – 11 سبتمبر 2009

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه،

أصحاب السمو، أيها الإخوة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

ونحن نسعد بالأيام والليالي المباركة من هذا الشهر الفضيل، الذي نعيش عشره الأواخر، المفعم بالمغفرة والرضوان؛ أهنئكم جميعًا ببلوغكم موسم الخير في رمضان، متضرعًا إلى المولى عز وجل، أن يُتِم علينا نعمة صيامه وقيامه، وأن يعيده علينا أعوامًا عديدة، وأزمنة مديدة، بالأمن والسلام، والصحة والعافية؛ شاكرين لفضيلة الشيخ الدكتور أحمد هَليِّل، قاضي القضاة بالمملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة، على إسهامه المبرور معنا في هذه الأمسية المباركة، ومقدرين له فكره المستنير في شئون الدين الحنيف.

أيها الإخوة الأعزاء،

لا يخفى عليكم، أن رمضان هو شهر الوحدة والاتحاد وتآلف القلوب، وهذه الوحدة تظهر جلية في وحدة العبادات، فالأمة كلها تصوم شهرًا واحدًا في وقت واحد، وعلى صفة وهيئة ومتابعة واحدة. إنها أمة تصوم وتصلي، وتتلو القرآن، وتكثر الذكر والدعاء، وتجتهد في الابتهال، وتتواصل في التضرع؛ فهي أمة واحدة يقول عنها الله تعالى في كتابه الكريم: «وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً».

ختاماً، نسأل الله تعالى أن يتقبل – منا ومنكم – الصيام والقيام، وصالح الأعمال في هذا الشهر الكريم، وأن يوفقنا وإياكم، لخدمة ديننا ووطننا، وأن يؤلف بين قلوبنا، وأن يحفظ مملكتنا، ويُديم علينا نعمة الأمن والأمان والسلام، إنه سميع مجيب الدعاء.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، وسبحانك اللهم وبحمدك، نشهد أن لا إله إلا أنت، نستغفرك ونتوب إليك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
في افتتاح دور الانعقاد الرابع من الفصل التشريعي الثاني للمجلس الوطني
١١ أكتوبر 2009

الكلمة السامية في افتتاح دور الانعقاد الرابع من الفصل التشريعي الثاني للمجلس الوطني – 11 أكتوبر 2009

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الإخوة والأخوات، أعضاء المجلس الوطني الموقر،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

وبعد

يسعدنا أن نفتتح – بعون الله – دور الانعقاد الرابع من الفصل التشريعي الثاني لمجلسنا الوطني بجناحية المتعاونيْن المتآزريْن في أداء مهامه التشريعية والرقابية، ضمن تعاون السلطات الثلاث: التنفيذية والتشريعية والقضائية، طبقاً لنظامنا الدستوري الذي ينص على الفصل بين هذه السلطات وتعاونها في الوقت ذاته، خدمةً لمصلحة الوطن والمواطن.

إن دور الانعقاد الرابع لمجلسكم الموقر في هذا الفصل التشريعي، يعتبر موسم الحصاد المثمر لعمل دؤوب استمر سنوات، محقِّقًا مجموعة من الإنجازات الوطنية، ليس أقلها مواصلة المسيرة الديمقراطية المتجددة من خلال نظامنا التشريعي المتوازن في معماره، والذي نثق أنه وُجد ليبقى؛ باعتباره ضمانة الديمقراطية وصمام أمانها، حفاظًا على المكاسب الوطنية التي لا تراجُع عنها، والتي أنجز مجلسكم الموقر في ظلها رصيدًا خصبًا من المنجزات، تمثل إضافة نوعية لمزيد من البناء الوطني في حقول التنمية والحريات والقوانين المنظِّمة للحقوق والواجبات، وهي إضافة تُذكر لمجلسكم الموقر مع إنجازات الحكومة الموقرة حيث يصب عطاء السلطتين التنفيذية والتشريعية، متضافرًا لصالح البحرين وطنًا ومواطنين.

ويمكننا اختصار هذه المنجزات المشتركة في التالي:

أولاً - نجاحنا معاً في تحقيق النمو الاقتصادي المتصاعد والمستمر لبلدنا في ظروف الأزمة الاقتصادية العالمية القائمة، مع العمل على تمكين الفئات محدودة الدخل وتعزيز دور الطبقة المتوسطة في البلاد، حيث تمكنّا من حل مشكلة البطالة التي أصبحت في أدنى مستوياتها.

ثانياً - حفاظنا على الاستقرار الاجتماعي للبلاد، رغم المتغيرات الضاغطة والتحولات الاجتماعية العالمية المتسارعة، مما أدى إلى تعزيز السلم الأهلي وأسهم في توطيد دعائم الدولة الدستورية المدنية المتقدمة في إطار الدستور وسيادة القانون واحترام حقوق الإنسان وحريته في التعبير، متيحين المجال لتمكين المرأة البحرينية، سياسيًا واجتماعيًا واقتصاديًا، بالقوانين والمؤسسات الداعمة.

ثالثاً – تحقيقنا للحراك السياسي الذي شمل البلاد بالنشاط والوعي والحركة، من أجل التقدم نحو الأفضل، وبما يتماشى مع تطورنا السياسي الديمقراطي، ومن أهم الإنجازات: الابتعاد عن القرارات الفردية، والاتجاه إلى القرار الجماعي، ومعالجة الفساد الإداري، كما شرعنا بتطوير التعليم الذي قطع اليوم تسعين عامًا، إضافة إلى تحسين الخدمات الصحية والتقدم بوضوح في معالجة مشكلة الإسكان.

أيها الأعضاء الكرام:

إن حصيلة منجزاتنا الوطنية مجتمعة، في السنوات العشر الماضية، متمثلةً في عطاء الحكومة الموقرة وما حققه مجلسكم الموقر لما يبعث على

الفخر والاعتزاز والابتهاج، منوهين بالعمل الدءوب لصاحب السمو العم العزيز الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس الوزراء في تسيير دفة العمل الحكومي والسهر على المصالح الوطنية، وبالعزم المخلص لولي عهدنا صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة رئيس مجلس التنمية الاقتصادية في استشرافه الآفاق الجديدة لبحرين الغد، وحرصه الدائم على إنجاز المزيد من الرخاء للمواطنين والتمهيد لمستقبل أبنائهم.

فلقد أنجزنا معاً – أيها الإخوة – هياكل البنية التحتية ومجموعة التشريعات والقوانين اللازمة المنظِّمة لسير العمل، آملين أن يُنجَز مشروع قانون ديوان الرقابة الإدارية. ونتطلع في السنوات العشر المقبلة، بإذن الله، إلى تعظيم ثروة البحرين المادية عن طريق المزيد من استخراج النفط والغاز في العمق، وأية ترتيبات نتوصل إليها مع الأطراف المنتجة والمصدرة لإمدادات الطاقة إقليميًا وعالميًا، مستذكرين الدور الرائد لقواتنا المسلحة وقوات الأمن العام والأجهزة الأمنية في استنهاض إرادة المحافظة على الاستقلال الوطني، وسهرها الدائم على حماية هذه المنجزات.

الإخوة والأخوات،

برز مجلس التعاون لدول الخليج العربية متمشيًا مع توجهنا وقناعتنا الراسخة في التنسيق والتقارب بين دوله الشقيقة. وحقق من الإنجازات المشتركة، والتقارب المنشود ما كنا نأمله ونطمح إليه. وهو اليوم مرشح للمزيد من التقارب، ومطالب بالمزيد من التنسيق ما يسمو به إلى مستوى الاتحاد الفعّال؛ مواكبةً لحركة العصر في الشرق وفي الغرب، وقبل كل شيء؛ استجابةً لتطلعات شعوبه الخليجية التي تؤمن أن مصالحها، بل وجودها في الصميم، لا يمكن أن يصان إلا بمثل هذا التماسك والاتحاد.

وإن مملكة البحرين مستعدة، بكل طاقاتها وإمكاناتها، للعمل من أجل هذا النموذج المنشود. وقد وجّهنا كافة أصحاب الاختصاص في بلادنا، لبذل الجهد في سبيل ذلك في ضوء متطلبات العصر فيما يتعلق بالاقتصاد والأمن والطاقة. وإننا على يقين بأن ذلك سيكون نموذجًا عربيًا بنّاءً للبناء عليه بين دولنا العربية قاطبة في نطاق الجامعة العربية؛ إذ لا يمكن لشعوبنا العربية أن تتخلى عن فكرة كيانها العربي الواحد في ضوء المتغيرات الإقليمية والدولية لمزيد من الاستقرار والسلام.

داعين الله، في عُلاه، أن يوفقنا جميعاً في «قمة الكويت» المقبلة إلى اتخاذ ما يلتقي مع تطلعات شعوبنا الشقيقة، خاصة وأن الشقيقة دولة الكويت لها من الإخلاص والخبرة ما تستطيع من خلاله جمع الصف ولم الشمل، كما وفقنا الله في القمة العربية الاقتصادية بالكويت.

وختاماً، أيها الإخوة والأخوات، نتمنى لكم «موسم حصاد» موفق، فعلى بركة الله وتوفيقه وأنتم تقدمون على العام الرابع الذي هو «مسك الختام» في هذا الفصل التشريعي الثاني لمجلسكم الموقر، متطلعين إلى فصل تشريعي جديد.

وفقكم الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
بمناسبة العيد الوطني المجيد وتكريم رواد العمل الوطني – 16 ديسمبر 2009

الكلمة السامية بمناسبة العيد الوطني المجيد وتكريم رواد العمل الوطني

16 ديسمبر 2009

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

بتوفيق من الله تبارك وتعالى، اخترنا هذا اليوم، يوم العيد الوطني المجيد الثامن والثلاثين لمملكة البحرين حرسها الله وعيد جلوسنا العاشر، ليكون يوم التكريم لرواد العمل الوطني مِمن بذلوا وأعطوا الكثير لوطنهم، وقاموا بأعمال بارزة ومميزة خلال هذه الفترة الوجيزة.

إن هذا اليوم سيبقى يومًا حيًا في نفوسنا جميعًا، نستذكر فيه من ضحوا من أجلنا لتظل بحريننا وبلادنا حرة عزيزة كريمة، ونستمد منه ما آل إلينا من آبائنا وأجدادنا من إرث جليل، نعمل جميعاً للحفاظ عليه، وتعزيزه بالعمل المخلص الجاد.

وسيبقى هذا اليوم أيضًا يومًا حيًا لكل من يصون استقلال وكرامة الوطن ويحافظ على أمنه واستقراره، من رجالنا البواسل من ضباط وضباط صف وأفراد قواتنا المسلحة، ورجال الأمن المخلصين الساهرين على راحة كل مواطن، وكل من يعمل من أجل عزة الوطن ورفعته وازدهاره.

معربين عن تقديرنا لكل من يساهم معنا في بناء النهضة الحديثة التي تشهدها مملكتنا في هذه المرحلة المهمة، ولكل من قام بتنظيم احتفالاتنا الوطنية وشارك معنا بكل مشاعر المودة والولاء.

فلنعمل جميعًا على رقي وطننا وتقدمه، ولنرفع أكف الضراعة للمولى القدير أن يديم علينا وحدتنا وأُخوتنا وأمننا وأماننا ورخاءنا، وأن يدفع عنا كل مكروه وسوء، وأن يأخذ بأيدينا دوماً إلى طريق الخير والرشاد، إنه خير مسؤول وأكرم مأمول.

وكل عام وانتم بخير.



الكلمة السامية
بمناسبة الذكرى العاشرة لتولي جلالة الملك مقاليد الحكم – 18 ديسمبر 2009

الكلمة السامية بمناسبة الذكرى العاشرة لتولي جلالة الملك مقاليد الحكم – 18 ديسمبر 2009

بسم الله الرحمن الرحيم

شعبنا الوفي،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في الذكرى العاشرة لتولينا المسؤولية الأولى في البلاد، يطيب لنا أن نلقي، وإياكم، نظرة على برنامجنا الوطني في هذه المرحلة، وكذلك المنجزات المتحققة خلال المسيرة المباركة بعون الله.

وفي هذه اللحظة، فإننا نعمل لتوفير مصادر الطاقة اللازمة للتوسع العمراني والإسكاني، وزيادة الاستثمارات في البلاد التي لا يمكن لمشاريعها أن تنطلق دون الاعتماد على مصادر الطاقة. إن ما نركّز عليه من زيادة هذه المصادر في الداخل، وبالترتيب مع الجهات الشقيقة والصديقة، يصب في هذا الاتجاه. ونأمل من خلاله أن تمتلك بلادنا في المستقبل القريب، بإذن الله، المزيد من الطاقة، والمزيد من الدخل الناجم عنها. وكما أشرنا لدى افتتاح دور الانعقاد الحالي للمجلس الوطني فإن تنمية ثروة البلاد المادية من أهدافنا الأساسية للمرحلة القريبة المقبلة.

إلى جانب ذلك، فإننا حريصون كل الحرص على تعزيز وترسيخ حالة الوئام السائدة في مجتمعنا الآن بين مختلف المنابت والأصول. إن مجتمع الوئام هو مجتمع الوحدة الوطنية قبل كل شيء. ولن نستطيع المضي في طريقنا وتحقيق أهداف المواطنين المرجوة في الرخاء والازدهار؛ إلا من خلال الاستقرار الذي يجلبه الوئام الاجتماعي.

لذلك فهو هدف علينا أن نضعه نصب أعيننا وأن نحافظ عليه، بمشاركة الجميع. فاليد الواحدة لا تصفق، وعلينا أن نتكاتف يدًا بيد لتحقيق ذلك. فهذا التكاتف لا يقتصر فقط على تحقيق الوئام وصيانته وإنما يؤدي أيضًا إلى حماية المكتسبات التي حققناها. فنحن حريصون على حمايتها وصيانتها لأنها جوهر إصلاحنا وأساسه. وذلك لن يتحقق إلا بنشر ثقافة القانون.

إن مراعاة القانون والالتزام به وبمقتضياته من أبرز سمات المجتمع المتحضر. والمجتمعات لا تتقدم إلا بقوانينها، ودستورنا هو أبو القانون، أما مجلسنا الوطني فهو بيته، والقضاء العادل حصنه الحصين، أما الحاضن الأمين له فهو الشعب؛ إنه المواطن الواعي المتحضر الذي لا يستطيع أن ينتج إلا في ظل سيادة القانون.

كما نتطلع أيضًا إلى أن تكون للبحرين المكانة التجارية والصناعية التي ينبغي أن تكون لها؛ بحكم ثروتها البشرية وكفاءاتها، وبحكم كثرة المهنيين والتجار المقتدرين من أبنائها. ولا بد من تنشيط وتعزيز البُنْية التحتية من جسور وموانئ ومطارات وطرق لبلوغ هذه المكانة المرجوة.

وعلى صعيد آخر، فإننا ساعون لتفعيل الرقابة الإدارية، بحكم امتلاك البحرين لأعرق الإدارات، وذلك إثر نجاحنا في تعزيز الرقابة المالية التي أصبحت تقليداً من تقاليد الشفافية المترسخة في البلاد.

إن رؤية البحرين الاقتصادية ٢٠٣٠ تختصر الكثير من الطموحات التي نأملها لوطننا ولشعبنا الوفي. ويأتي الإسكان، الإسكان للجميع، ولكل من يحتاجه من المواطنين في مقدمة هذه التطلعات.

هذا فضلاً عن مواصلة المسيرة التعليمية الرائدة مع إصلاح التعليم، ومواكبة تطوره في العالم على صعيد الجامعات ومراكز البحث المتقدمة.

وإذا كنا وكان الجميع يشيدون بالمستوى المتقدم الذي بلغته الخدمات الصحية في مملكة البحرين؛ فإن طموحنا لا يقف عند هذا الحد، وليس له

حدود مع حركة التقدم الطبي والصحي في عالمنا المعاصر.

إن هذه التطلعات والطموحات تستند إلى أرضية صلبة من المنجزات التي بدأت بالاستفتاء الشعبي العام على ميثاق العمل الوطني، كأول انطلاقة إصلاحية في هذا الجزء من العالم، وقبل أن تأتي الضغوط الدولية. وعلى أساسه صدرت التعديلات الدستورية وفي طليعتها نظام المجلسين الذي مثل ضمانة الاستمرار، والحقوق السياسية للمرأة، وما تبع ذلك من استكمال للمؤسسات الدستورية: كالمحكمة الدستورية والنيابة العامة وديوان الرقابة المالية الذي سيكمل بديوان الرقابة الإدارية، إلى غير ذلك من المنجزات والمكاسب التي أصبحت واقعًا في حياتنا العامة، ولكن لا تُطلَب الإصلاحات والمؤسسات السياسية، على أهميتها البالغة في المسيرة الديمقراطية، لذاتها؛ وإنما لتحقيق غايات أبعد منها. فهي وسيلة لا غاية. وكان قصدنا الأكبر من وراء تلك الإصلاحات أن نحقق لكم، وأن تحققوا لأنفسكم، ومن خلال مؤسساتنا الدستورية، وبإرادتكم الحرة، مجموعة من المكاسب والإنجازات التي تمثل طموحاتنا للمرحلة المقبلة، فلا شيء يتحقق بإصدار الأوامر في حد ذاتها ولا بد من قناعات مشتركة.

إن العملية السياسية سائرة في طريقها ومتطورة، بطبيعة الحال، طبقاً للدستور ولأداء المؤسسات المسئولة. وهي لن تقف، ولا نريد لها أن تجمد في موضعها، على موقعها المتقدم الذي وصلت إليه، فمن سنة الحياة التجدد والتطور. لكن المحك أن تتحقق الإنجازات المرجوة طبقاً لطبيعة كل مرحلة.

أما على صعيد مجلس التعاون، فقد كانت البحرين أول المتحمسين لفكرته العربية الخليجية وأول الداعين لقيامه، وأول المنفذين لقراراته وأنظمته. ونحن نتطلع في هذه المرحلة لتعزيز أواصره وروابطه وإيجاد المزيد من الآليات المؤدية إلى المزيد من فاعليته الاتحادية. فنحن في عصر الكتل الكبرى. ولا أمان ولا ازدهار ولا استقرار للمنفرد بنفسه.

ولقد سعينا في البحرين، وفي إطار مجلس التعاون، إلى تعزيز فكرة «المواطنَة الخليجية» واستكمال متطلباتها ومقتضياتها. فالمواطنَة الخليجية الكاملة من التطلعات التي نسعى إليها، آملين أن ننجح وتنجح معنا الدول الشقيقة في مجلس التعاون في تحقيق «التوازن السكاني»؛ الذي يمثل ضمانة مهمة وحيوية لمستقبل التنمية، ومستقبل بلداننا الشقيقة ذاتها. وامتداداً لهذه النظرة على امتداد مجلس التعاون؛ فإننا مهتمون بالظاهرة الآسيوية.

إن إقليم مجلس التعاون مرشح لأنْ يكون الجسر الواصل بين غرب آسيا و»شرق آسيا. فهو من ناحية متاخم لغربها، ومن ناحية أخرى متاخم لشرقها. وهذه الميزة الجغرافية الفريدة، تمكّن، أو يمكن أن تمكّن، مجلس التعاون من المشاركة في الزخم الاقتصادي الذي أصبحت تتمتع به هذه القارة الناهضة، والتي لا يجوز أن تبقى مقسَّمة بين غرب وشرق، بينما تتوحد وتتقارب بقية القارات في العالم.

وأخيراً، فإن أمنية الأمنيات لدينا أن نثبت أننا جديرون بهذه المنجزات، وأن نعرف كيف نغتنمها ونصونها، لا أن نضيعها أو نهدرها، وأن نشكر الله سبحانه على ما أعطانا.

فادعوا الله معي، أن يجعلنا جميعاً جديرين بهذه التطلعات، وهذه الرؤى،،

وفقكم الله، والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.



الكَلمَاتُ السَّامِيَة
للعام 2010م



الكلمة السامية
بمناسبة الذكرى التاسعة لميثاق العمل الوطني وتدشين صرح ميثاق العمل الوطني - 14 فبراير 2010

الكلمة السامية بمناسبة الذكرى التاسعة لميثاق العمل الوطني وتدشين صرح ميثاق العمل الوطني - 14 فبراير 2010

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد :

يسعدنا أن نلتقي في هذا اليوم المبارك للاحتفال بالذكرى التاسعة لإقرار ميثاق العمل الوطني الذي وافق عليه شعب البحرين. لتظل هذه الذكرى صفحة مضيئة في تاريخنا الحديث، ومَعْلَماً بارزاً لانطلاق البحرين نحو آفاق النهوض والتقدم، وإيذاناً ببدء عهد الإصلاح والتطوير.

كما يطيب لنا أن يأتي التعبير عن احتفالنا هذا العام بتدشين صرح ميثاق العمل الوطني ليظل شاهداً خالداً وذكرى متجددة على إرادة أبناء البحرين المستقلة، وتأكيداً على خيارنا الواعي المستنير للنهج الحر في ظل المشاركة الفاعلة والنابعة من المواطنة الحقّة نحو مستقبل مشرق بإذن الله، وقد شيدنا هذا الصرح رمزاً لاستمرار عملية الإصلاح الشامل في مختلف المجالات من سياسية واقتصادية وتعليمية وصحية، وحافزاً لأنْ تقوم الوزارات والمؤسسات، بوضع سياساتها وبرامجها التي تحقق هذا الاستمرار وإيضاحها للمواطنين، تأكيداً لسياستنا القائمة على إشراك المواطنين الكرام في كافة ما يخص شئونهم.

الإخوة والأخوات :

تعتز البحرين بأنها بلد العروبة والإسلام تحمل رسالةً جامعة، ومُثُلاً عُليا تشكل هويّتها الحضارية ومنهجها الإنساني، ولها سجل تاريخي حافل بالإنجازات والعطاء بفضل ما حباها الله من خيرات، وما وهب أبناءها من خصال حميدة وطباع سليمة، تجسدت عبر التاريخ بقيم الإصلاح والتسامح والتعايش والعمل من أجل السلام والتفاهم. ونحن حريصون على هذه القيم النبيلة، ونتطلع إلى التمسك بها جميعاً، أفراداً ومؤسسات، حفاظاً على تلك اللحظات الرائعة عندما توافقنا على تفعيل الميثاق بما يكفله من حريات، وخاصةً حرية التعبير لكل مواطن في أي موقع، فبذلك استعادت بلادنا توازنها وثقتها بنفسها، ونحن عازمون على التعاون، يداً بيد، لنكمل المسيرة ونسد ما نجده من نواقص، فالكمال لله وحده.

ولنا أن نفخر بنظامنا الدستوري المتطور الذي يحدد الحقوق والواجبات في إطار من العدالة والتوازن، وبما يكفل مسيرة النهضة الشاملة وتحقيق الحياة الكريمة الآمنة المزدهرة. كما يمثل التوافق الوطني على ميثاق العمل نهجاً متميزاً في تجسيد التطلعات الوطنية وممارسة التشاور البناء السليم، وتعزيز دور المؤسسات الشرعية في ظل سيادة القانون.

وفي هذه المناسبة الوطنية نستذكر بكل فخر وتقدير من توجهوا إلى صناديق الاقتراع على الميثاق ليعبروا عن رأيهم الحر وخيارهم لحاضرهم ومستقبلهم، وكذلك القوى الوطنية ومؤسسات المجتمع المدني التي آزرت الإصلاح وساندته وعملت في إطار آفاقه الرحبة. كما نشكر معالي الأخ الكريم جواد العريض نائب رئيس مجلس الوزراء ومن عمل معه من أبنائنا وبناتنا على جهودهم لإقامة هذا الصرح الوطني ومن قام بإعداد هذا الحفل، وسيبقى الجميع، قبل كل شيء، محفوفين بالمودة والتقدير في قلوبنا وعقولنا وذاكرتنا.

وعلى بركة الله نعلن بدء حفل هذا المساء المبارك، والله نسأل أن يديم على مملكتنا العزيزة أسباب المنعة والعزة والكرامة ونعمة الأمن والأمان.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
بمناسبة زيارة خادم الحرمين الشريفين – 18 أبريل 2010

الكلمة السامية بمناسبة زيارة خادم الحرمين الشريفين - 18 أبريل 2010

بسم الله الرحمن الرحيم

خادم الحرمين الشريفين أخانا العزيز الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظكم الله

أصحاب السمو الأمراء..

الإخوة الحضور..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

نرحب بدايةً بقدومكم الكريم في هذه الزيارة التاريخية لتكونوا بين أهلكم في بلدكم البحرين فأهلاً وسهلاً بكم.

وبهذه المناسبة الكريمة يسعدنا ويشرفنا بأسم الأسرة الخليفية قاطبة أن نقدم لكم السيف الملقب بـ الأجرب سيف جدكم الإمام تركي بن عبدالله آل سعود طيب الله ثراه، والذي كان لنا شرف الاحتفاظ به ما يقارب المائة والأربعين عاماً، منذ أن أرسله - وحُفِظ كأمانه - الإمام سعود بن فيصل آل سعود إلى أخيه صاحب العظمة الجد الكبير الشيخ عيسى بن علي آل خليفة رحمهما الله، وهو المعروف بالبيت المشهور في قصيدة الإمام تركي حين قال :

من يـــوم كـــلٍ من رفيقـه تبـــرا حطّيت الأجرب لي صديقٍ امباري

ولقد ظل هذا السيف رمزاً من رموز العائلة الواحدة والأصل الواحد والموقف الواحد على مر السنين. وقد ارتأينا بهذه المناسبة المباركة أن يكون مكانه بين أياديكم الكريمة تذكاراً لما بناه الأولون وأمانةً خالصة للأُخُوة الحقيقية والتاريخية بيننا وللتكاتف والتلاحم بين الشعبين السعودي والبحريني. وهي حقيقة يذكرها التاريخ للقائد والمؤسس جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود في هذا القصر العامر حين قال لأخيه الجد صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة رحمهما الله «إن القلوب مجتمعة إلى يوم الدين».

كما ويسعدني أن أقلدكم وسام والد الجميع الشيخ عيسى بن سلمان رحمه الله تقديراً وعرفاناً لما قدمتموه وتقدمونه لنا وللأمتين العربية والإسلامية من إسهامات جليلة. وكم نحن جميعاً سعداء بهذه الزيارة الكريمة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة
3 مايو 2010

الكلمة السامية بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة – 3 مايو 2010

بسم الله الرحمن الرحيم

إنها لمناسبة عظيمة أن نشارك الأسرة الصحفية والإعلامية احتفالاتها باليوم العالمي لحرية الصحافة، مجددين التزامنا بضمان وحماية حرية الصحافة باعتبارها ركناً أساسياً في مشروعنا الوطني للإصلاح والتحديث، وما يقدمه من ضمانات لحرية الإعلام والتعبير عن الرأي في إطار دولة القانون والمؤسسات.

وفي هذا اليوم نتذكر بمزيد من الفخر والاعتزاز التاريخ العريق للصحافة البحرينية وإسهامات الرواد الأوائل من الصحفيين والكتاب والمفكرين في دعم التطور السياسي والديمقراطي، ودورهم في إرساء قواعد العمل الإعلامي التي شكلت اللبنات الأولى لإقامة صروح صحفية وإعلامية شامخة ازدادت ازدهاراً وتنوعاً في إطار التعددية الفكرية والثقافية التي تُمَيِّز البلاد في عهد الإصلاح والانفتاح السياسي والديمقراطي.

إن مشروعنا الإصلاحي بحاجة إلى كل صاحب قلم حر وموضوعي، فالصحافة الحرة، المسؤولة الملتزمة بأخلاقيات المهنة هي منارة الإصلاح والانفتاح السياسي، وإشعاع الحضارة والتطور الإنساني، وضمانة أكيدة على وحدة الوطن وتقدمه الديمقراطي والاقتصادي والاجتماعي ونبع دائم للتنوير الثقافي والمعرفي، في إطار مجتمع الديمقراطية والحرية والعدالة.

فالصحافة لا يقتصر دورها فقط على مهمة بث الأخبار ونقل المعلومات، فهي صاحبة دور إنمائي ورسالة توعوية تثقيفية نبيلة ترتقي بوعي الجماهير ومسؤولياتهم تجاه وطنهم كشركاء فاعلين في الخطط وبرامج التنمية المستدامة.

وللصحافة دور محوري في الارتقاء بالأداء الحكومي عبر المتابعة الدقيقة والرقابة الفعالة والنقد الموضوعي البناء، بما يدفع عجلة الإصلاح والتنمية الشاملة، إلى جانب إسهامها في إثراء حركة الإبداع الثقافي والفكري والأدبي.

واستشعاراً لتلك الأهمية، فقد حرصنا منذ البداية على توفير المناخ التشريعي الملائم للنهوض بالرسالة الصحفية والإعلامية مهنياً وتقنياً، ونأمل في أن يثمر التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية عن الخروج بقانون عصري مستنير للصحافة والطباعة والنشر، يتماشى مع مستجدات عصر المعلوماتية والمعرفة والانفتاح، ويدعم الرؤية الاقتصادية حتى عام ٢٠٣٠.

و لاشك في أن تطوير التشريعات الإعلامية، في مجالات الصحافة والإعلام المرئي والمسموع والإلكتروني، ضرورة لفتح آفاق أرحب لحرية الرأي والتعبير في إطار الشفافية والإفصاح وحرية تداول المعلومات.

وإذا كانت الضمانات القانونية ضرورة لحماية حقوق الصحفيين وحرياتهم، فإنها ذات أهمية حيوية أيضاً لصون حقوق المجتمع وتقدمه واستقراره، عبر الدفع والتشجيع تجاه وجود صحافة حرة ونزيهة قادرة على التفاعل الإيجابي مع حركة الإصلاحات السياسية والديمقراطية والاقتصادية في البلاد، وحراك المجتمع المدني.

وتكفل مملكة البحرين حرية الرأي والتعبير والبحث العلمي بموجب أحكام الدستور ومبادئ الميثاق الوطني وسيادة القانون وعدالة ونزاهة القضاء، ونفخر بأنه منذ انطلاق مشروعنا الإصلاحي والمملكة خالية تماماً من أي سجين سياسي أو معتقل رأي، ولن نرضى في عهدنا بأن يعاقَب صحفي بالسجن أو أن يتم إغلاق صحيفة أو أي مؤسسة إعلامية بسبب ممارسة الحق الدستوري في التعبير عن الرأي، بل إن عهدنا دائما هو تشجيع أي إضافة

مميزة في عهد الحريات الإعلامية.

وفي إطار ما تمر به المنطقة من تحديات إقليمية ودولية بالغة الخطورة، فإننا على ثقة في تحمل الصحفيين لمسؤوليات مضاعفة في وضع المصلحة العليا للوطن فوق كل اعتبار، وصيانة الوحدة الوطنية وتعميق روح المحبة والتآلف والتسامح المجتمعي، والتصدي لأي دعوات تحريضية على العنف أو التطرف أو الكراهية سواء كانت لأسباب قومية أو عنصرية أو دينية، مع ضرورة احترام حقوق الآخرين وحرياتهم الشخصية وسمعتهم، التزاماً بمبادئ الصحافة الأخلاقية وفقاً لما ينص عليه الدستور والعهود والمواثيق الدولية.

وفي اليوم العالمي لحرية الصحافة نجدد انفتاحنا وتواصلنا مع كافة أعضاء الأسرة الصحفية والإعلامية، مقدرين دور جمعية الصحفيين البحرينية وإسهاماتها البناءة في زيادة الترابط بين أعضاء الجسم الصحفي وتطوير أوضاع الصحفيين مهنياً ووظيفياً، مع أهمية دور نادي مراسلي وسائل الإعلام الأجنبية واتحاد الصحافة الخليجية، وبالتنسيق مع الاتحاد الدولي للصحفيين والمؤسسات الصحفية الدولية.

ويسرنا أن نعرب عن اعتزازنا بالجائزة العربية للإبداع الإعلامي للعام ٢٠١٠، المقدمة لنا من قبل هيئة الملتقى الإعلامي العربي بدولة الكويت الشقيقة، وهي جائزة يستحقها جميع أعضاء المنظومة الإعلامية لما قُدِّم من مبادرات إيجابية لتدعم حرية الرأي والتعبير والحريات الإعلامية.

وبكل ثقة وتفاؤل تمضي الصحافة البحرينية على طريق الازدهار والتنوع والحفاظ على ما تحقق من إنجازات ديمقراطية ومكتسبات إصلاحية، ومن المؤمل أن تسهم المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان، والمبادرات الوطنية والحكومية المميزة مثل تدشين جائزة البحرين لحرية الصحافة وتنظيم الدورات التدريبية المتخصصة وتقدم تكنولوجيا المعلومات والاتصال، في تطوير الإعلام الوطني واحترام المؤسسات الدستورية، استناداً إلى كوادر إعلامية وطنية مؤهلة ومبدعة، ومؤسسات صحفية مستقلة.

وبهذه المناسبة نتقدم بالتحية إلى كافة العاملين والعاملات في الصحافة والإعلام على دورهم في رقي العمل الصحفي والإعلامي وإثراء الإنتاج الفكري والثقافي، متمنياً للجميع مواصلة خطى النجاح والتميز في إطار التمسك بالمهنية العالية والمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية واحترام حقوق الملكية الفكرية، وأرحب على وجه الخصوص بما بلغته المرأة البحرينية من مكانة مرموقة في مجال الصحافة والإعلام.

ونؤكد أن الالتزام الدائم بمبادئ الصدق والأمانة والنزاهة والاستقلالية، واحترام القانون وحقوق المواطنة وتنمية روح الإبداع والمسؤولية في المجتمع هو الضامن الأسمى لتقدم حرية الرأي والتعبير وحماية حقوق الإنسان بشكل عام، ودعم المكتسبات الإصلاحية، كما أنه الطريق الأفضل نحو تعزيز قدرة الإعلام البحريني بمختلف وسائله المقروءة والمسموعة والمرئية على الحضور والمنافسة إقليمياً ودولياً.

وفقنا الله جميعا وسدد خطانا لما فيه خيرِ مملكة البحرين وتقدمها ورقيها في إطار مسيرة الإصلاح والتحديث، ورَفْعِ اسم المملكة عالياً في المحافل العالمية.



الكلمة السامية
بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان 1431هـ وقرب حلول عيد الفطر المبارك – 5 سبتمبر 2010

الكلمة السامية بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان 1431هـ
وقرب حلول عيد الفطر المبارك – 5 سبتمبر 2010

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه،

أيها المواطنون الكرام الأعزاء،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

نهنئكم تهنئة قلبية صادقة بهذه الأيام المباركة ولياليها العشر الأواخر، في هذا الشهر المبارك، كما نهنئكم بمناسبة قرب حلول عيد الفطر المبارك، أعاده الله على الجميع بالأمن والأمان والعز والرخاء، والتوفيق لما يحبه ويرضاه.

ولا شك أنكم بإيمانكم القوي، وضميركم النقي، تدركون أن الإسلام الذي هو دين البر والإحسان، هو في نفس الوقت دين الأمن والسلام، وتحريم العدوان، ودين الطاعة والولاء، والإخلاص والوفاء لله ولرسوله، وأولي الأمر الذين قلدهم الله أمانة السهر على أمن المواطنين وراحتهم وسعادتهم.

وإننا لنحمد الله تعالى لنا ولكم شعبنا العزيز، إذ وفقنا سبحانه للالتزام بأخلاق الإسلام السمحة، فكنا وما زلنا متشبثين بمبادئ الأُخُوة والوحدة، والتضامن والتآزر، والتعاون والتراحم، والسلم الاجتماعي، والأمن الجماعي، والابتعاد عن الفتن ما ظهر منها وما بطن، وترك ما يؤدي إلى الفتنة من الشقاق والتنازع والاختلاف عملاً بقول الله تعالى: (واعتَصِمُوا بحَبْل الله جَميعاً ولا تَفَرقُّوا واَذْكُرُوا نعْمَة الله عَليْكُمْ إذْ كُنتُمْ أعْدَاءَ فألَّف بَيْنَ قلُوبكُم فأصْبحَتُّمْ بنعْمَته إخْوَانَا وَكُنتُمْ عَلى شفَا حُفرَة مِنَ النّار فأنقذكُمْ مِنهَا كَذلِكَ يُبَيِّنُ الله لكُمْ آياته لعَلَّكُمْ تَّهْتَدُونَ) وقوله تعالى (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم).

وإذا كان بين ظهرانينا أفراد يتنكرون لهذه المبادئ القرآنية، ويضعون أنفسهم في موضع من يحمل لواء الاختلاف والفتنة، ويسعى في الأرض فساداً بارتكاب أعمال العنف والشغب والإرهاب، فإن أحكام الشريعة الإسلامية جاءت واضحة في تحريم ذلك. وكذلك جاء القانون الذي هو فوق الجميع لحماية كيان المجتمع والدولة، وحفظ الأمن، ونشر الطمأنينة والسلام.

إن الأحداث الأليمة التي شهدتها مملكتنا الآمنة المطمئنة في الفترة الأخيرة هي نوع من الخروج عن الجماعة والفتنة والعدوان والإرهاب وهي أمور محرمة شرعاً، وغريبة عن شعب البحرين، دخيلة عليه، منافية لأخلاقه النبيلة، وطباعة الأصيلة، كما أن الذين حرضوا عليها لم يقرأوا عواقب ما يؤدي إليه التحريض من تلك الأحداث، ولم يضعوا في حسبانهم أنهم من حيث لا يشعرون أساءوا لأنفسهم بدلاً من أن يُحسنوا إلى وطنهم وأبائهم وأمهاتهم بالعمل والرزق الحلال.

وكنا نراقب هذه الأعمال ونتخذ الإجراءات القانونية اللازمة ضد مرتكبيها، ولم تخلُ مراقبتنا من عفو على أمل أن يعودوا إلى رشدهم ويتجهوا لصالح الأعمال كغالبية هذا الشعب الكريم، لكنهم اعتبروا أن العفو عما عملوا من مخالفات وتجاوزات دليل على أنهم فوق القانون، فواصلوا حتى التدريب على كل أنواع التخريب، وما يحزننا أنهم مخطئون واجتنبوا طريق الصواب.

وإننا إذ نحسن الظن بكل من لم يغتر بدعوة هؤلاء، ولم يتبعهم في طريق الضلال، لنرجو ونتوقع أن يقف الجميع في وجه كل من يريد سوءا بوطننا العزيز، ووحدة شعبه، وسلامته وأمنه واستقراره، وأن يتجند الجميع لحماية هذا الوطن من الفتنة وشرورها، ويقفوا وقفة رجل واحد في وجه العنف

والإرهاب بجميع أشكاله والتشبث بما في ديننا الحنيف من مبادئ السماحة، والمودة، والإخاء، والسلم، والرحمة، والتعاون، ووحدة الصف، واجتماع الكلمة، وطاعة الله ورسوله وأولي الأمر مصداقاً لقول الله عز وجل يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأمر مِنكُمْ.

ونحن بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه، كنا وما زلنا متيقظين منتبهين إلى كل ما يهدد أمن واطمئنان شعبنا ومملكتنا، وساهرين على ضمان الاستقرار والازدهار لبلدنا، قائمين بحق رعاية الأمانة التي تحملناها بعزم لا يلين، وإرادة لا تستكين.

وإننا في نفس الوقت سوف نواصل مسيرة البناء والنماء، ومخططات الإصلاح، ودعم أسس دولة الحق والقانون والديمقراطية، وحقوق الإنسان والازدهار الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

لذلك صح عزمنا على توجيه السلطة الحكومية المسؤولة عن الشؤون الدينية إلى إيلاء مزيد من العناية لمنابرنا الدينية، والحرص على أن لا يعتليها إلا من تتوفر فيه الكفاءة العلمية اللازمة، والمواطَنة الصالحة، والخلق الحسن، ولزوم الجماعة، والتشبع بالوسطية والاعتدال، ونبذ العنف وذلك ضمن برنامج شامل لإصلاح الحقل الديني، ويجعلها منارات تشع بالإيمان والتقوى وتقود الإصلاح وتدفع عجلة التنمية وترص الصفوف وتنشر المحبة والمودة بين الناس، وتبني صروح المستقبل.

ومن الواجب على رجال الفكر والعلم والثقافة، ورجال الفنون، والآداب، ومنظمات المجتمع المدني في بلادنا أن يتناولوا قضايا المجتمع ذات الأبعاد الدينية، بما يفتح لشبابنا آفاق الفهم السليم، ويقرب الشقة بين المذاهب الإسلامية، ويمد الجسور بين الحضارة الإسلامية، والحضارات الأخرى في بوتقة الحضارة الإنسانية الجامعة.

وإن على رجال الفكر والثقافة أن يعملوا على التنظيم لمنظومة تربوية جديدة قائمة على تفاعل المذاهب، وتعاونها وتقاربها، وعلى مبادئ في السلم، والمحبة، والاعتراف بالآخر.

وهذه المعالجة الشمولية للموضوع من شأنها أن تحقق نتائج محمودة إذا شارك فيها الجميع بإخلاص، وحسن نية، وسوف تكون تجربتنا إن شاء الله تجربة رائدة، ونكون قد استفدنا من الأحداث وتفادينا أضرارها.

لقد استطاعت مملكة البحرين بحمد الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه أن تبني صروحا شامخة من الإنجازات في جميع الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفي مجال حقوق الإنسان وبناء دولة الحق والقانون.

وإن هذه المكاسب التي تحققت بفضل تعاون وتضامن الجميع ستستفيد منها الأجيال القادمة من أبناء البحرين جميعاً دون تمييز من حيث الانتماءات الأسرية أو القبلية أو الدينية. وسنواصل العمل إن شاء الله بعزم وحزم لتحقيق كل ما يتطلع إليه شعبنا، واضعين نصب أعيننا المصلحة العليا للوطن، وسعادة ورفاهية أبنائه (إن أريدُ إلا الإِصْلاحَ مَا استَطعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إلاَّ باللهِ عَلَيْهِ توكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
خلال زيارة جلالته لمحافظة المحرق
29 سبتمبر 2010

الكلمة السامية خلال زيارة جلالته لمحافظة المحرق – 29 سبتمبر 2010

بسم الله الرحمن الرحيم

الإخوة والأخوات،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

ليس مستغرباً أن تتنادى المحرق ويتنادى أهلها الكرام إلى التعبير عن ولائهم الثابت للوطن وإدانة كل التجاوزات ضد القانون، فالمحرق في تاريخنا الوطني هي « أم المدن » وفيها نشأت مدرسة الوطنية إلى جانب مدارس النهضة وأنديتها الرائدة.

وقد سرت روحها الوثابة في الوطنية والنهضة إلى سائر مدن البحرين وقراها، واليوم تتنادى البحرين في كل المحافظات لتسجيل هذا الموقف الوطني المشرف انطلاقاً من موقف المحرق، فالشكر من القلب لأهاليها وأهالي محافظة العاصمة والمحافظة الجنوبية وأهالي المحافظة الشمالية والمحافظة الوسطى على مواقفهم المؤيدة للخير، مؤكدين ترحيبنا بوثيقة الولاء التي قدمتها مجالس البحرين التي نبادلها ونبادل أهل البحرين جميعاً الولاء والمحبة.

أيها الإخوة والأخوات :

إن المحرق هي أرض الأجداد الكرام، والأمهات الحانيات الساهرات على تنشئة الأسرة الوطنية التي مثّلت النموذج المصغّر للوحدة الوطنية التي كانت المحرق حصنها الحصين.

فقد حازت السجل الذهبي، ولا يوجد من لا يعلم بمبادرات المحرق وأهلها للتضحيات الوطنية التي عطّرت تاريخنا المجيد، ليس في البحرين وحدها، وإنما في خليجنا العربي، وكل مدينة عربية في هذا الجزء العزيز من وطننا العربي الكبير.

ختاماً، نحمد الله على انتصار إرادة الخير والبناء والإصلاح في بلادنا، بفضله سبحانه، ثم بإرادتكم الخيرة، وخفوت نزعة الضلال والهدم. كما ونشكر الدول الشقيقة والصديقة على استنكارها للإرهاب وتأييدها للإجراءات الأمنية التي تم اتخاذها في البحرين.

وإننا ماضون في مسيرة البناء الوطني لخير الجميع، والله الموفق إلى طريق الصلاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
بمناسبة ترؤس جلالته لاجتماع مجلس الوزراء
24 أكتوبر 2010

الكلمة السامية بمناسبة ترؤس جلالته لاجتماع مجلس الوزراء
24 أكتوبر 2010

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب السمو الأمراء،

الإخوة والأخوات الأعزاء أعضاء مجلس الوزراء الموقر.

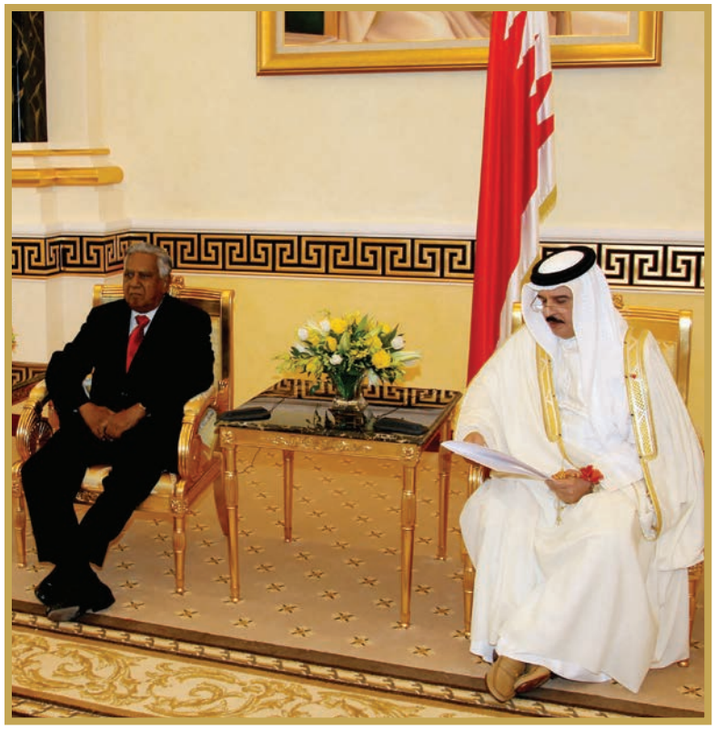
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نحمد الله العلي القدير ونشكره بعد أنْ أنعم علينا بيوم انتخابي تاريخي أثبت المواطنون الكرام فيه وعيهم العميق بأهمية هذه المسيرة المباركة.

كما يسرنا أن نهنئ الجميع، ونخص الفائزين بعضويةً المجلس النيابي والمجالس البلدية، على الفوز في الدور الأول من الانتخابات، وعلى ما أبداه الناخبون من التزام وانتظام أمام صناديق الاقتراع لانتخاب ممثليهم في المجلس النيابي والمجالس البلدية، كما ونحث الناخبين مرةً أخرى إلى التوجه إلى صناديق الاقتراع وبنفس الحماس في ٣٠ أكتوبر للانتخاب في الجولة الثانية من هذه الانتخابات ليكتمل المجلس النيابي والمجالس البلدية. وبهذا يكون ردنا الوطني على من لم يكن متأكداً من استمرارية مشروعنا الحضاري والذي نراه في تطور مستمر. شاكرين المواطنين الكرام على هذا الموقف الوطني، وكل من ساهم بأرقى مستوى في سير العملية الانتخابية.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نعرب عن شكرنا لضيوف البحرين الكرام والزوار الآخرين والإعلاميين الذين وفدوا إلى البلاد على اهتمامهم البالغ بنجاح تجربتنا الرائدة، التي جاءت، ولله الحمد، في المستوى الحضاري لأهل البحرين، وكل ما نريده الاجتماع على كلمة سواء وتأليف القلوب على حب الوطن.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
خلال لقاء جلالته بفخامة الرئيس
السنغافوري – 22 نوفمبر 2010

الكلمة السامية خلال لقاء جلالته بفخامة الرئيس السنغافوري – 22 نوفمبر 2010

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الأخ الرئيس،

الحضور الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فيسعدنا الترحيب بفخامتكم في مملكة البحرين، معربين عن اعتزازنا بالعلاقات الثنائية المتميزة التي تربط بين بلدينا الصديقين، وإنها لمناسبة مواتية أن نشيد بالخدمات المتقدمة التي توفرها جمهورية سنغافورة للبحرين.

إن التشابه الكبير بين بلدينا الصديقين كجزر في جوار استراتيجي وحيوي يسعى للتقدم والانفتاح لمما يدعو إلى التكاتف والعمل المشترك.

وقد تابعنا هنا في البحرين تطور بلدكم الصديق في مختلف الجوانب الهامة حيث أنجزتم ما يستحق الإشادة في مجال التنمية والتنظيم والتخطيط الشامل، وانعكس ذلك في سياسة سنغافورة في الساحة الدولية واعتدالها اللافت بين أمم العالم.

وفي تقديرنا أن سنغافورة ستصبح، بناءً على ذلك، وفي وقت قريب، مركزاً للاختراعات والإبداعات المفيدة في حياة البشرية.

هذا ويطيب لنا في الختام أن نقدم لكم هذا الوسام البحريني الرفيع.. وسام القلادة الخليفية تقديراً لشخص فخامتكم ولبلدكم المتطور الذي حقق من التقدم اللافت ما أصبح نموذجاً يحتذي للبلدان الطامحة للنهوض، مؤكدين العزم على تحقيق المزيد من علاقات التعاون الوثيق بين بلدينا.

فأهلاً وسهلاً بكم في مملكة البحرين وعلى الرحب والسعة..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني - 29 نوفمبر 2010

الكلمة السامية بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني
29 نوفمبر 2010

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد بان كي مون أمين عام الأمم المتحدة ...

سعادة السفير بول باتشي رئيس اللجنة المعنية بالحقوق الثابتة وغير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني ...

السادة أعضاء اللجنة ...

يحتفل العالم اليوم باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني والذي تحييه الأمم المتحدة كل عام والذي يصادف ذكرى إصدار الأمم المتحدة للقرار رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ الخاص بتقسيم فلسطين، ويمثل هذا الاحتفال اعترافاً دولياً بالمسؤولية الخاصة لما لحق بالشعب الفلسطيني من ظلم وغبن تاريخي، والاعتراف بعدالة قضيته على مدى أكثر من ستين عاماً.

ومما يؤسف له أن يأتي هذا اليوم في وقت تتواصل فيه ممارسات الإبعاد وهدم المنازل والاستيلاء على الأراضي في الضفة الغربية المحتلة من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلية، وبناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة لإحباط الجهود الدولية الرامية إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة.

وبهذه المناسبة تدعو مملكة البحرين المحِبَّة للسلام، دول العالم في هذا اليوم بأن يتحمل المجتمع الدولي مسئولياته تجاه الشعب الفلسطيني والعمل على إعادة الحقوق الشرعية والثابتة للشعب الفلسطيني ولاسيما حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على أرضه وعاصمتها القدس الشريف.

وإن مملكة البحرين وحرصاً منها على ترسيخ دعائم السلام في المنطقة لتدعو المجتمع الدولي من خلال لجنتكم الموقرة إلى منْع وقوع مزيد من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والتي لازالت تقع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتحث على العمل على تنفيذ ما نصت عليه الاتفاقيات الدولية وميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني وخاصة اتفاقية جنيف الرابعة.

كما تناشد مملكة البحرين جميع الأطراف الأخرى بالوفاء بالتزاماتها بموجب المرجعيات الدولية، وفي هذا السياق نأمل من الولايات المتحدة الأمريكية بصفتها راعية للمفاوضات المباشرة إلى استكمال جهودها لإنجاح العملية السلمية وتذليل جميع العقبات التي تعترض تحقيق السلام العادل والدائم والقائم على أساس حل الدولتين، وفي هذا الصدد تقدر مملكة البحرين وتثمن كثيراً الالتزام التاريخي والجهود المتواصلة من قبل فخامة الرئيس باراك أوباما رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بما يقوم به وإدارته في إعطاء عملية السلام المنشود في الشرق الأوسط من دفعة قوية للأمام، وذلك بإطلاق المفاوضات المباشرة بين فلسطين وإسرائيل لحل هذا الصراع المزمن. إن هذه الجهود الكبيرة تتطلب من جميع الأطراف الالتزام الكامل

والدعم المتواصل واتخاذ خطوات عملية تفتح أبواب التعايش بين الجميع، وتتضمن قدراً كبيراً من الاتصال والتواصل، وتمكن كل طرف من إقناع الآخر بالتعايش مع جاره وشريكه في هذه المنطقة من العالم، وليس عدوه الذي يضمر له الخداع والشر. وما تمسكنا بالمبادرة العربية للسلام إلا خير مثال على ذلك. مبادرة ملتزمون بها جميعاً بكل ما تحمل بنودها من معان صادقة تجاه السلام الحقيقي المنشود.

يسعدنا في الختام أن نتوجه بالتحية الصادقة إلى الشعب الفلسطيني المناضل الشقيق، ونعبر عن تضامن مملكة البحرين، حكومةً وشعباً معه، مؤكدين من جديد التزامنا الثابت بتحقيق التسوية السلمية الشاملة والعادلة لمشكلة الشرق الأوسط بغية تمكين شعوبه كافة وخاصة الشعب الفلسطيني من رسم مستقبل واعد تنعم فيه أجيالها الحاضرة والمقبلة بالأمن والسلام والرخاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،



الكلمة السامية
بمناسبة حضور جلالته مهرجان
(البحرين أولاً) – 1 ديسمبر 2010

الكلمة السامية بمناسبة حضور جلالته مهرجان (البحرين أولاً) - 1 ديسمبر 2010

بسم الله الرحمن الرحيم

الأساتذَة وأبنائي وبناتي الطلاب والطالبات الأعزاء،

أولياء الأمور الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسعدنا الالتقاء بكم في هذا المهرجان، الذي تعبرون من خلاله عن مشاعركم النبيلة، وإحساسكم الوطني الصادق، وهذا محل تقديرنا واعتزازنا..

ويطيب لنا، بهذه المناسبة السعيدة، أن نؤكد لكم، أن التعليم يأتي أولاً، لتعزيز المسيرة التعليمية المباركة في بلدنا العزيز لمزيد من النهضة والرقي.

إيها الأبناء الأعزاء..

إنكم عماد المستقبل، وأمله، والأساس الذي ينطلق منه الوطن لعلو بنيانه ومنطلقاً لمستقبل أجياله.

متمنين لكل من أسهم في هذا الحفل الوطني، الذي يؤكد معاني التربية الوطنية، وروح الأسرة البحرينية الواحدة، كل التوفيق والنجاح..

وبمناسبة أعيادنا الوطنية، كل عامٍ وأنتم بخير.



الكلمة السامية
في افتتاح الفصل التشريعي الثالث
للمجلس الوطني - 14 ديسمبر 2010

الكلمة السامية في افتتاح الفصل التشريعي الثالث للمجلس الوطني – 14 ديسمبر 2010

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الإخوة والأخوات أعضاء المجلس الوطني الموقر،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسعدنا أن نفتتح، بعون الله، الفصل التشريعي الثالث للمجلس الوطني الموقر إيذاناً بمواصلة مسيرة الخير والعطاء، ونقّدم لكم التهنئة الخالصة، على اختياركم لتمثيل المواطنين والوطن، وهو ما يضعكم على مستوى المسئولية الكبرى التي نذرتُم وأعددتمُ أنفسكم للاضطلاع بها.

وإنها لمناسبةٌ تاريخية ومرحلةٌ متقدمةٌ من مراحل البناء والعمل، في وقت يتطلّع العالمُ كله إلى تجربتنا الديمقراطية بالإكبار، ويشيد بنجاحها، ورسوخها، وإنجازاتها في زمن قياسي قصير، وهو إنجازٌ ما كانَ له أنْ يتحققَّ لولا توفيق الله سبحانه وتعالى ورعايته.

أيها الإخوة والأخوات، أعضاء المجلس الوطني الموقر :

تنتظركم اليوم واجبات كثيرة، سواء في مجال تطوير القوانين وسَنّ التشريعات، أو في مجال إقرار الحقوق وحماية الحريات، أو مجال الرقابة على الأداء الحكومي وإصلاح الأوضاع، أو مجال التنمية الاقتصادية، وغيرها من المجالات. وهي واجباتٌ لن تكون سهلةً وميسورةً إلا بتعاونكم وتكاتفكم وتعاونكم مع الحكومة الموقرّة التّي لن تألو جهداً في التعاون معكم، وفي تسهيل مهمتكم، فهدفكم وهدف الحكومة واحد، وهو خدمة الجميع الذين ينتظرون منكم المزيد من الجهد والبذل والعطاء، في إطار ما نعتز به من شراكة وطنية جديرة بكل رعاية تجمعنا معاً.

وفي هذا السياّق يطيب لنَا أنْ نشيد بما أنجزته حكومتنا الموقرة، برئاسة صاحب السّمو الملكي العم العزيز الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر، في مختلف ميادين العمل، حيث أظهرت التزاماً واضحاً بتطبيق القوانين، وتنفيذ الخطط التنموية الشاملة، وحماية الأمن والاستقرار، وخلْق فرص الاستثمار والعمل، كما يطيب لنا الإشادة بجهود ولي عهدنا صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة وما حققه من تطوير للرؤية الاقتصادية للمملكة من خلال مجلس التنمية الاقتصادية والذي كُلِّف بإدارة الاقتصاد الوطني، وفق نهج تكاملي يحقق للمملكة عهدها الريادي.

كما نشيد بقواتنا المسلحة لقيامها بمتطلبات الجاهزية الدفاعية عن الوطن، فالشكر لله أولاً ولجميع منتسبي قوة الدفاع ضباطاً وضباط صف وأفراداً، وفي الوقت ذاته نشيد بما أبدتُه المؤسسات الأمنية من انضباط وتطبيق القانون على المخالفين له، حفظاً للبلاد، وحماية للمكتسبات، فليس أدعى للتنمية من الأمن والاستقرار. ويطيب لنا في هذا المقام أن نعرب عن الشكر لمعالي وزير الداخلية على ما بذله من جهود مقدّرة في سبيل هذه الأهداف.

واليوم أمامنا مهام عدة مستجدة لا بد من التصدي لها، وإنجازها، نلخصها في التالي :

أولاً : مواصلة الجهد لتطوير التعليم في بلادنا من خلال مبادرات المشروع الوطني لتطوير التعليم والتدريب وغيرها من البرامج الرائدة، ودعم جهود مجلس التعليم العالي للارتقاء بهذا القطاع الحيوي لأداء مهمته على الوجه الأكمل.

ثانياً : ننوه بالجهد الذي يُبذَل في إدارة الاقتصاد الوطني، والذي انعكس في الحفاظ على معدلات نمو إيجابية ونسب متدنية للبطالة، وذلك في فترة مر فيها الاقتصاد العالمي بأزمة حادة امتدت آثارها وتداعياتها إلى مجمل الهياكل الاقتصادية على مستوى العالم.

ولا شك أن هذا الجهد البناء يتعين أنْ تصاحبه مراجعة للخطة الاقتصادية وسياسات مالية متزنة تكمله وتُعَظِّم من مكتسباته، بحيث يتم التقيد بالموازنات والاعتمادات المالية الموضوعة وإخضاع المصروفات الحكومية للمراجعة المستمرة، بغية استعادة التوازن في الميزانية العامة للدولة في أقرب مدى زمني ممكن.

ثالثاً : وعلى مستوى السياسات والاستراتيجيات الخاصة بقطاع الطاقة، فإننا نثمن التطورات الإيجابية في هذا القطاع في السنوات الخمس الأخيرة ونؤكد بأن السمة المميزة لهذه التوجهات ينبغي أن تتميز بالاستدامة، بحيث تمثل إطاراً عاماً للعمل في هذا الميدان على نحو يحقق الاستغلال الأمثل لمصادر الطاقة بأنواعها ويجعل من هذا القطاع قوة دافعة للنمو الاقتصادي وزيادة الإنتاجية وأداة لإيجاد فرص عمل جديدة وبما يسهم في رفع مستويات المعيشة، مع العمل على تحري كافة المسارات المتاحة بغرض تحديد مصادر الطاقة الأكثر فعالية وأمناً وتحقيقاً لمعايير السلامة والاعتبارات البيئية وإعطائها الأولوية في توفير احتياجات البلاد من الطاقة للسنوات المقبلة، مع الأخذ في الاعتبار الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، على أن تكون منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل.

رابعاً : ولقد أثبتت الممارسة في مجال التجنيس أنه من غير المعقول أن ينتمي إنسان إلى بوتقة الهوية الوطنية البحرينية والتي نعتز بها جميعاً، إلا إذا كان متشبعاً بالروح الوطنية البحرينية العالية طبعاً وأخلاقاً وسلوكاً، ومحترِماً للقانون الذي هو أساس تلك الروح العريقة، وأن يكون لديه انتماء، والوطن بحاجة إليه، وفي أضيق الحدود عدداً، وذلك ما يجب الالتزام به.

أما على الصعيد الإقليمي، فلا تدخر مملكتنا وسعاً في دعم منظومة التعاون الخليجي، وترى أنَّ مجلس التعاون هو الإطار السياسي والاقتصادي والأمني والاجتماعي الذي يحفظ للدول الأعضاء أمنها وقوتها واقتصادها، وعلى الصعيد العربي تدعم البحرين كل المبادرات الخيرة والصحيحة التي تصبُّ في النهوض بالعمل العربي المشترك من أجل قوة الأمة وتجديد حيويتها، لخدمة الأمن والسّلام والتقدم، ليسَ في المنطقة العربيّة وحدها، وإنما في العالم كله. وعلى صعيد العلاقات الثنائية بين البحرين والدول الشقيقة والصديقة، فنحن ماضون- بعون الله- في تعزيز علاقات الجوار، وعلاقات التعاون، مع جميع الدول المحبّة للسّلام، بما يُكسِب مملكة البحرين المزيد من التقدير والاحترام. وفي هذا السياق نؤكد على الدور الذي تقوم به مملكتنا العزيزة في خدمة قضايا التنمية والسلام في العالم، ودعم الحقوق العربية وصيانتها، وفي مقدّمتها حق الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلّة على أراضيهم وعاصمتها القدس الشريف، إقراراً للسلام العادل الشامل، وعملاً مع المجتمع الدَولي لتكوينِ عالَم خال من الصراعات والحروب، وهو دورٌ مشهود به لمملكة البحرين على مدى التاريخ. فنحن، ولله الحمد، دولة عربية مسلمة منفتحة للتعايش بين مختلف الأديان والثقافات والحضارات.

أيها الأعضاء المحترمون، لقد كان الفصلان التشريعيان الأول والثاني لمجلسكم الموقر حافلين بالإنجازات، واليوم نتطلّع إلى المزيد من ذلك في هذا الفصل الثالث.

أخذ اللّه بأيدينا جميعاً لما فيه خير شعبِنا، وعزةُ البحرين، ورفعةُ أمتِنا،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكَلِمَاتُ السَّامِيَة
للعام 2011م



الكلمة السامية
خلال لقاء جلالته بفخامة الرئيس قربان قولي بيردي محمدوف رئيس جمهورية تركمنستان يوم - 9 فبراير 2011

الكلمة السامية خلال لقاء جلالته بفخامة الرئيس قربان قولي بيردي محمدوف رئيس جمهورية تركمنستان يوم – 9 فبراير 2011

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الرئيس،

أصحاب السمو،

الحضور الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسعدنا في هذا اللقاء، أن نرحب بفخامتكم في مملكة البحرين، معربين عن اعتزازنا بالعلاقات الثنائية المتميزة التي تربط بلدينا الصديقين، وإنها لمناسبة سارة أن نشيد بما وصلت إليه العلاقات بيننا على كافة المستويات، تعزيزاً للثوابت القائمة على أسس التعاون والخير، فقد كانت مملكة البحرين أول دولة ترسل وفداً لزيارة بلدكم الجميل بعد استقلاله. ونحن مقدرون لكم ضيافتكم في السنين الماضية لأخينا المغفور له بإذن الله تعالى سمو الشيخ راشد بن عيسى آل خليفة الذي أحب تركمنستان وبادلتموه نفس المحبة. كما يسرنا الإشارة إلى بدء التبادل التجاري بين بلدينا، وحرصنا على تصعيد وتيرته، مع إعرابنا عن الشكر والتقدير لفخامتكم على جهودكم الموفقة لتوقيع اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي واتفاقية تشجيع وحماية الاستثمار بين بلدينا، وكذلك مذكرة التفاهم بين وزيريّ الخارجية في بلدينا الصديقين بشأن التشاور الثنائي.

فخامة الرئيس، أن زيارتكم لمملكة البحرين، تؤكد أهمية بناء علاقات مثمرة، مبنية على الاحترام المتبادل والعلاقة التاريخية بين البلدين، مؤكدين حرصنا على استمرار تنمية التعاون الثنائي ورعاية المصالح الاستراتيجية المشتركة بين بلدينا وشعبينا الصديقين.

ويطيب لنا بمناسبة زيارة فخامتكم الميمونة لمملكة البحرين، أن نقلدكم أعلى وسام « وسام الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة « تقديراً لفخامتكم ولبلدكم الصديق الذي نقدر دوره وإسهاماته في ترسيخ قيم ومبادئ السلام والأمن والعلاقات الودية والتعاون الدولي بين الأمم والشعوب. فأهلاً وسهلاً بكم في مملكة البحرين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
بمناسبة زيارة جلالته لقاعدة الرفاع الجوية
بمناسبة الذكرى الثالثة والأربعين
لتأسيس قوة دفاع البحرين
9 فبراير 2011

الكلمة السامية بمناسبة زيارة جلالته لقاعدة الرفاع الجوية بمناسبة الذكرى الثالثة والأربعين لتأسيس قوة دفاع البحرين – 9 فبراير 2011

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

يطيب لنا في هذا اليوم أن نعرب لكم عن خالص التهاني والتبريكات بمناسبة يوم قوة الدفاع الثالث والأربعين.

فمُنذُ الضوء الأول لانطلاقة هذه القوة الباسلة وهي تنهض بواجباتها الوطنية بكل كفاءة وروح معنوية عالية، فلكم شكرنا وتقديرنا الدائمان على استعدادكم التام لحمل أمانة الذود عن كل شبر من هذا الوطن الكريم، بالعزيمة الصلبة والقيادة الحكيمة، فأنتم أبناء الوطن المخلصون البررة والحصن المنيع لحماية مسيرتنا الوطنية الشاملة من أجل رقي هذا الوطن العزيز وكرامة مواطنيه.

وإنه من حُسنِ الطالع أن نلتقي بكم اليوم في قاعدة الرفاع الجوية التي هي إحدى الركائز المتينة التي قامت عليها قوة دفاعنا الشامخة، والموقع الذي انطلق منه تأسيس سلاح الجو الملكي البحريني ليصبح اليوم أحد الأسلحة المهمة المتطورة، يقوم عليه رجالٌ مخلصون من أبناء الوطن على أرفع مستوى من الجاهزية القتالية والتقنية العلمية، شأنهُ شأنُ كلّ أسلحة قوة الدفاع التي قطعت شوطاً كبيراً من التطور على جميع المستويات عبر هذه المسيرة المباركة.

ختاماً يطيب لنا أن نشكر معالي الأخ العزيز القائد العام الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة، ويسعدنا هذا اليوم أن نأمر بترفيعه إلى رتبة (مُشير) وذلك تقديراً منا لما قام به من تذليلٍ للصعاب، وما يقوم به من جهودٍ مثمرة تتجلى فيما تشهده اليوم قوة الدفاع الباسلة من تطور ومنعه، فشكراً جزيلاً. وفقكم الله دائماً، وكل عامٍ وأنتم جميعاً بخير...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
في الذكرى العاشرة ليوم التصويت على مشروع ميثاق العمل الوطني
14 فبراير 2011

الكلمة السامية في الذكرى العاشرة ليوم التصويت على مشروع ميثاق العمل الوطني
14 فبراير 2011

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الإخوة الكرام... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسعدنا في هذا اليوم الأغر أن نحتفل معكم بذكرى يوم الاستفتاء على مشروع ميثاق العمل الوطني الذي تمر عليه اليوم عشر سنوات مجيدة، في مسيرة حافلة بالإنجازات والمكتسبات الوطنية، فتشدنا هذه المناسبة الوطنية العظيمة إلى ذكرى مشاركة جميع المواطنين الكرام، وكيف كان تجاوب الجميع بالإدلاء بأصواتهم من أجل إنجاح مشروع ميثاق العمل الوطني، هذا المشروع الذي وضع أسس العمل في مملكتنا الغالية البحرين، وأثبت ميلنا إلى الحداثة ومواكبة مفهوم القيادة وفصل السلطات وبناء المؤسسات والحقوق والواجبات في الدولة العصرية، وكان لكم سبْق الريادة في تحقيق هذا الإنجاز.

لقد جاء الميثاق وثيقة وطنية تربط الحاضر بالماضي، وتنطلق بمملكة البحرين من الحاضر بمعطياته وإنجازاته إلى المستقبل بآمالنا وآمال شعبنا الكريم، مملكة مكتملة السيادة. مؤكدين لشعبنا الكريم أن إعلاء بنيان النهضة مستمر ومتواصل في مملكة البحرين.

وإنه ليطيب لنا في هذا اليوم وجرياً على عادتنا كلَّ عام، أن نكرم رواد العمل الوطني ممن أعطوا لوطنهم، وأنجزوا ما يستحق التقدير بجهودهم الموصولة، كما ويطيب لنا الإشادة بقواتنا المسلحة، ورجال الأمن والحرس الوطني الذين يسهرون على أمن الوطن وكرامة وراحة المواطنين جميعاً، ونخص بالذكر القوة الخاصة الملكية إذ إن تكريمها في هذا اليوم ناتج عن إنجازاتها في ميدان الجاهزية القتالية والإدارية، وهو في الحقيقة تكريم لجميع منتسبي قوة دفاع البحرين، ولكل من قام بتنظيم احتفالاتنا الوطنية وشاركنا بكل المحبة والمودة والولاء.

وفي الختام، وفي هذه المناسبة الجليلة، نرفع أيدينا للعلي القدير، بأن يحفظ مملكتنا البحرين، وأن يديم علينا وحدتنا وأُخُوتَّنا بالأمن والأمان والرخاء، إنه سميع مجيب الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وكل عام وأنتم بخير.



الكلمة السامية
بمناسبة الأحداث الأخيرة التي شهدتها البحرين في 15 - فبراير 2011

الكلمة السامية بمناسبة الأحداث الأخيرة التي شهدتها البحرين في - 15 فبراير 2011

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها المواطنون الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

بمناسبة المولد النبوي الشريف والذي يصادف هذا اليوم المبارك، حيث أشرقت أنوار الهداية ودعوة الحق، واستمع العالم إلى نداء التسامح والاعتدال والرحمة والمحبة ودعا القرآن الكريم، الذي أنزله الله سبحانه على رسوله « رحمة وهداية للعالمين » فقال : (يا أيها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة).

وعلى ضوء ما جرى من حوادث متفرقة يوم أمس واليوم وكانت هناك للأسف وفاة لاثنين من أبنائنا الأعزاء، وعليه نتقدم بتعازينا الحارة لذويهما وأن يلهمهم العلي القدير الصبر والسكينة والسلوان. كما يعلم الجميع بأننا قد كلفنا سعادة الأخ جواد بن سالم العريض نائب رئيس مجلس الوزراء بتشكيل لجنة خاصة لمعرفة الأسباب التي أدت إلى تلك الأحداث المؤسفة التي جرت، حيث إن همنا الأول هو سلامة الوطن والمواطن، ولكي يأخذ كل ذي حقٍ حقه، وسوف نطلب من السلطة التشريعية الموقرة النظر في هذه الظاهرة واقتراح التشريعات اللازمة لعلاجها بما ينفع الوطن والمواطن.

إن مملكة البحرين هي دولة القانون والمؤسسات الدستورية ولدينا قانون ينظم المسيرات السلمية أقره مجلس منتخب. فحرية التعبير عن الرأي حق كفله الميثاق والدستور ونظمه القانون الذي علينا جميعاً الالتزام به.

أما بالنسبة للإصلاح، فكما نقول ونعمل دائماً فالإصلاح مستمر ولن يتوقف، وفي يوم ١٤ فبراير قبل عشر سنوات، فتحنا جميع الأبواب للحرية والمسئولية حباً وكرامةً لشعبنا الوفي حتى أصبحنا مملكة مكتملة السيادة ومتسامحة ومتطورة في كل ميدان وبجهود مواطنيها الكرام، وسنواصل بإذن الله العمل مجتمعين للأيام الأجمل القادمة، ولن يحول بيننا حائل.

اللهم أصلح بيننا، وأحفظ بلادنا الغالية من كل سوء ومكروه، وآمِنَّا في ديارنا، وفي سائر بلاد المسلمين، اللهم ألّف بين قلوبنا، واحفظ علينا مودتنا وأخوتنا، وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة
3 مايو 2011

الكلمة السامية بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة
3 مايو 2011

يسعدنا أن نتقدم بالتحية والتقدير إلى الكوادر الصحفية والإعلامية في مملكة البحرين وجميع بلدان العالم الشقيقة والصديقة بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة، مؤكدين تقديرنا للرسالة الإعلامية السامية، والتزامنا الدائم بتعزيز حرية الرأي والتعبير باعتبارها إحدى الركائز الراسخة في مسيرتنا الإصلاحية والتنموية المتواصلة.

وإننا نؤكد في هذه المناسبة العزيزة أن حرية الصحافة والإعلام كانت ولا زالت القلب النابض لمشروعنا الإصلاحي في إطار التعددية السياسية والثقافية والفكرية، وتوافر حق الاختلاف في الرأي والنقد الموضوعي البناء دون تعد على حقوق الآخرين وحرياتهم الشخصية أو تجاوز للضوابط الأخلاقية والأعراف المهنية في عهد الحريات المسؤولة والإصلاحات الشاملة.

وإننا نرى، أن الصحافة الحرة النزيهة والمستقلة هي دعامة التطور الديمقراطي وحق أساسي من حقوق الإنسان، وشريك فاعل في صيانة أمن الوطن واستقراره، والحفاظ على منجزاته الحضارية ومكتسباته الإصلاحية، ودفع عجلة البناء والتنمية الاقتصادية، كما أنها تتحمل مسؤولية مهنية وأخلاقية متزايدة في تعزيز الترابط المجتمعي وإشاعة روح الألفة والمحبة بين أبناء الوطن الواحد.

ومن هذا المنطلق، نود أن نعرب عن عميق تقديرنا واعتزازنا إلى أبناء البحرين الأوفياء من العاملين والعاملات في المؤسسات الصحفية والإعلامية وهيئة شؤون الإعلام على أداء واجباتهم المهنية خلال الأحداث الأخيرة المؤسفة بكل صدق ومشاعر وطنية مخلصة وحرص واع على أمن واستقرار البحرين، وحماية نسيجها الاجتماعي المتماسك، وسيادة القانون والشرعية الدستورية، ونقل الحقيقة في مواجهة أي حملات مسيئة أو مغرضة في وسائل إعلام أجنبية تعاملت مع الأوضاع البحرينية بنظرة أحادية ومنحازة وبناء على معلومات مضللة.

وتزامنًا مع الذكرى العشرين لـ «إعلان ويندهوك لتعزيز وسائل الإعلام الحرة والتعددية» وتركز الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة لهذا العام على شعار «وسائل إعلام القرن الحادي والعشرين : آفاق جديدة، حواجز جديدة»، فإننا نتطلع إلى وسائل إعلام دولية مسؤولة تلتزم الحيادية والاستقلالية نهجًا أصيلاً وحرية تداول المعلومات الموثوقة هدفًا راسخًا، وتتحلى بالأمانة والمصداقية في جميع أخبارها، وتدعو إلى التآخي والتسامح بين البشر دون تمييز أو تفرقة، وتمد جسور السلام والحوار بين أتباع مختلف الأديان والثقافات والحضارات.

ونناشد الضمير المهني والإنساني في وسائل الإعلام بمختلف أنواعها المقروءة والمسموعة والمرئية والإلكترونية الابتعاد عن إثارة العداوة والكراهية والبغضاء لأسباب عنصرية أو قومية أو عرقية أو دينية أو طائفية.

كما نؤكد على عدم استغلال المنابر الإعلامية في التحريض على العنف والتخريب والإرهاب أو الخروج على القوانين والأنظمة العامة أو انتهاك الآداب العامة وكرامة الأشخاص، آملين من الجميع احترام أسس وأخلاقيات المهنة الصحفية وعدم تجاوزها أو التعدي عليها وفقا للعهود والمواثيق الدولية من أجل سعادة البشرية ورخائها.

ونحن على ثقة بوعي وإدراك أعضاء الأسرة الصحفية والإعلامية البحرينية لعِظَم الأمانة الملقاة على عاتقهم في تمسكهم بمبادئ الدستور وميثاق العمل الوطني في تناول القضايا الوطنية بمهنية واحترافية وموضوعية، ونبذ الفرقة والطائفية، ورفع الوعي العام الفكري والثقافي، وتعزيز الانتماء الوطني والحفاظ على الهوية الثقافية العربية والإسلامية للمواطنين في عصر العولمة والسماوات المفتوحة.

وإننا نثمن عاليًا التزام جمعية الصحفيين البحرينية بحماية حق الصحفيين والإعلاميين في التعبير عن آرائهم دون ضغوط أو تهديدات، وحرصها

على توحيد الجسد الصحفي تحت راية الانتماء للوطن واحترام الرسالة المهنية والأخلاقية للصحافة الوطنية الحرة في إطار التمسك بالثوابت الوطنية والدستورية.

كما نقدر دور نادي مراسلي وسائل الإعلام الأجنبية واتحاد الصحافة الخليجية والعديد من وسائل الإعلام الخليجية والعربية، والمنظمات الصحفية الدولية مثل الاتحاد الدولي للصحفيين ومجلس العلاقات الخليجية الدولية (كوغر) ومنظماته الإعلامية المتخصصة على تفهمهم لحقيقة الأوضاع في مملكة البحرين ووقفتهم المشرفة إلى جانب أمن البلاد واستقرارها ودعم تجربتها الديمقراطية والتنموية.

وإننا إذ نعتز بأجواء الانفتاح الإعلامي وممارسة جميع أبناء الوطن لحقوقهم الدستورية في التعبير عن الرأي دون قيود أو حواجز، فإننا نتطلع إلى إقرار السلطة التشريعية لقوانين متطورة تكفل حرية الصحافة والإعلام المرئي والمسموع وتقنين الصحافة الإلكترونية، نحو مزيد من ازدهار الحريات الإعلامية وكفالة حقوق المجتمع في الأمن والاستقرار وقطف ثمار التنمية على حد سواء، بما يحقق المصلحة العليا للوطن والمواطنين.

إن حرية الصحافة والإعلام ستبقى دائما عنوانًا للمشروع الإصلاحي والتحديثي الشامل، ونطمئن جميع الصحفيين والإعلاميين في مملكة البحرين بأن حرياتهم مصونة وحقوقهم الدستورية مكفولة، ولن يضار أحد بسبب التعبير السلمي والحضاري عن رأيه في ظل دولة القانون والمؤسسات.

وفقنا الله جميعا وسدد خطانا لما فيه خيرِ مملكة البحرين وتقدمها ورقيها، ورَفعِ اسم بلادنا عاليًا في المحافل السياسية والاقتصادية والإعلامية إقليميًا ودوليًا.



الكلمة السامية
بمناسبة استقبال جلالته لجمعية الصحفيين البحرينية وعدد من الصحفيين وكتاب الأعمدة بالصحف المحلية – 31 مايو 2011

الكلمة السامية بمناسبة استقبال جلالته لجمعية الصحفيين البحرينية وعدد من الصحفيين وكتاب الأعمدة بالصحف المحلية - 31 مايو 2011

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد

الإخوة والأخوات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

إنه لمصدر سعادة لنا أن نلتقي اليوم بالكوادر الصحفية والإعلامية في مملكتنا الغالية، فأنتم قادة الرأي، وسلطة التنوير، وصلة الوصل في المجتمع بين مؤسساته الرسمية والأهلية، إنكم شريك أساسي في مسيرة التنمية الشاملة لهذا الوطن.

وبهذه المناسبة نود أن نؤكد على تقديرنا العميق لرسالتكم السامية والتزامنا الدائم بتعزيز حرية الرأي والتعبير في إطار التعددية السياسية والثقافية والفكرية، فالصحافة الحرة النزيهة والمستقلة هي دعامة التطور الديمقراطي، والعامل الإيجابي لتعزيز الترابط المجتمعي وإشاعة روح الألفة والمحبة.

الحضور الكرام،

إن ما مر بنا من أحداث خلال الفترة الماضية لا يجب أن نتوقف عنده إلا من أجل استخلاص الدروس والعبر، فعجلة الإصلاح قد تحركت منذ بداية الإجماع التاريخي على ميثاق العمل الوطني الذي قرر من خلاله شعب البحرين الكريم الانتقال إلى فصل جديد من تاريخه ليكون عنوانه التحديث الشامل والحياة الكريمة، وتكريس التمثيل الشعبي والمشاركة في صنع القرار وبناء حاضر أبناء البحرين ورسم مستقبل الأجيال القادمة.

إن الإصلاح هو المشروع الذي لم ولن نحيد عنه، فهو إيمان وإرادة بيننا وبين شعبنا، توكلنا فيه على الله بالعمل والفعل للمضي بهذه المسيرة الوطنية المباركة والدفع بعجلتها للأمام في ظل التدرج الطبيعي لدورة الحياة وتطور الشعوب والأمم.

الإخوة والأخوات،

من الذي لا يريد أداءً حكومياً أكثر كفاءة؟ أو تمثيلاً تشريعياً أكثر فعالية؟ أو جمعيات سياسية ومؤسسات مجتمع مدني تعمل في إطار الوحدة الوطنية والتزام حكم القانون؟ من لا يريد ذلك فهو لا يؤمن بالتطور، كما أنه لن يستطيع أن يوقف السير الطبيعي الصحيح لتقدم حياة الشعوب.

لقد عملنا طوال فترة حكمنا وإلى اليوم على خلق حياة ديمقراطية يطرح الكل فيها مطالبه بكل حرية من خلال ما أتاحته هذه الديمقراطية من مؤسسات، واستمراراً في هذا النهج، واستكمالاً للمبادرة الخيرة التي قام بها سمو ولي العهد الأمين والتي ساندته فيها الحكومة والسلطة التشريعية، والمواقف الشعبية الوطنية التي تصدرها بيان تجمع الوحدة الوطنية الأخير من أن الحوار هو خيار استراتيجي وطني للوصول إلى الحلول المطلوبة والمتوافق عليها، فإننا نوجه السلطتين التنفيذية والتشريعية للدعوة لحوار للتوافق الوطني بشأن الوضع الأمثل لمملكة البحرين، واتخاذ جميع الإجراءات

اللازمة للتحضير لهذا الحوار الجاد والشامل- ودون شروط مسبقة - ليبدأ مع بداية شهر يوليو من هذا العام، ليبادر الجميع بالاشتراك فيه بدورهم من خلال استشراف المستقبل واستخلاص المرئيات – والتي آمل منكم التوافق حولها – من أجل دفع عجلة الإصلاح لمزيد من التطور في كافة المجالات، والمساهمة في ترسيخ قواعد المشروع الإصلاحي، وتحقيق آمال شعب البحرين الكريم في السلم والعدالة واستمرار عجلة التنمية والتقدم، ومن ثم تُرفع مرئيات الحوار لنا لعرضها على المؤسسات الدستورية حسب اختصاصها.

وانطلاقاً من ذلك، تأتي الانتخابات التكميلية كرافد أساسي للتوافق الوطني الشامل عن طريق استكمال العضوية في مجلس النواب وتكريس مشاركة الجميع في مسيرة البناء والمحافظة على المكتسبات الوطنية وديمومة التطوير والارتقاء.. وكلنا أمل ورغبة صادقة في مشاركة جميع أبناء وطننا العزيز في هذه الانتخابات في الدوائر الشاغرة وتجسيد الآمال والتطلعات الشعبية التي تجلت في انتخابات ٢٠١٠.

إن المواطَنة بما تحمله من معاني الولاء للوطن والغيرة عليه والاعتزاز بهويته والانتماء إليه، تلقي مسئولية كبيرة على الصحافيين والإعلاميين في هذه المرحلة، والتي تتطلب رأب الصدع الاجتماعي، والعمل على ترشيد الرأي العام وحفظ الوحدة الوطنية واستعادة الثقة بين الجميع، والتحلي بالحكمة والتوازن في سبيل خلق الأجواء المناسبة للتواصل الإيجابي على كافة المستويات. فالصحافة والإعلام هما عنوان المشروع الإصلاحي وسنظل مستمرين في دعمنا ومساندتنا لكم لقيامكم بدوركم الوطني.

الإخوة والأخوات،

يأتي لقاؤنا اليوم في وقت تعتز فيه المملكة بالدعم السياسي والدفاعي والمادي من قبل أشقائنا في دول مجلس التعاون، وهو الأمر الذي يعكس مقدار المكانة المتبادلة بين دول المجلس بعضها البعض،،، والذي انعكس كذلك بفضل من الله في إصدار المملكة الميزانية العامة الأكبر في تاريخها بعد إقراراها من قبل الحكومة الرشيدة والسلطة التشريعية، مما سيدعم مسيرة اقتصادنا الوطني ويؤكد أهمية دوركم الإعلامي في إثرائها بالتحليل والرأي البناء، وذلك بهدف تحفيز الإنتاجية وتعزيز التنافسية الاقتصادية واستقطاب الاستثمارات ورفع كفاءة الكوادر البشرية، حتى يؤدي الجميع دوره في مسيرة البناء والتنمية وتهيئة سبل الحياة الكريمة.

وختاماً، وعلى الرغم من أن ما حدث في البحرين خلال الفترة الماضية قد آلمنا، إلا أننا على ما التزمنا به أمام الله وأمام شعبنا، وإن ثقتنا في الصحافيين والإعلاميين كبيرة، والمؤمل منكم أكبر، وشعب البحرين يحتاج إلى من يطلعه على الحقائق ويساعده على خلق رأي عام وطني جامع دون أن يفرق بين أبنائه، كما نؤكد لجميع الصحافيين والإعلاميين في مملكة البحرين بأن حرياتهم مصونة وحقوقهم مكفولة، ولن يضار أحد بسبب التعبير السلمي والحضاري عن رأيه في ظل دولة القانون والمؤسسات.

وفقنا الله جميعا وسدد خطانا لما فيه خيرِ مملكة البحرين وعزة شعبها الوفي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
بمناسبة استقبال جلالته لأهالي المحرق
14 يونيو 2011

الكلمة السامية بمناسبة استقبال جلالته لأهالي المحرق – 14 يونيو 2011

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد،،

أيها الإخوة والأخوات،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

عندما نتصفح تاريخ البحرين الوطني الحديث، فإن المحرق أول فصوله، وأمجد مفاصله، هي مدينة النهضة ومدينة التحديث، ومدينة التنوير وهي عاصمتنا التاريخية مقر ومثوى الجد الكبير الشيخ عيسى بن علي آل خليفة طيب الله ثراه، ورجاله، ومعاصريه من أجدادكم الكرام الذين عملوا من أجل البحرين وضحوا في سبيلها، وأعطوا القدوة الحسنة لأهلنا في الخليج العربي تعاوناً وعلماً وأخلاقاً وإخلاصاً ووطنية.

الإخوة والأخوات،

على الرغم من الضرر الذي لحق عملية الإصلاح في بلادنا والذي تسببت فيه الأحداث المؤسفة التي مرت بها البحرين، إلا أن الإصلاح باق وقائم ومستمر، وها نحن نرى عجلته تعاود الدوران في الاتجاه الذي يخدم مصلحة الجميع وبأقل الخسائر.

ونحن على ثقة من أن مستقبلنا سيكون أكثر إشراقاً في ضوء استخلاص الدروس والعبر من تلك التجربة.. وعليه أمرنا بحوار التوافق الذي يدعم مسيرتنا الوطنية الجامعة، والتي يحدونا فيها شعور الانتماء لهذا الوطن الذي يضمنا ويحدد هويتنا وحقوقنا وواجباتنا، دونما شروط من هذا للحوار أو احتكار من ذاك للإصلاح.

الإخوة والأخوات،

إن الإصلاح الذي بدأناه سيستمر في تطوره بالتوافق الذي يؤسس لحكومة ذات أداء أكثر فعالية، وسلطة تشريعية أكثر تحقيقاً لطموحات الشعب، وإلى حفظ حقوق جميع الأسر البحرينية، وتعزيز الشفافية وضبط جمع الأموال، واحترام سيادة القانون في ظل الوحدة الوطنية ومبادئ حقوق الإنسان وقيم العدالة والمساواة وتحقيق الحياة الكريمة للمواطنين.

وكما روض رجال المحرق البحر، ووصلوا إلى أقاصي المعمورة حاملين معهم اللؤلؤ البحريني الأصيل بأخلاق وسجايا أصيلة كاللؤلؤ الذي استخرجوه، فإنني على ثقة بالله أن حوار التوافق سيمثل انعكاساً لهذه الأخلاق، وستكون مرئياته ومخرجاته بذات الأصالة، لنخطو بها للأمام بخطوات ثابتة في ظل ميثاق العمل الوطني، ومن خلال المؤسسات الدستورية.

الإخوة والأخوات،

لقد ظلت المحرق، وظل أهل المحرق، رموزاً للوطنية والعروبة والولاء.. الولاء المخلص الأمين الذي نعتز به ونفخر. ولم تكن مدرسة الهداية الخليفية

أو النادي الأدبي، وصولاً إلى المكتبة الخليفية، إلا معالم ورموز لما مثّلته وتمثله المحرق من وطنية وعلم، وعروبة، وولاء ونهوض.

فحياكم الله، وحيا هذه الوجوه النضرة التي تعكس الطيبة والأمل والتفاؤل للبحرين كلها، من أقصاها إلى أقصاها.

فما كانت المحرق يوماً لنفسها ولذاتها، بل كانت للبحرين، كل البحرين، ولخليجنا العربي، كل الخليج العربي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
بمناسبة استقبال جلالته لأهالي المحافظة الشمالية – 22 يونيو 2011

الكلمة السامية بمناسبة استقبال جلالته لأهالي المحافظة الشمالية

22 يونيو 2011

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،

أما بعد،،

أصحاب السمو،،

أيها الإخوة،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

هذه هي البحرين التي لم تُعرف بغير تكاتف جميع أبنائها، وتآلفهم وتفانيهم، وعملهم الدؤوب من أجل أن ينعم أجيال اليوم والمستقبل بالخير والسلام، والحياة الكريمة والأمان، ومدّ الوطن الغالي بِمداد العلم والعمل، يداً بيد، وكتفاً بكتف، بين جميع أبنائه البررة من أجل قيام الوطن وديمومة واستمرار رقيه وتطوره.

فبرغم ما شهدته بحريننا الغالية من أحداث مؤسفة استهدفت المساس بوحدتها الوطنية وسلمها الأهلي، فقد بقت شُعلة الأمل والوحدة والتآلف أقوى، لأنها الأصل والجذور، ووقف أهلها ليقدموا المثال البحريني الأصيل في الوحدة والتآلف ضد شر الفتنة ودعاتها خلال تلك الأحداث التي آلمت وجرحت كل محب وعاشق لتراب هذا الوطن الغالي.

الإخوة،،

إن نداء حوار التوافق الوطني المرتقب هو نداء البحرين لكل أبنائها الذي يخاطب وجدانهم وعقولهم، ويستنهض هممهم للخير والعطاء. إن للبحرين قلباً جامعاً واحداً يسع كل أبنائها، وبهم جميعاً قامت شامخة عزيزة، وستظل بعون الله وتوفيقه قوية قادرة على مواصلة نهضتها وتطورها.

إن حوارنا الوطني في مطلع يوليو المقبل سيكتب فصلا جديدا من تاريخ العمل الوطني بغية الوصول إلى توافقات وطنية تحقق آمال الجميع، وتضيف إلى مكتسباتهم مكتسبات جديدة، تعزز المشاركة في اتخاذ القرار، وتدفع بوتيرة برامج التحديث والإصلاح وتحسين مستوى المعيشة، وتؤصل التزام بلادنا بالمواثيق الدولية، وتساهم في تعزيز علاقات الإخوة الخليجية كجزء من امتداد البحرين العربي والإسلامي.

الإخوة،،

إننا واثقون من أن أبناء البحرين قادرون على صنع مستقبلهم ومستقبل أبنائهم بأنفسهم وبالتوافق فيما بينهم، وهو ما نحن عليه ماضون بعون الله وتسديده وبعزيمتكم وعزيمة كل أبناء الوطن الغيارى على وحدته وسلامته. ففي حوار التوافق الوطني لا مكان لكاسب هنا على حساب خاسر هناك، بل بتوافقكم تكسب البحرين.

إنه لمن اللحظات الجميلة والعزيزة على قلبي هي تلك التي أستحضر فيها ذكرى سواعد أبناء هذا الوطن وهي تصنع أجمل المنسوجات. تلك الأيدي قادرة بإذن الله تعالى أن ترفد نسيج وحدتنا الوطنية وتصد كل من يريد المساس بوحدتنا وعزتنا وعيشنا ومصيرنا الواحد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
باجتماع مجلس الوزراء – 29 يونيو 2011

الكلمة السامية باجتماع مجلس الوزراء – 29 يونيو 2011

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله والصلاة والسلام على سيد المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،

أصحاب السمو، أصحاب المعالي والسعادة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

لقد جمعنا الله سبحانه وتعالى على هذه الأرض الطيبة إخواناً متحابين، كما هي طبيعة أهل البحرين دائماً، وكنتم خير عون لنا في تحمل الأمانة، فأقمنا حكمنا على مبادئ ميثاق العمل الوطني الذي أجمع عليه أبناء شعبنا الوفي، وعلى قواعد العدل والشورى والدستور.

وبعد أن من الله علينا بفضل من لدنه باستعادة الأمن والاستقرار، وتجاوز الأحداث المؤسفة التي مرت علينا، تأتي الدعوة لهذا الاجتماع الاستثنائي لمجلسكم الموقر اليوم لنؤكد لكم فيه عزمنا الجاد على استعادة الثقة وتوحيد الرؤى بغية أن نستمر في مسيرتنا لمزيد من الإصلاح، وذلك بالتشاور من خلال حوار التوافق الوطني الشامل. والذي نتمنى له كل التوفيق والنجاح.

إلا أن الأحداث المؤسفة التي مرت بنا قد خلقت جواً مأزوماً واحتقاناً غير مسبوقين، مما دفع بالكثيرين إلى التخوف من أن تؤدي سياسة الديمقراطية والانفتاح التي أكدنا عليها منذ تولينا مقاليد الحكم، إلى إتاحة الفرصة لبعض المتشددين لاختطاف البلاد إلى حالة من الفوضى والتطرف. ولكنني أقولها لكم اليوم وبكل حزم وعزم. إننا لن نسمح لأي متشدد يدعو للفوضى أو التطرف باختطاف تجربتنا الإصلاحية، كما لن نمَكِّن للتخوفات أن تكون وراء أي قرار رسمي، ولا يمكن أن نمَكِّن لطرف على حساب آخر أو نترك البلد نهباً لمحاصصات تجزيئية تفتته ولا تجمع أهله، فالغضب لا يعطي دروساً بل هي حالة يختفي معها التفكير الواضح السليم مثله مثل الخوف.

إن ما حدث في فبراير ومارس الماضيين آلمنا كثيراً كما آلم أفراد شعبنا كافة وأصدقاء ومحبي البحرين في كل مكان، فما حدث لم يكن مسبوقاً في تاريخنا، وجاء في الوقت الذي تخطو فيه مملكتنا خطوات واسعة للأمام في كل المجالات، فقد حرصنا طيلة العشرة الأعوام الماضية على إصلاح المؤسسات في البحرين، ودستورنا الحالي يتماشى مع المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان والتي صادقت عليها المملكة، كما أن الاقتصاد حقق تقدماً ملحوظاً وحق لنا أن نفخر بأن معدلات البطالة لم تتجاوز نسبة ٤٪.

وفي مواجهة ماحدث كان من غير الممكن التراخي أو النكوص عن مسئولية استعادة الأمن والاستقرار في هذا البلد و حماية المواطنين والمؤسسات التي أقسمنا على المحافظة عليها، وعلى الرغم من أن فداحة ما جرى لا يقارن بما حدث ويحدث في دول أخرى، إلا أنه يكفي في فداحته أن تأباه نفوسنا جميعاً، وترفضه أعرافنا وقيمنا. وهو الأمر الذي يستوجب علينا العمل الجاد لعدم تكرار هذه الأفعال مرة أخرى في المستقبل.

أصحاب السمو، أصحاب المعالي والسعادة،

لا شك أن للمواطنين الحق في التعبير عن آرائهم بطرق سلمية مشروعة، ومن حق المواطنين أن تكون لديهم مطالب دون أن يقابَل ذلك بعنف، وفي المقابل كذلك، يجب أن تمارَس الحرية بمسئولية فلا يمكن أن تؤخذ وسائل التعبير كطريقة للخروج على النظام العام أو تهديد السلم الأهلي أو عرقلة المصالح الاقتصادية أو الإضرار بمرافق الدولة. وبين هذا الحق ومحدداته أصبحت الإشاعات تدار ليثبت البعض أنهم على حق في مقابل البعض

الآخر. وهو الأمر الذي لا يمكن معه أن نستمر في خطواتنا للأمام دون علاج هذه الجراح ومعرفة الحقيقة كاملة.

ولقد كنا ومنذ اللحظة الأولى حريصين كل الحرص على سلامة مواطنينا بكل فئاتهم ونحن نرى العنف يزداد، والدفع بالناس يتصاعد نحو مزيد من العنف، فكانت هناك خسائر في الأرواح نترحم عليهم جميعاً أياً كانت مواقعهم أو مواقفهم، وأمرنا بتشكيل لجنة برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء للنظر في ذلك، كما أن الحكومة تعمل الآن على إيجاد بدائل قانونية للمنشآت التي أزيلت، كما تم تشكيل لجنة بقرار من صاحب السمو الملكي رئيس الوزراء للنظر في حالات الفصل في القطاع الخاص، وقامت الجهات المعنية بإطلاق العديد من الموقوفين، ومع انتهاء حالة السلامة الوطنية قبل موعدها، وبعد أن قامت محاكم السلامة الوطنية بالتعامل مع الحالة الطارئة والمستعجلة التي مرت بها بلادنا، فقد تم إحالة جميع القضايا المتبقية أمامها ليتم النظرفيها أمام القضاء العادي، ودعونا إلى إطلاق حوار للتوافق الوطني ليكون امتداداً لدعوة سموولي عهدنا، وليشمل الجميع، ونأمل أن تكون مشاركتهم إيجابية وبناءة، بإذن الله.

أصحاب السمو، أصحاب المعالي والسعادة،

مازلنا في حاجة إلى النظر فيما جرى لمعرفة كافة تفاصيل أحداث فبراير ومارس، وأن نقَيِّم تلك الأحداث على حقيقتها، فهناك ضحايا للعنف لا يمكن لنا أن ننساهم، وهناك اتهامات واتهامات مضادة حول أسباب ونوعية وكيفية حدوث ذلك العنف، وأصبحت حالة عدم الثقة هي السائدة، واختلفت الرؤى بمزيج من الإشاعات حولها.

وفي هذا الخصوص، أؤكد لكم وبكل وضوح على أن أي شخص سواء أكان يعمل باسم حكومة مملكة البحرين أو في أي موقع آخر لا بد أن يدرك أننا لم نتخل عن مبادئنا، ولن يتم التهاون أو التساهل حيال ثبوت أية انتهاكات لحقوق الإنسان من أي كان، فهذه الأفعال لا تساعد أحداً، بل تؤذي الجميع.

ومن أجل ذلك وبعد القيام بالعديد من الاستشارات ومن بينها مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة فقد أمرنا بإنشاء لجنة مستقلة لتقصي الحقائق في أحداث فبراير ومارس الماضيين، وتشكيلها من أشخاص ذوي سمعة عالمية وعلى دراية واسعة بالقانون الدولي لحقوق الإنسان، ممن ليس لهم دور في الحكومة وبعيدين عن المجال السياسي الداخلي، وتم اختيار أعضائها نظراً لمكانتهم ومنجزاتهم على مستوى العالم.

وستقوم اللجنة بمباشرة اختصاصاتها - والتي تم وضعها بالتشاور مع أعضاء اللجنة أنفسهم - باستقلالية تامة وبدون أي تدخلات من أي نوع - لتقدم تقريرها لنا لاتخاذ ما يلزم من إجراءات. وفي هذا الخصوص، فقد أصدرنا أمراً ملكياً بأسماء أعضاء اللجنة واختصاصاتها، مؤكدين على الوزراء وجوب التعاون معها ودعم عملها دون أي تحفظ. آملين أن تسهم مخرجات هذه اللجنة في كشف الحقائق، وأن تكون مساندة للجميع في وضع أحداث الفترة الماضية خلفهم عند استشرافهم مستقبلاً مشرقاً يجمعهم ويحافظ على لُحمتهم.

وفي الوقت الذي نتطلع فيه لحوار التوافق الوطني والذي يفتح الباب لاحتواء وجهات النظر لجميع قطاعات المجتمع البحريني فإننا نؤكد على أننا قادرون وبعد التوكل على الله سبحانه وتعالى ان ندون فصلاً جديداً من تاريخنا يكون مفعماً بالنجاح وإرادة العطاء، فهذه البحرين أرض الحضارات، ورجالات البناء السباقين إلى البذل والإيثار والولاء لهذه الارض الطيبة ومحبة أهلها الكرام دون أن ينظروا للون أو عرق أو دين أو مذهب هذا الفرد أو ذاك، فكانوا خير مصداق لتعاليم الدين الحنيف وقيم الإنسانية العالية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
خلال لقاء جلالته بالمقيمين والجاليات في البحرين 30 يونيو 2011

الكلمة السامية خلال لقاء جلالته بالمقيمين والجاليات في البحرين
30 يونيو 2011

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدات و السادة،

يسرني اليوم أن أخاطبكم كممثلين للقطاع الأوسع من مجتمعنا في مملكة البحرين و أيضاً كأصدقاء أعزاء علينا،

تشهد المملكة الآن مرحلة قرب انتهاء الفترة الصعبة التي مرت بها البلاد وما شكلته من تحديات، وأود أن أنتهز هذه الفرصة لمناقشة مستقبل هذا الوطن وأهله و نحن على أعتاب الدخول في فصل جديد من خطوات الإصلاح.

كما تعلمون، فإن السبت المقبل هو اليوم الذي ينطلق فيه الحوار الوطني الذي سيكون جاداً وشاملاً لجميع القضايا ولن يغفل عن أي فئة من فئات المجتمع البحريني الواسع التنوع. لن يكون الهدف من هذا الحوار هو تشكيل مستقبل البحرين وحسب بل سيكون أيضاً التأسيس لمستقبل الأجيال القادمة. إن هذا الحوار قد بُنِي بالتوافق وعلى أساس التوافق ليأخذ في الحسبان تطلعات الجميع ولن يكون تحديده للبعض فقط.

هناك حقيقة ثابتة وأساسية لمجتمع غني و متنوع كالبحرين و هي أن التوجه المشترك والمتفق عليه يجب أن يأخذ في عين الاعتبار شمول جميع الرؤى مع السعي لعدم استثناء أي أحد في هذا الصدد. لا يمكن أن يكون هناك نتيجة يتقبلها الجميع إلا من خلال حوار يتكلم باسم الجميع، ولذا فإن النطاق الواسع الذي يغطيه الحوار ويركز فيه لن يقتصر فقط على التنمية الديمقراطية بل أيضا سيستوعب أهمية ما يتطلبه استمرار تنمية وتقدم الوطن من تعزيز المعطيات الاجتماعية والاقتصادية.

إن التأكيد على الثقة في التزام البحرين للمضي قدما يستلزم أيضاً معالجة القضايا في الأمس القريب، و على وجه الخصوص مراجعة وتقييم الأحداث الماضية للوقوف بشكل واضح وقاطع على ما بدر من السلطات والمحتجين والجماعات المعنية.

إنني أيضاً واعٍ بشكل كبير إلى الحاجة لأن نعزز من تمسك البحرين بالالتزامات المحلية والدولية فيما يتعلق بحقوق الإنسان، التي لن نحيد عن احترامها والعملِ بها.

وبناء على كل هذا، فقد أعلنت يوم أمس تشكيل هيئة مستقلة بعضوية خبراء دوليين ممن يُشهَد لهم لقدراتهم وحيادهم وستغطي مهامها نطاقا كبيرا فيما يتعلق بأحداث شهري فبراير ومارس وما نتج عنها من أحداث فيما بعد. و سيتاح للهيئة المجال بلا قيود للاطلاع على الملفات والسجلات الحكومية والتواصل مع المسئولين الحكوميين، وسيكون لها الاستقلال التام في ما تراه من تحديد مسار عملها، كما أن حقوق أي شخص يتعاون مع الهيئة سيتم ضمانها وحمايتها.

لقد طلبت من الهيئة أن تسلم تقريرها في موعد أقصاه ٣٠ أكتوبر ٢٠١١ وستعرض نتائجه للعموم. إن هذه الخطوة هامة وبارزة وأساسية من أجل مواصلة برنامجنا الإصلاحي والدخول في مرحلة جديدة من تطويره.

إن الذين يعرفون البحرين يدركون إنها تعتز دائما بانفتاح وتسامح مجتمعها وقد أصبح هذا علامة فارقة في طبيعة البحرين لا بد من أن تبقى دائما، فهي صفة وطنية ميزت البحرين لأنها نابعة من القلب و تصل للقلب و ليست نتيجة تخطيط اجتماعي مسبق، ولهذا فقد أضحى هذا عامل جذب يتفق عليه زوارنا و من يعيشون معنا.

أوجه لكم تحية خالصة وللمقيمين الكُثر الذين سموا البحرين بيتاً لهم على ما قدمتموه من إسهام و دور فعال في بناء وطننا.

إن الجالية المقيمة هي عنصر هام من تنوع البحرين وقوتها، فلقد جلبتم خبرات جديدة لسوقنا التجارية و فتحتم شركات جديدة و ساهمتم في توفير فرص العمل لأبناء البحرين و أثريتم مناخ الأعمال لدينا بشكل ملحوظ. و فوق كل ذلك، فلقد جعلتم أنفسكم جزءاً من البحرين، كما أتمنى أن تشعروا بأن البحرين تعتبركم بالمثل.

لكم مني عظيم الشكر لدعمكم الموصول و إسهامكم الغني في تنمية البحرين المستمرة.

إن قيمتكم في المجتمع لها منا بالغ التقدير فأنتم أعضاء فاعلون في مجتمعنا.

شكرا لانضمامكم إليَّ اليوم و لوضع أيديكم مع هذا البلد و نحن نأخذ خطوتنا نحو مستقبلنا المشترك بروح الوحدة و الجماعة المتجددة.

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.



الكلمة السامية
بمناسبة تلقي مرئيات حوار التوافق الوطني – 28 يوليو 2011

الكلمة السامية بمناسبة تلقي مرئيات حوار التوافق الوطني
28 يوليو 2011

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب السمو،

أصحاب المعالي والسعادة،

الإخوة والأخوات،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يطيب لنا أن نلتقي بكم في هذه الأيام المباركة، ونهنئكم بقدوم شهر رمضان المبارك، سائلين المولى عز وجل أن يُهِلَّه علينا وعلى بلادنا بالأمن والإيمان والتوفيق لما يحبه ويرضاه، وأن يحقق بفضل من لدنه ما يصبو إليه شعبنا الكريم. لا سيما في هذا اليوم التاريخي الذي تسلمنا فيه مرئيات حِوار التوافق الوطني، حيث جسَّد حِواركم روح الألفة والمحبة والمودة، وعكس مدى التصميم على تجاوز الأحداث الماضية، مما ينم عن حجم إدراككم وإيمانكم بمبدأ العمل الوطني الجامع لكل فئات المجتمع وطوائفه، فجاءت النتيجة لتثبت أن مساحات التوافق والالتقاء أكبر من الأمور المختلف عليها، وأن أرضية المواطَنة الصالحة والوحدة الوطنية أكثر قوة وصلابة لحمل مسيرة الإصلاح والتطوير.

وبهذه المناسبة نشكر معالي الأخ الكريم خليفة بن أحمد الظهراني رئيس مجلس النواب رئيس حِوار التوافق الوطني على جهوده الكبيرة المثمرة، والشكر كذلك لكل من شارك وأسهم بجهده وخبرته في تشكيل التوافق الوطني من أجل بحريننا العزيزة، مؤكدين لكم أن مرئياتكم التي توافقتم عليها هي منارة لمرحلة جديدة في طريق التطوير والنماء والبناء، والتي تأتي انطلاقاً من القاعدة الصلبة التي أرسى دعائمها الإجماع التاريخي على ميثاق العمل الوطني الذي تسلمناه قبل عشر سنوات مضت، وها نحن اليوم نبدأ معكم هذه المرحلة الجديدة لتحقيق رفعة هذا الوطن الغالي.

أيها الإخوة والأخوات :

إن مرئيات التوافق الوطني تعد علامة حضارية في مسيرة العمل الوطني، أوصلتنا إلى أفق أرحب لمزيد من الإصلاح والتطوير. هذه المرئيات التي شاركت فيها مختلف القطاعات في مجتمعنا البحريني، وعليه فإننا نؤكد دعمنا ومتابعتنا الشخصية لكل ما ورد فيها من توافقات، حفاظاً لحقوق جميع المواطنين والمقيمين.

فمرئيات التوافق الوطني التي تضمنت العمل على تفعيل الإرادة الشعبية في الحكومة، ووضع معايير محددة لاختيار أعضاء مجلس الشورى، ودعم استقلال السلطة القضائية، وتعزيز حقوق الإنسان، تأتي مع غيرها من توافقات كثمار جهد وعمل يدفع الممارسة الديمقراطية وحكم القانون في مملكتنا إلى الأمام.

إضافة إلى ما سبق، فقد أكدت التوافقات أهمية الانفتاح الاقتصادي، ومع هذا الانفتاح، تأتي الحداثة لتعزيز توجهنا في الإصلاح والتطوير، وستبقى هذه سياسة ثابتة لنا لا نحيد عنها، وفي هذا الخصوص، وفي سبيل أن تأخذ مرئيات التوافق الوطني طريقها نحو التفعيل عن طريق المؤسسات الدستورية، فقد أمرنا السلطتين التنفيذية والتشريعية باتخاذ ما يلزم.

أيها الإخوة والأخوات :

ومع إدراكنا للتحديات الاقتصادية التي نعيشها، فإنه حرصاً منا على تحسين مستوى المعيشة للمواطنين، فقد أمرنا الحكومة الموقرة بأن تتخذ الإجراءات اللازمة حول زيادة رواتب موظفي الدولة من مدنيين وعسكريين والمتقاعدين، والإسراع بتحسين الأمور المعيشية الأخرى التي تخص جميع المواطنين والتي جاءت ضمن مرئيات الحِوار الوطني.

وفي الختام، فإنني على ثقة بأن شعب البحرين قادر بإذن الله على الحفاظ على وحدته، ومجابهة التحديات التي تواجهه بروح الثقة بالله والألفة والمحبة والمودة والتفاؤل، نسأل الله عز وجل أن يحفظ بلادنا البحرين من كل سوء ومكروه، وأن يوحد كلمتنا وصفوفنا، وأن يحفظ علينا مودتنا وأخوتنا، إنه سميع مجيب الدعوات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية

في 29 رمضان - 1432هـ الموافق

29 أغسطس 2011

الكلمة السامية في 29 رمضان – 1432هـ الموافق – 29 أغسطس 2011

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه،

أيها المواطنون الكرام الأعزاء،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ؛

يطيب لنا أن نتحدث إليكم ونحن نسعد بالأيام والليالي المباركة من هذا الشهر الفضيل الذي نعيش في أيام عشره الأخيرة المفعمة بالمغفرة والرضوان، ونهنئكم تهنئة عطرة صادقة ببلوغكم موسم الخير في رمضان معتزين بإحيائكم المجالس الرمضانية، وتلاقيكم الجميل في رحابها، فالالتقاء ونبذ الفرقة بين أبناء الشعب الواحد من العادات الحميدة التي ينبغي أن تستمر دائماً وأبداً. وبودنا الإشادة بتوافقكم على مرئيات الحوار الوطني الذي يبشر بمستقبل زاهر لوطننا العزيز، وإن ما توافقتم عليه نحو مزيد من الإصلاح هو محل التقدير والترحيب والتأييد، كما نهنئكم بقرب حلول عيد الفطر المبارك، أعاده الله علينا وعلى بلادنا وعلى شعبنا وعلى جميع المسلمين، أعواماً عديدة وأزمنة مديدة، بالأمن والإيمان والسلام والصحة والعافية. آملين أن تشهد بلادنا العزيزة انطلاقة مثمرة من العمل المنتج والوئام والاستقرار في ظل مسيرتنا الإصلاحية الميمونة.

وإن المتأمل لما حدث من أحداث متلاحقة يدرك أن المخرج الوحيد والأمثل للنهوض من جديد هو وحدة الكلمة وجمع الصفوف ونبذ الفرقة والخلاف ؛ امتثالاً لأمر الله تعالى في قوله سبحانه : (وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ).

واليوم من واجب الأمة أن تتناسى خلافاتها وأن تتوجه نحو وحدتها في خضم عالم لا يعترف إلا بالقوة، والقوة لا يصنعها بعد التوكل على الله إلا التكتلات الناتجة عن الوحدة والتلاحم، فالأمة تمتلك رصيداً حضارياً من الجوامع والمشتركات الكفيلة بتحقيق وحدتها على قواعد متينة، فهي أمة القبلة الواحدة والكتاب الواحد والرسول الواحد والإله الواحد لا شريك له سبحانه وتعالى، إن وحدة الأمة حلم ينشده المخلصون من أبنائها ويتنادى به كل عاقل فيها، وكما قال تعالى : (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا).

أيها الإخوة المواطنون،

لقد كانت الفترة الأخيرة مؤلمة لنا جميعاً. ورغم إننا نعيش في بلد واحد، إلا أن البعض قد غفل عن حتمية التعايش بين الجميع. وبناء عليه فإنه يجب علينا ألا نحيد عن ثقتنا وإيماننا بالمستقبل الواحد المشترك. وإلا نفقد ثقتنا في بعضنا البعض، كإخوة وزملاء ومواطنين مهما تنوعت أطيافنا في هذا الوطن العزيز.

وإننا جميعاً نشأنا على هذه الأرض الطيبة التي تضم الجميع. وتاريخنا يشهد بأن تعايشنا قد وضع بلدنا العزيز في مصاف الدول المتحضرة والمنتجة والمنفتحة والمتطورة في العالم. فلا أحد منا يريد أن يعيش وحيداً بطيفه وأن يستبعد الآخرين. إن نجاحنا هو في إخائنا المتنوع في ثقافاته والمتوحد في وطنيته وحضارته.

وإن شهر رمضان المبارك قد أسهم في إعادة اللحمة، وصفاء القلوب بين أبناء شعبنا الواحد وأعاد ما في ذاكرتنا جميعا من تواصل وتراحم وإخاء وُلِدنا وترعرعنا جميعاً عليه. وهذا خير دليل على أصالة شعبنا وقوة إيمانه ووطنيته الخالصة المشهودة.

الإخوة الأعزاء،

إن من مسؤوليتنا أن نبادر بما نود أن نرى شعبنا عليه. فنحن ولله الحمد أقوياء بإيماننا وبوحدة شعبنا. وهذه القوة لا تمنعنا من مواجهة الأخطاء إن وقعت. فرغم التزامنا التام بتوفير الأمن والسلامة والطمأنينة لشعبنا، إلا أنه لا يرضينا أن يتعرض أي من أفراد شعبنا بما يمس أمنه وحريته ومصدر رزقه وتحصيله العلمي، بما يُبقِي في نفسه مرارة تؤثر على عطائه لوطنه. فالتسامح والابتعاد عن العنف هو ما نصبو إليه وليس التشدد في العقاب بما يؤثر على وحدتنا وتلاحمنا وتعايشنا الوطني. وهذا يتطلب أن نبني جسور الإخوة والصداقة لتجتمع القلوب على ما هو خير للجميع، وعندما نرى العمال يزاولون أعمالهم والطلبة في طلب العلم، فإنّ تخلّف البعض لسبب ما، يلزمنا البحث في معالجة أمرهم ليلتحقوا بزملائهم، وبهذا يكتمل الركب في العمل بما يعود بالخير عليهم وعلى عائلاتهم وبلدهم. وهذه أوامرنا للمؤسسات المعنية بهذا الشأن وعليها المتابعة وبخطوات أسرع.

أما فيما يتعلق بمن اتُّهِم بجرائم ارتُكِبت في الفترة الماضية، ورغم إننا لا نرغب في التدخل في سير العدالة وتطبيق القانون إلا أننا نؤكد أن جميع قضايا المدنيين سيصدر الحكم النهائي فيها من محاكم مدنية.

ونود أن نؤكد أننا لا نتطلع إلى محاكمة الجميع، فهناك من اتُّهِموا بالإساءة لشخصنا ولرجال المملكة ونحن في هذا اليوم نصفح عنهم، آملين أن يعوا أن الإساءة لنا ولغيرنا هي إساءة للجميع ولا تفيد بشيء.

وهناك من مواطنينا مَن تعرض للإصابة وللمعاملة السيئة وللوفاة من مختلف الأطراف. فهناك رجال أمن استُشهِدوا وهم يقومون بواجبهم تجاه وطنهم ونحن مسئولون عنهم وعن عوائلهم. وهناك من قُبِض عليه ومن ثم أثبت التحقيق بأنه قد تعرَّض، وبصفة فردية، للمعاملة السيئة والإساءة وهو قيد الاحتجاز، وهذا شيء لا يُرضِي الله سبحانه وتعالى ولا يُرضينا. فمن مسؤولية الدولة أن توفر لهم الحماية اللازمة حتى يأخذ القانون مجراه.

ولا بد أن يعلم الجميع أن لدينا في البحرين قانوناً يسمح للمتضررين من سوء المعاملة بطلب التعويض، وربما لا يفهم البعض هذه القوانين أو يظنون أنها لن تطبق بعدالة، لذلك سنطلب من المجلس الأعلى للقضاء متابعة تحقيق ما تقدم.

وما اللجنة المستقلة لتقصي الحقائق إلا خير دليل على التزامنا الكامل بمعرفة الحقيقة، ولإعطاء كل ذي حق حقه. شاكرين ومقدرين لهم صبرهم وجَلدَهم في عملهم النبيل.

ختاماً نسأل الله تعالى، أن يصلح أحوالنا وأحوال العرب والمسلمين في كل مكان، وأن يوحد صفوفنا، ويؤلف بين قلوبنا، وأن يتقبل منا ومنكم ؛ الصيام والقيام، وصالح الأعمال، في هذا الشهر الكريم، وأن يوفقنا وإياكم، لخدمة ديننا، وأن يحفظ مملكتنا، ويُديم علينا نعمة الأمن والأمان، والاستقرار والسلام، إنه سميع مجيب الدعاء، وكل عام وأنتم بخير.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، وسبحانك اللهم وبحمدك، نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
في قمة باريس الدولية – 1 سبتمبر 2011

الكلمة السامية في قمة باريس الدولية – 1 سبتمبر 2011

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الرئيس،

أصحاب السعادة،

نشكركم خالص الشكر على دعوتكم الكريمة، وعلى كلمتكم المليئة بمشاعر الصداقة الدالة على الصفات التي تتحلون بها شخصياً وشعبكم الفرنسي الصديق، ونعبر عن تقديرنا لوقوف فرنسا إلى جانب الشعب الليبي الشقيق ودورها في ترسيخ أسس الأمن و الاستقرار في العالم.

وإنه لمن دواعي سرورنا العظيم أن نرى هذه المشاركة الدولية رفيعة المستوى في هذا المؤتمر، دليلاً واضحاً على الأهمية التي يوليها المجتمع الدولي للأوضاع والتطورات في ليبيا الشقيقة، وفي هذا المجال فإن بلادي من خلال دورها الفاعل كعضو في مجموعة الاتصال الدولية الخاصة بليبيا- يسعدنا أن نؤكد بأنها قد أوفت بالتزاماتها لمساعدة الشعب الليبي الشقيق لتحقيق الغايات النبيلة الداعية إلى تعزيز الحريات الأساسية وترسيخ دعائم حقوق الإنسان وتوسيع نطاق المشاركة السياسية، وتسريع عملية التنمية والبناء.

وإننا اليوم نعيش لحظات تاريخية مفعمة بتفاعلات الأحداث والتطورات التي حققها الشعب الليبي الشقيق والتي عشناها لحظة بلحظة، وهنا ينبغي الإشادة بدور المجلس الوطني الانتقالي برئاسة الأخ السيد مصطفى عبدالجليل، مع تمنياتنا له بالتوفيق، وأن نعرب عن تضامننا الكامل معه والوقوف إلى جانبه وبالاخص من خلال الآلية التي أشار إليها الأمين العام للأمم المتحدة، وذلك انطلاقا من التزام مملكة البحرين بالحفاظ على استقلال ليبيا ووحدة أراضيها وسلامتها الإقليمية وضمان سلامة وأمن شعبها الشقيق، حتى تتمكن من القيام بدورها كعضوٍ فاعلٍ في المجتمع الدولي ومحيطها العربي والإقليمي.

ونظراً لما لمملكة البحرين من موقع اقتصادي ومالي هام في المنطقة، فان لدى ليبيا استثمارات كبيرة فيها، وهي تتعامل مع هذه الاستثمارات طبقاً لقرارات مجلس الأمن الدولي في هذا الشأن.

وانطلاقا من إيمان مملكة البحرين، التي هي جزء من مجلس التعاون لدول الخليج العربية، فإنها تسعى للمحافظة على مكتسبات شعوبها في التنمية المستدامة وصيانة الأمن والاستقرار ومواجهة استحقاقات المتغيرات الاستراتيجية في المنطقة، التي تعرضت لحروب مدمرة في العقود الثلاثة الماضية، إلا أنها استطاعت رغم كل ذلك مواجهة هذه التهديدات والأزمات بالتماسك والتقارب بين دول المجلس وتحقيق الروابط والتحالفات الاستراتيجية مع المجتمع الدولي والدول الكبرى ذات المصلحة الحيوية في المنطقة، التي نقدر لها مواقفها في الحفاظ على أمن المنطقة ومصالح شعوبها. كما أن إنجازاتنا في دول مجلس التعاون ما هي إلا دليل قاطع على ارتباطنا بالعالم الحر، والتزامنا بواجبنا تجاهه، متمنين للجميع التوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،



الكلمة السامية
أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السادسة والستين نيويورك

21 سبتمبر 2011

الكلمة السامية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السادسة والستين نيويورك
21 سبتمبر 2011

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس...

يسعدنا من هذا المنبر الأممي، أن نحيي إخواننا وأصدقاءنا رؤساء الدول والوفود الممثَّلة في هذه القاعة، وكلنا أمل بأن تثمر اجتماعاتنا في الدورة السادسة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة بنتائج ملموسة تتناسب مع طموحنا في إرساء جو آمن مستقر، وسلام دائم يسود عالمنا لما فيه خير الإنسانية ورفاهيتها. وإنه لمن دواعي سرورنا أن نرى دبلوماسياً آخر من مجلس التعاون لدول الخليج العربية رئيساً للجمعية العامة، منتهزين هذه المناسبة لنقدم خالص تمنياتنا لسعادة السفير ناصر بن عبدالعزيز النصر بالتوفيق والنجاح في مهمته العالمية ولبلاده دولة قطر الشقيقة مزيداً من الرفعة والتقدم على كافة الأصعدة، مُعربين عن شكرنا لسلفه سعادة السيد جوزيف ديس لمساهماته القيّمة في إدارة أعمال الدورة الماضية.

كما يطيب لنا أن نعبر عن تقديرنا البالغ لمعالي السيد بان كي مون الأمين العام، لجهوده الدؤوبة من أجل تعزيز دور الأمم المتحدة في الحفاظ على السلم والأمن، وسعيه الدائم لتحقيق متطلبات الاستقرار في عالمنا، من تنمية وتعاون دولي مشترك لما فيه مصلحة شعوب العالم قاطبة، منتهزين هذه الفرصة لتهنئته على إعادة انتخابه لولاية ثانية.

لا شك أن العالم بدأ يدخل حقبة جديدة من المتغيرات الهامة في ظل تنامي وسائل الاتصال الحديثة بين البشر، مما أدى إلى تحولات متسارعة وغير مسبوقة يشهدها العالم، وها نحن نعايشها الآن في منطقتنا العربية. وقد أدركنا في مملكة البحرين قبل عقد ونيف من الزمن أهمية التحرك نحو مزيد من الإصلاح والتطوير، واضعين نصب أعيننا المصلحة العليا لشعبنا، بتحقيق مطالبه في الحرية والمشاركة السياسية والتي لا بد لها من أن تكون منسجمة مع تاريخ وموروث كل بلد وتطوره، وتوفير أسباب العيش الكريم، والأمن والطمأنينة في مجتمع يسوده التعايش السلمي والمساواة، وتكافؤ الفرص في التمكين بما يحقق العدالة والتنمية المستدامة للجميع.

إن مملكة البحرين التي انتهجت في مجمل خطواتها التحديثية نهج الحوار عبر تاريخها الطويل، وتواصلا لإجماع شعب البحرين على مبادئ ميثاق العمل الوطني في عام ٢٠٠١، دعونا إلى حوار التوافق الوطني الذي شمل جميع أطياف الشعب بمختلف مكوناته من أجل استيعاب متطلبات التقدم الحديث واستمرار عملية الإصلاح لتحقيق التطلعات الوطنية وتكريس التمثيل الشعبي والمشاركة في صنع القرار مما يؤكد شراكة وطنية للجميع، مؤكدين دعمنا لنتائج هذا الحوار.

لذا فإن ما حققته مملكة البحرين على الصعيد الوطني هو امتداد لتاريخ طويل يعود إلى بدايات القرن الماضي لبلوغ مجتمع قائم على العدل والمساواة والتحول والانفتاح، فأصالة شعبنا، وثقافته، واقتصادنا الحر، وتطورنا السياسي، والتزامنا الثابت بالمبادئ العالمية لحقوق الإنسان والتعايش السلمي واحترام آراء الآخرين، هي ثروتنا الحقيقية التي نحافظ عليها ونديمها لأجيالنا القادمة.

السيد الرئيس...

أمام المجتمع الدولي فرصة مواتية اليوم أكثر من أي وقت مضى لإنصاف الشعب الفلسطيني الشقيق وتحقيق تطلعاته المشروعة بالاعتراف بدولته

المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشرقية وذلك لإنهاء حقبة مريرة من الصراع العربي الإسرائيلي الذي يتطلب انسحاباً إسرائيلياً كاملاً من كافة الأراضي العربية المحتلة إلى خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧ في فلسطين، والجولان العربي السوري المحتل، والأراضي المحتلة في جنوب لبنان وذلك وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة ومبادرة السلام العربية.

وانطلاقاً من حرصنا على أمن منطقة الخليج العربي، نؤكد على ضرورة حل قضية الجزر الإماراتية الثلاث المحتلة من خلال المفاوضات المباشرة أو إحالتها إلى محكمة العدل الدولية. وفيما يتعلق بتطورات الأوضاع في اليمن الشقيق، فإن مملكة البحرين تدعم المبادرة الخليجية من أجل حفظ أمن واستقرار ووحدة اليمن وتحقيق تطلعات شعبه. كما نؤكد في هذا الصدد على أهمية الحفاظ على وحدة التراب المغربي وحل مشكلة الصحراء المغربية وفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

والتزاماً بالعمل الدولي المشترك وبدورها ومسؤولياتها في المنطقة، فإن مملكة البحرين لم تتردد في المساهمة والمشاركة في مجموعة أصدقاء ليبيا تحقيقاً لتطلعات شعبها ووحدة أراضيها وسلامتها الإقليمية، وفي قوات حفظ السلام الدولية بأفغانستان دعماً لاستقرارها وأمنها في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية، وكذلك في مكافحة الإرهاب الدولي والقرصنة في أعالي البحار. كما أن مملكة البحرين تشارك المجتمع الأمريكي الصديق في تألمه من العمل الإرهابي المؤسف الذي حدث في الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١، ولكن العزم والإرادة جعلا من هذه البلاد بلداً آمنا.

إن مملكة البحرين كدولة محبة للسلام، ستظل وفية لهذه المنظمة لدورها التاريخي في دعم سيادة بلدنا، ولهيئتها القضائية في إنهاء الخلافات بين الدول دعماً للاستقرار والتنمية في العالم. وفي يقيننا أن الإنسانية والمجتمع الدولي سيكسبان على الصعيد العالمي، كما كسبت الحضارات الإنسانية من عطاءات الحضارة العربية الإسلامية في التاريخ. إن العرب مسلمين ومسيحيين ويهوداً وسواهم من أهل الديانات والمعتقدات الأخرى لا يمكن إن يتعايشوا إلا في ظل «دولة مدنية» تقوم على التسامح، ونحن إذ نتحدث من واقع تجربة بلدنا البحرين التي وبحكم الانفتاح القائم بها وبجذورها الحضارية الممتدة في عمق التاريخ والتي كانت رمزاً في تراث العالم القديم للتعايش والتفاعل بين هذه العطاءات الإنسانية، فإن هذه الأمور قد أهَّلتها لأنْ تكون مركزاً حضارياً وروحيا لمحيطها الطبيعي والإنساني في الخليج العربي منذ ذلك الزمن المبكر، وأسستْ على ذلك مجتمعها المدني ونهضتها المعاصرة في التنظيم الإداري والعمل الاقتصادي والتنوير التربوي والثقافي.

وإذ تقدر مملكة البحرين للأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة دعمها للإنجازات ولنيلها للجوائز في العديد من المجالات الإنسانية والاجتماعية، نود أن نؤكد اهتمامنا البالغ بالقضايا العالمية التي طرحها معالي الأمين العام في تقريره السنوى حول أعمال المنظمة، وفي اعتقادنا أن تعاون الدول الأعضاء جميعا على عدد من هذه القضايا كالتعامل مع تغيّر المناخ والصحة العالمية والجفاف والقضاء على الفقر، ونزع السلاح والحد من التسلح وعدم الانتشار النووي، ومكافحة الإرهاب، أصبح ضرورة ملحة وأمراً في غاية الأهمية أمام التحديات والمشاكل التي تواجه البشرية، وذلك من أجل عالم جديد يسوده الأمن والطمأنينة والسلام والرفاهية.

ختاما نؤكد على التزامنا بمبادئ ومقاصد الأمم المتحدة ودورها البناء في تثبيت دعائم السلام والمحبة والازدهار في العالم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،



الكلمة السامية
بمناسبة افتتاح دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي الثالث للمجلس الوطني - 9 أكتوبر 2011

الكلمة السامية بمناسبة افتتاح دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي الثالث للمجلس الوطني - 9 أكتوبر 2011

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الإخوة والأخوات أعضاء المجلس الوطني الموقر،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يطيب لنا بداية أن نهنئ أصحاب السعادة أعضاء مجلس النواب الجدد بفوزهم في الانتخابات التكميلية، وأن نهنئكم جميعا على بدء أعمال دور الانعقاد الثاني للفصل التشريعي الثالث.

وكما أسعدنا وأفرح كل الوطن تلك الروح الوطنية الجامعة التي سادت حوار التوافق الوطني، فقد زاد من سعادتنا نجاح الانتخابات النيابية التكميلية واكتمال عقد مجلس النواب، ليثبت للجميع أن البحرين القوية بعون الله وعنايته قادرة بوعي شعبها على حماية مكتسباتها وتاريخها، واجتياز التحدي تلو الآخر.

ولا يفوتنا في هذه المناسبة، أن نهنئ المرأة البحرينية، التي أثبتت جدارتها وقدرتها على المنافسة للفوز بشرف خدمة هذا الوطن، والمشاركة في مسيرة البناء والإصلاح.

ونحمد الله سبحانه وتعالى على عظيم نِعَمِه علينا، فكانت البحرين دوما الأرض الطيبة المباركة، فهذه فصول تاريخها تحكي قصة الإنسان المجتهد والمثابر والعاشق لوطنه والمحب لأهله أهل البحرين جميعا.. إن البحرين كانت وستبقى بيت الجميع والعائلة الواحدة.

الإخوة والأخوات،،

يأتي اجتماعنا اليوم بمركز عيسى الثقافي الذي احتضن حوار التوافق الوطني برئاسة رئيس مجلس النواب الموقر وبرعاية من السلطة التشريعية بالتعاون مع الحكومة الموقرة، تأكيداً على التزامنا الثابت واللا محدود بدعم دولة القانون وترسيخ دور المؤسسات الدستورية ومبدأ التعاون بين السلطات.

فجاءت مرئيات التوافق الوطني، التي تحظى بتأييدنا ودعمنا، لتعكس وتجسد عمق الانتماء الحضاري لهذا الوطن وأهله الكرام، فالحوار لغة الحضارة وسبيل الرشد والفلاح والخير.

الإخوة والأخوات،،

إن النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل يشكلان التحدي الرئيسي في مناطق عدة من العالم خلال هذه الفترة، وإننا نفخر بسياسة الانفتاح الاقتصادي التي كانت دائما خيار مملكة البحرين على مر الزمن، وسيظل التحدي هو المحافظة على معدلات نمو إيجابية والاستمرار في خلق فرص عمل مناسبة. كما أنه لا بد أن تظل سياستنا الاقتصادية شاملة للجميع، مع تركيز الحكومة على تشجيع الاستثمار وتوفير كافة التسهيلات للمستثمرين.

وفي هذا الخصوص ننوه وبكل اعتزاز وتقدير بصاحب السمو الملكي العم الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء في قيادة العمل الحكومي وعمله الدؤوب خدمةً للمصلحة الوطنية. وبالعزم الذي لا يلين لولي عهدنا صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة في تطوير منجزات هذا البلد والتمهيد لمستقبل أكثر إشراقاً لأبنائه.

الإخوة والأخوات،،

تأتي قوة دفاع البحرين درعا واقيا يصون الوطن ويحفظ مكتسباته، تلك هي الأولوية الوحيدة لدى منتسبي قوة دفاع البحرين ضباطا وجنودا فهم حصن الوطن المنيع، وبهذه المناسبة نشيد بالمستوى المشرف الذي وصلت إليه تدريبا وتسليحا وتنظيما، كما نشكر أبناءنا من منتسبي وزارة الداخلية والحرس الوطني على ما قدموه من عطاء مخلص، فلقد كانوا على مستوى المسؤولية في حفظ الأمن والنظام، وبث الطمأنينة والسكينة في نفوس المواطنين والمقيمين.. ويطيب لنا أن نعرب عن تقديرنا لقوات درع الجزيرة كقوة خير وأمن وسلام، ونموذجا للتعاون الشامل بين دول المجلس وشعوبه، كامتداد طبيعي وجزء لا يتجزأ من قوة كل دولة من دول مجلس التعاون الخليجي.

وفي هذا الخصوص تعتز مملكة البحرين بالدعم السياسي والدفاعي من قبل أشقائنا في دول مجلس التعاون، وهو الأمر الذي يعكس مقدار المكانة المتبادلة بين دول المجلس بعضها البعض.

ونؤكد لكم أن مملكة البحرين ستبذل كل جهودها في سبيل تنمية وتقوية العلاقات الأخوية المتميزة بين دول المجلس، وذلك إدراكا منا بأنه لا مجال في عالم القوة إلا للأقوياء، وأن ركيزة وقوة مجلس التعاون نابعة من إيمان قادته وإرادة شعوبه بضرورة تلاحم صفوفه ووحدته وبناء وتطوير مؤسساته، وسنسعى جاهدين نحو التنسيق والتكامل والترابط بين دول المجلس في جميع الميادين وصولا إلى وحدتها.

واعتزازا بالمكانة الدولية التي تحظى بها مملكتنا الغالية بين الأمم والشعوب، ودعمها التام لأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، فقد شاركنا شخصياً في الدورة السادسة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، وعبرنا في خطابنا لزعماء وقادة الدول عن تطور هذا الوطن، وعن تطلعات وطموحات شعبنا ومسيرته الديمقراطية، وأكدنا أن نظام الدولة المدنية النابع من طبيعة التكوين الثقافي والسياسي والاجتماعي والديني هو الذي يناسب بلادنا ويعزز اللحمة الوطنية.

وفي الختام.. أتمنى لكم جميعا التوفيق والسداد فامضوا على بركة الله بكل إيمان وثبات إلى الأمام لتعميق ثقافة الحوار والديمقراطية وتطوير ممارستها، وستظل عيوننا وعقولنا وقلوبنا مفتوحة لكل من يريد أن يلتحق بسفينة الوطن الواحد وهويته العربية وعمقه الخليجي والعربي. وسنساند من يعمل على التطوير الثابت الواثق كسنة تاريخية دونما قفز على المراحل أو تراجع أو تعثر. حفظ الله البحرين وكل أهلها من كل سوء ومدهم بالعافية والخير والسعادة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
بمناسبة إعلان افتتاح دورة الألعاب الرياضية الأولى لدول مجلس التعاون
١١ اكتوبر 2011

الكلمة السامية بمناسبة إعلان إفتتاح دورة الألعاب الرياضية الأولى لدول مجلس التعاون
11 اكتوبر 2011

بسم الله الرحمن الرحيم

على بركة الله نفتتح دورة الألعاب الرياضية الأولى لدول مجلس التعاون في مملكة البحرين، والتي تأتي تعزيزاً لروابط الإخوة بين جميع الأشقاء بدول المجلس ومساهمةً في الأنشطة التي من شأنها توحيد الصف الخليجي لمزيد من التعاون والوحدة بين شعوبه.

شاكرين لجميع المنظمين جهودهم من أجل نجاح هذه الدورة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
بمناسبة عيد الأضحى المبارك الموافق
10 ذو الحجة 1432هـ - 6 نوفمبر 2011

الكلمة السامية بمناسبة عيد الأضحى المبارك
الموافق 10 ذو الحجة 1432هـ - 6 نوفمبر 2011

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف الخلق وسيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

شعبنا العزيز،

أحييكم أطيب تحية، وأتوجه لكل فرد منكم بأخلص التهاني وأصدق التبريكات بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، أعاده الله على مملكتنا العزيزة باليمن والبركة والأمن والاستقرار وعلى الأمتين العربية والإسلامية بالخير والسلام، وأن يجعلها الله مناسبة مباركة تجتمع فيها القلوب على محبة الله وأُخُوة الإسلام التي تجمع بين أبناء الشعب الواحد العريق في أصالته، الكريم في أخلاقه ونبله.

كما يطيب لنا أن نبارك لحجاج بيت الله الحرام بعامة، وحجاج مملكة البحرين بخاصة قرب إتمام المناسك بسهولة ويسر. داعين الله لهم بالقبول والتوبة، شاكرين للإخوة الأشقاء في المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله على ما يبذلونه من جهد في خدمة ضيوف الرحمن، وما يوفرونه من تسهيلات وإمكانات في المشاعر المقدسة، فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خيراً، والشكر لبعثة الحج البحرينية على ما نقدمه من رعاية واهتمام لمن يؤدون الفريضة من أبناء شعبنا العزيز.

وفي هذه المناسبة الكريمة يطيب لنا أن ندعو كافة أبناء البحرين إلى الحرص على الإخوة التي تجمع بينهم، وإلى التكاتف والتراحم، فالعيد فرصة للتسامح والتآخي والتحاب، امتثالاً لتعاليم العقيدة الإسلامية السمحة، وتجسيداً لمشاعر المواطنة وما يربط بين أبناء الوطن الواحد من وشائج وروابط. فالله سبحانه وتعالى أمرنا بالاعتصام بحبل الله ونهانا عن الفرقة.

ونسأل الله في هذه الأيام المباركة التي تُقبل فيها الطاعات، وتُجاب فيها الدعوات، ويضاعف فيها الأجر، أن يتقبل منا صالح الأعمال وأن يهدينا إلى سواء السبيل وأن يمنحنا الإخلاص في القول والعمل لما فيه خدمة ديننا ووطننا وأن يديم علينا نعمة الاستقرار والإخوة والمحبة، وأن يبعد عنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن، إنه سميع مجيب الدعاء.

« ربنا لا تُزِغْ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهَّاب » صدق الله العظيم.

وكل عام وأنتم بخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
عند تَسَلُّم جلالته تقرير اللجنة المستقلة لتقصي الحقائق – 23 نوفمبر 2011

الكلمة السامية عند تَسَلُّم جلالته تقرير اللجنة المستقلة لتقصي الحقائق
23 نوفمبر 2011

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،

الأخ البروفسور محمود شريف بسيوني رئيس اللجنة،

السادة أعضاء اللجنة،

أيها الإخوة والأخوات، ضيوفنا الكرام..

بعد استماعنا إلى هذا الخطاب الهام لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل لرئيس وأعضاء اللجنة المستقلة لتقصي الحقائق وموظفيها على جهودهم الجليلة والتي نقدرها كثيراً، لما لهذا التقرير من قيمة عظيمة ومكانة عالية في نفوسنا، وإن شعب البحرين باستفادته من مرئياتكم وتوصياتكم سيجعل من هذا اليوم يوماً تاريخياً في حياة الوطن.

إن تقريركم هذا يغطي مسائل خلافية هامة. ولقد سعيتم للوصول إلى حقائق تتعلق بفترة صعبة آلمتنا جميعاً. وعرفتم التحديات غير المسبوقة التي واجهتها الجهات الرسمية، والاستفزازات العدائية المتواصلة من مختلف الجهات، داخل وخارج البلاد. وقدرتم مسؤوليتها في إعادة بسط النظام وسلطة القانون في مواجهة العنف وأساليب الترويع ضد المواطنين وضد المؤسسات الحيوية في الدولة. وفي نفس الوقت وجدتم تقصيراً حقيقياً من جانب بعض الأجهزة الحكومية. وبالأخص في عدم منع حالات من التعامل الأمني المفرط وسوء معاملة الأشخاص قيد الاحتجاز من قبل البعض.

وإن تساءل البعض عن سبب طلبنا لجنة من الخبراء من خارج البلاد للنظر في مجريات أحداث شهري فبراير ومارس ٢٠١١، وما نجم عنها من تداعيات لاحقة، فإن جوابنا هو أن أية حكومة لديها الرغبة الصادقة في الإصلاح والتقدم، يجب أن تعي الفائدة من النقد الموضوعي الهادف والبناء.

وفي عالمنا اليوم نرى أمثلة كثيرة، ففي أوروبا نرى بلداناً رئيسية اعتادت حكوماتها على التعرض للانتقاد من مؤسسات خارجية أسهمت هي نفسها في إنشائها، فمحكمة حقوق الإنسان الأوروبية تعاقب دولاً أوروبية حين تنتهك حقوق الإنسان، فالعديد من الدول الأوروبية الكبرى، وبالرغم من تاريخها العريق في مجال حقوق الإنسان، أدينت بالفعل في قضايا متعلقة بالحرمان من العدالة، وقضايا سوء معاملة بل وتعذيب المحتجزين.

ولكن تلك الدول لا تشجب ولا تستنكر المحكمة الأوروبية. ولا تحتج أو تقاطع القضاة الذين انتقدوها. بل العكس، فقد أبدت امتنانها للمحكمة على تبيان السبل التي تمكنهم من الإصلاح والتطوير إن أرادوا الانسجام والتوافق مع القانون الدولي والمبادئ الأخلاقية السامية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن المجتمع الدولي لم يعتبر تلك الحكومات ظالمة مستبدة. فالخلاصة هنا أنهم ينتهجون الحكمة، ويقدرون النتائج التي سيجنونها من التحقيق المحايد. مبدين الثقة في قدرتهم على استخدام النقد الجاد لمصلحة شعوبهم.

فالسؤال هنا، السادة أعضاء اللجنة، هو كيف سنتعامل مع تقريركم هذا لنحقق منه الفائدة القصوى؟

فإجابة السؤال : إننا عاقدون العزم، بإذن الله تعالى، على ضمان عدم تكرار الأحداث المؤلمة التي مر بها وطننا العزيز. بل سنتعلم منها الدروس والعبر، بما يعيننا ويحفزنا للتغيير والتطوير الإيجابي.

إننا لا نريد أن يتكرر أبداً.. أن نرى بلادنا يشلها الترويع والتخريب. ولا نريد أن يتكرر أبداً.. أن نسمع أن القوى العاملة الأجنبية التي تسهم بكل

إخلاص في بناء وطننا قد تعرضت وبشكل متكرر للإرهاب من قبل عصابات عنصرية. ولا نريد أن يتكرر أبداً.. أن نرى المواطنين المدنيين يحاكمون في غير المحاكم العادية. ولا نريد أن يتكرر أبداً.. أن يُقتَل رجال الأمن وأن تضطهد عائلاتهم جزاء التزامهم بحماية أمننا جميعاً. ولا نريد أن يتكرر أبداً.. أن تبدر من أيٍّ من أفراد الأمن سوء معاملة لأي أحد.

وعليه يتوجب علينا إصلاح قوانيننا لتتماشى مع المعايير الدولية، تلك التي تلتزم بها مملكة البحرين حسب الاتفاقيات الدولية الموقعة عليها، وحتى قبل تسلُّمنا لتقريركم، فقد بادرنا بتقديم مقترحات لتعديل قوانيننا لتوفير حماية أكبر للحق الأصيل في حرية التعبير، وتوسيع مفهوم التعذيب لضمان تغطية قوانيننا الجنائية لجميع أنواع سوء المعاملة حتى تتماشى مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان. كما نظرنا في مسائل الخطوات والإجراءات القانونية في المحاكمات الجنائية، وبالأخص في قضية الكادر الطبي التي يتم إعادة النظر فيها في المحاكم العادية. ونظرنا ولازلنا ننظر في موضوع المفصولين من أعمالهم ومن المؤسسات التعليمية. إضافة لكل ذلك فإنه سيتمكن أي متضرر من الاستفادة، من بين عدة أمور، من صندوق تعويض المتضررين الذي صدر قانوناً بإنشائه مؤخرا.

وحيث إننا أوضحنا لكم يوم إنشاء اللجنة، بأننا لن نتسامح ولن نتساهل مع سوء معاملة الموقوفين والسجناء، فإنه يؤسفنا ويؤلمنا معرفة أن ذلك قد حدث بالفعل للبعض حسب ما ورد في تقريركم. مؤكدين بأننا لن نضع أي عذر يقوم على خصوصية وطنية تستثنينا عن الغير.

السادة أعضاء اللجنة،

إن تقريركم مسهب ومفصل. ويتوجب علينا أن ندرسه بكل عناية يستحقها. وكخطوة أولى سنأمر في الحال بتشكيل فريق عمل من أعضاء حكومتنا لدراسة توصياتكم ونتائج تحقيقكم بكل عناية وتَبَصُّر. وسيقوم هذا الفريق بتقديم، وبصورة عاجلة، استجابات جادة لتوصياتكم. ولن يفوتنا أي وقت لا نستفيد فيه مما قدمتموه من توصيات. ونؤكد لكم بأن تقريركم هذا يمنح بلادنا فرصة تاريخية للتعامل مع أهم المسائل وأشدها إلحاحاً. فالمسئولون الذين لم يقوموا بواجبهم سيكونون عرضة للمحاسبة والاستبدال. وفوق ذلك كله سنضع وننفذ الإصلاحات التي سترضي كافة أطياف مجتمعنا. وهذا هو الطريق الوحيد لتحقيق التوافق الوطني ومعالجة الشروخ التي أصابت مجتمعنا. ولضمان عدم العودة إلى الممارسات المرفوضة بعد انتهاء عمل لجنتكم الموقرة، فقد قررنا إشراك المنظمات الدولية المختصة والأشخاص البارزين لمساندة أجهزتنا الأمنية ومسؤوليها لتحسين إجراءاتهم.

إننا لعلى ثقة بوعينا جميعاً بأن هذا اليوم، يوم الصفحة الجديدة في تاريخنا، قد تحقق بفضل الله عز وجل وثقتنا في الاحتكام إلى هيئة نهجها الموضوعية والحياد. وكما ذكرنا من قبل فإن دول أوروبا اعتادت التعرض للمحاسبة من قبل المحكمة الأوروبية في ستراسبورغ. وإن تلك المحكمة من خلال مئات الأحكام القضائية الصادرة عنها، قد وضعت المعايير الدولية الحديثة لحقوق الإنسان. وذلك ينطبق أيضاً على محكمة الأمريكتين لحقوق الإنسان في كوستاريكا. فالعالم بأجمعه يستفيد من قوانين وتشريعات تلك المحاكم. وهذا يبين لنا بأن هناك شيئاً واضحاً ينقصنا. فأمتنا العربية التي ضربت أروع أمثال العدالة والإنصاف في تاريخها، قادرة بلا شك على القيام بدورها في هذا المجال. فيجب أن نثبت بأن مسؤولينا مساءلون أمام قانون ومحكمة عليا. بما يؤكد بأننا أمة تحترم مبادئ حقوق الإنسان.

إن مملكة البحرين كانت من أوائل الدول الداعمة للميثاق العربي لحقوق الإنسان قبل خمسة عشرة عاماً. ولكن رغم سمو المبادئ الواردة فيه، إلا أنه لا يضمن نظاماً يشابه ما هو في أوروبا والأمريكتين. وفي هذا المجال فإننا نهيب بالدول العربية الشقيقة أن تمضي قدماً، وبكل عزم، لإنشاء محكمة عربية لحقوق الإنسان، تأخذ مكانتها الحقيقية على الساحة الدولية.

إن مملكة البحرين تتحمل مسؤولياتها الدولية بكل أمانة بل وتبادر إلى المشاركة في العمل الجماعي الدولي بتوفير كافة التسهيلات للمنظمات الدولية. ففي عام ٢٠٠٩ وأثناء زيارة السيد بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة. خصصنا أرضاً رئيسية في العاصمة المنامة لتكون مقراً للمكاتب

والأفرع الإقليمية للأمم المتحدة. كمكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وغيره. وقد يكون من المفيد وعلى المثال إنشاء فرع إقليمي لمكتب الأمم المتحدة لمحاربة المخدرات والجريمة.

إن هذا التعاون في المجال الدولي لا يستبعد المجال الداخلي في مملكة البحرين، فمنذ يومين أعلنَّا إنشاء الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان بما يجعلها جهازاً مستقلاً لها نظامها الأساسي الخاص بها وتعمل حسب مبادئ باريس، التي تجسد المعايير الدولية لحقوق الإنسان المعنية بأساليب عمل المؤسسات الوطنية.

وفيما يتعلق بردود حكومتنا على النتائج والتوصيات الواردة في تقريركم، فإننا نكرر بأن هذه مواضيع أساسية يتوجب التعامل معها على عجل وبدون أي تأخير.

ولا يفوتنا في هذا المجال أن نتوجه بالشكر إلى رجال قواتنا المسلحة ومؤسساتنا الأمنية الذين أعادوا الأمن والاستقرار في وجه أعمال العنف والاستفزاز. ولأشقائنا في دول مجلس التعاون لمساهمتهم في حماية منشآتنا الحيوية من خلال قوات درع الجزيرة دون التعرض للمواطنين. وإلى الشعب البحريني الأصيل الذي وقف في وجه العنف والانقسام الطائفي.

إننا نتعاطف مع جميع من طالب، وبكل أمانة وسلم، بالإصلاح ضمن مجتمع تعددي تُحترم فيه حقوق الجميع. وليس مع الذين يحاولون فرض نظام شمولي. إن رغبتنا في الإصلاح المنفتح قد زامنها أسف عميق، فحين مددنا يد الإخوة الإسلامية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، رأينا في المقابل هجمة إعلامية شرسة في القنوات الإعلامية الرسمية الإيرانية تحرّض أبناء وطننا على التخريب وارتكاب أعمال العنف، مما أسهم في إذكاء نار الطائفية. وهو تدخل سافر لا يحتمَل في شؤوننا الداخلية أدى إلى معاناة كبيرة لشعبنا ووطننا. وكما ذكرت بكل صواب، السيد رئيس اللجنة، فإن حكومة البحرين ليست في وضع يمكنها من تقديم أدلة على الصلات بين إيران وأحداث معينة في بلدنا هذا العام. ولكن هذه الهجمة الإعلامية، وهي حقيقة موضوعية يلاحظها كل من يفهم اللغة العربية، تشكل تحديا مباشرا ليس فقط لاستقرار وسيادة وطننا فحسب بل وتهديداً لأمن واستقرار كافة دول مجلس التعاون. ونأمل من القيادة الإيرانية أن تعيد النظر في مواقفها بترك السياسات التي تؤدي إلى العداء والفرقة.

وبعد أن أكدنا التزامنا بضمان أمن وسلامة الوطن والمواطنين، والتزامنا بالإصلاح ومعالجة الأخطاء بكل شفافية، فإننا نُهيب بالجميع أن يراجعوا أنفسهم، وأن يعالجوا أخطاءهم، وأن يقوموا بدورهم الوطني المطلوب في إعادة اللحمة الوطنية ضمن مجتمع متسامح. حيث إن هدفنا الأسمى بعد مرضاة الله عز وجل، هو نشر التآخي والوئام والتسامح بين جميع أبناء شعبنا العزيز، في بيئة مجتمع تعددي متماسك ومزدهر، مجتمع يضمن سيادة القانون وحقوق الجميع، مجتمع يوفر الفرص لجميع أبنائه، ويشيع الطمأنينة في نفوس الجميع.

ونشكركم جميعاً على حضوركم معنا في هذا اليوم التاريخي لوطننا العزيز.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
بمناسبة العيد الوطني المجيد وعيد الجلوس
16 ديسمبر 2011

الكلمة السامية بمناسبة العيد الوطني المجيد وعيد الجلوس – 16 ديسمبر 2011

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الإخوة والأخوات الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نحتفل اليوم، بعيدنا الوطني المجيد في ذكراه الأربعين وعيد جلوسنا الثاني عشر، مؤكدين الثوابت الوطنية التي ترسّخت عبر عقود من الزمن ومنذ بداية النهضة الحديثة المباركة.

كما ويطيب لنا أن نعلن مجدداً ترحيبنا بتقرير اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق والذي ساهم في ارتياح شعبي لإظهار الحقيقة، مؤكدين حرصنا على تنفيذ التوصيات الواردة فيه، وقد أشرت سابقاً إلى أن أية حكومة لديها الرغبة الصادقة في الإصلاح والتقدم يجب أن تعي الفائدة من النقد الموضوعي الهادف والبناء. وإنا لنشكر المواطنين الكرام الذين أيدونا في هذا القرار وكافة دول العالم التي رحبت به. كما نتمنى للجنة الوطنية المعنية بالتوصيات الواردة في تقرير اللجنة المستقلة لتقصي الحقائق التوفيق في أداء المهمة الموكلة إليها، موجهين حكومتنا الموقرة بالتعاون معها لتنفيذ تلك التوصيات.

ونستذكر اليوم بكل اعتزاز وتقدير وإشادة ما تم من توافق وطني حول ٢٩١ مرئية شاركت فيها مختلف القطاعات في مجتمعنا البحريني، وهو الأمر الذي يمثل علامة حضارية في مسيرة العمل الوطني الجامع، تدفع ببلادنا إلى أفق أرحب لمزيد من الإصلاح والتطوير.

إنّ مملكة البحرين ستبقى بلد القانون والمؤسسات وبلداً للحرية والتعايش السمح بين مختلف الأديان والأفكار والثقافات. وهذا الانفتاح سيبقى بإذن الله السمة الأساسية لشعبنا ومؤسساتنا، وسنعمل جميعا على الحفاظ عليه عن طريق تأكيد التعددية في كل مجالات الحياة العامة، وإننا على ثقة من أن الأيام المقبلة ستعكس الصورة الحقيقية الصحيحة للأوضاع في بلادنا، حيث لا يصح إلا الصحيح.

وقد اخترنا هذا اليوم المجيد، كما جرت العادة، لتكريم المواطنين المخلصين الذين سعوا للحفاظ على وحدتنا الوطنية، وأكدوا تمسكهم بمبدأ المشروعية واحترام حكم القانون، وعملوا على تقدم البحرين ورقيها، فلهم منّا التحية والتقدير، في عيدنا الوطني، باعتبارهم رواداً للعمل الوطني.

مؤكدين مّد اليد لكل مواطن مخلص من أجل هذا الوطن الغالي في ظل سيادة النظام والقانون، مشيدين بالدور الوطني للقوات المسلحة لحفظ الأمن وسلامة البلاد من كل ما يهددها من أخطار، والله الموفق إلى سواء السبيل.

وكل عام وأنتم بخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
في ختام مؤتمر المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية (الدورة الثانية والثلاثون) بالسعودية

19–20 ديسمبر 2011

الكلمة السامية في ختام مؤتمر المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية (الدورة الثانية والثلاثون) بالسعودية – 19–20 ديسمبر 2011

بسم الله الرحمن الرحيم

الإخوة الأعزاء أصحاب الجلالة والسمو،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يطيب لنا أن نعرب عن مشاعر الشكر والتقدير لأخينا خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية وحكومته الموقرة والشعب السعودي الشقيق على مالقيناه من كرم الضيافة وبالغ الحفاوة على جميع المستويات. كما نشكر جلالته على إدارته الحكيمة لأعمال قمة الرياض ٢٠١١ واجتماعاتنا المباركة، مما كان له أطيب الأثر فيما توصلنا إليه من نتائج، نحو التعاون والاتحاد. مباركين لما ورد في خطاب خادم الحرمين الشريفين بشأن الانتقال من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد وسوف تقوم مملكة البحرين بتنفيذ ما يتم الاتفاق عليه من خطوات بهذا الشأن.

الإخوة الأعزاء أصحاب الجلالة والسمو،

باسمنا وباسم شعب مملكة البحرين نتشرف بدعوتكم لقمة البحرين القادمة ٢٠١٢، لتحقيق المزيد مما تطمح له شعوبنا لمستقبل زاهر.

ونتوجه في الختام إلى معالي الأمين العام وكافة معاونيه في الأمانة العامة لمجلس التعاون بالشكر والتقدير على متابعتهم وعطائهم وإسهامهم في الإعداد المتميز لهذه القمة التاريخية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،



الكلمة السامية
في مهرجان (البحرين أولاً)
22 ديسمبر 2011

الكلمة السامية في مهرجان (البحرين أولاً) – 22 ديسمبر 2011

بسم الله الرحمن الرحيم

الأساتذة الأفاضل وأبنائي وبناتي الطلاب والطالبات الأعزاء،

أولياء الأمور الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يطيب لنا، بهذه المناسبة السعيدة، التي نحتفي فيها بالعيد الوطني المجيد وعيد جلوسنا، أن نشكركم جميعا على ما تعربون عنه من مشاعر طيبة في كل المناسبات، من خلال هذا الاحتفال الذي يجسد حسكم الوطني العميق، وحبكم لهذا الوطن العزيز، مؤكدين لكم دعمنا المتواصل للمسيرة التعليمية المباركة، لما للتعليم من دور حيوي في بناء مستقبل مشرق للوطن وللمواطنين، مشيدين بما يبذله العاملون في المجال التربوي من جهود مثمرة، في إعداد الأجيال، مقدرين للمعلم دوره الكبير، ورسالته الوطنية، في نشر العلم، و بناء القيم، مؤكدين أن الارتقاء بمكانته ودوره في المجتمع هو من أولوياتنا الأساسية.

كما ندعم بكل تقدير، توجه وزارة التربية والتعليم، نحو تعزيز قيم التسامح، والعيش المشترك بين الطلبة، ونشر ثقافة حقوق الإنسان، باعتبارها امتدادا لقيمنا الحضارية والدينية الأصيلة، وجزءا لا يتجزأ من اهتمام مملكة البحرين بهذه القيم الإنسانية.

وبهذه المناسبة الوطنية السعيدة فقد أمرنا بإنشاء مركز للرياضة والأنشطة المدرسية للطلبة، وفقا للمواصفات العالمية، بما يتيح لهم ممارسة أنشطتهم وإبداعاتهم بالشكل المتميز.

متمنين لكل من أسهم في هذا المهرجان الوطني كل التوفيق والنجاح، وكل عام وانتم بخير، والبحرين في تقدم وازدهار.

ودمتم سالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
بمناسبة حفل التخريج بكلية عيسى العسكرية الملكية – 28 ديسمبر 2011

الكلمة السامية بمناسبة حفل التخريج بكلية عيسى العسكرية الملكية – 28 ديسمبر 2011

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،

ضيوفنا الكرام، أبناءنا الخريجين،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

إنه لمن دواعي سعادتنا في هذا اليوم الأغر أن نشهد تخرج الدورة الثامنة بكليتنا العسكرية. والتي تتميز بمشاركة عدد من الأبناء من خارج البحرين.

وبهذه المناسبة نرحب بضيوفنا الكرام، أولياء الأمور، الذين تجشموا عناء السفر من بلادهم إلى البحرين لمشاركتنا في هذا الاحتفال. ونقول لأبنائنا الخريجين إن هذه الدورة، وإن كانت شاقة على البعض منكم حيث عُقدت خارج أوطانكم الشقيقة، إلا أن هذه المشقة تمثل إنجازاً لكم. وإن مشاركتكم لإخوانكم من بلدكم البحرين قد أفادتكم وأفادتهم بصورة كبيرة. فنحن جميعاً بحاجة ماسة إلى تنويع خبراتنا وتعزيز أخوتنا وتراثنا المشترك.

أبناءنا الأعزاء،

من واقع التجربة والخبرة، فإنكم بلا شك ستكونون في المستقبل مسئولين عن زملاء لكم ممن أثبتوا الكفاءة والقدرة على اجتياز الصعاب سواءً في مملكة البحرين أو خارجها، وهي مسئولية كبيرة ستتولونها وقد تم إعدادكم لها، وطبقاً للقول المأثور : (سيد القوم خادمهم)، وأبديتم قدرات فكرية وشجاعة فائقة، والتزاماً عظيماً، وإرادة صلبة لاجتياز هذا الامتحان.. لقد تعلمتم فن القيادة واكتشفتم الكثير من قدراتكم، والأهم أن تتحلوا دائماً وأبداً بحسن الخلق والانضباط الذي أنتم عليه. والشكر لله عز وجل.

ولا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل بالنيابة عن أبنائنا الخريجين لكافة الأساتذة وهيئة التدريب الذين لولا إخلاصهم وتفانيهم لما تحقق هذا الإنجاز.

ختاماً، نعّبر لكم عن اعتزازنا وفخرنا بكم جميعاً، وإننا لواثقون أنكم ستضعون كل خبراتكم وإمكاناتكم في خدمة الوطن الغالي بمنهج مستمد من عقيدتنا السمحة ورسالتنا العربية الأصيلة، وثوابتنا الوطنية. ويحق لكم أن تفخروا اليوم بهذه المناسبة السعيدة والتي ستكون نقطة مضيئة في حياتكم جميعاً وحياة أسركم وأصدقائكم.

وتذكروا دائماً إن أمتكم تستحق منكم الكثير، وهي تتطلع إليكم لإسنادها في مختلف المجالات دفاعاً عن الأوطان والكرامة، ومساهمتكم في ذلك واجب شرعي ووطني، وشرف عظيم لكم.

وفقكم الله.. وسدد على طريق الخير خطاكم.. سائلين المولى لكم دوام النجاح ومستقبلاً زاهراً بإذنه تعالى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكَلِمَاتُ السَّامِيَة
للعام 2012م



الكلمة السامية
بمناسبة طلب تعديل بعض مواد الدستور
14 يناير 2012

الكلمة السامية بمناسبة طلب تعديل بعض مواد الدستور – 14 يناير 2012

بسم الله الرحمن الرحيم

المواطنون الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يطيب لنا أن نتحدث إليكم اليوم، ونحن نمضي قدماً في طريق التطوير، لتضيف البحرين إلى مكتسباتها مزيداً من المكتسبات، بما فيه خير بلدنا الغالي ومصلحة أبنائه الكرام، مستعينين بالله سبحانه وتعالى، ومتمسكين بقيم التسامح والعيش المشترك في ظل شرع الله وعاداتنا العربية، وهى القيم التي تربينا عليها جميعا، فكانت لنا على مر الأزمان درعا واقيا ضد نزعات التعصب والطائفية.

لقد أثبت شعبنا الوفي أن إرادته قد اتجهت عبر كل الأحداث إلى استمرارية المشروع الإصلاحي، والحفاظ على مكتسبات الميثاق والدستور، ودفع عجلة التقدم عن طريق مؤسساته الدستورية، واليوم نستكمل المسيرة مع كل من لديه رغبة وطنية صادقة في مزيد من التقدم والإصلاح بكافة صوره سياسية كانت أو اقتصادية أو اجتماعية، انطلاقاً من قناعاتنا المشتركة التي تعي روح العصر وتلبي التطلعات المشروعة لكافة أبناء الوطن، وبما يحقق مزيدا من التطور الذي يتفق مع الأسس الديمقراطية السلمية.

الإخوة والأخوات،

لا شك أن مرئيات حوار التوافق الوطني الذي وجهنا السلطتين التنفيذية والتشريعية للدعوة إليه، دونما شروط مسبقة، وشاركت فيه مختلف قطاعات مجتمعنا بكل تصميم للمضي قدماً وبكل إدراك وإيمان بمبدأ العمل الوطني الذي يشمل الجميع، قد شكلت ملامح الإصلاح الذي نحن بصدده، والنابع من القاعدة الصلبة لتجربتنا الوطنية، التي أرسى دعائمها الإجماع التاريخي على ميثاق العمل الوطني.

وعليه وفي إطار صلاحياتنا في اقتراح تعديل الدستور ووفاء لما وعدنا به، فسوف نحيل لمجلسي النواب والشورى بطلب التعديلات الدستورية بناءً على ما ورد في مرئيات الحوار الوطني من خلال مرسوم ملكي سنصدره لاحقاً. ويأتي هذا الطلب في فلسفته ومنطلقاته ليفتح أمام ديمقراطيتنا آفاقا جديدة، مستندة إلى المرئيات التي أسفر عنها حوار التوافق الوطني، وفي ضوء حرصنا على استقرار الوطن ووحدة أبنائه وتحقيقاً لآمال الشعب ومراعاتنا للمصالح العليا للوطن وأبنائنا جميعاً في حاضرهم ومستقبلهم تطويراً لديمقراطيتنا وبرامجنا السياسية.

الإخوة والأخوات،

لقد جاءت مقترحات التعديل بمزيد من التنظيم في العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية بما يحقق مزيدا من التوازن بينهما. فأضافت ضمانات جديدة تطبق عند استخدام الحق في حل مجلس النواب وذلك بالنص على أخذ رأى رئيس مجلس الشورى ورئيس مجلس النواب ورئيس المحكمة الدستورية بعد أن كان ذلك مقصورا على ما يتفق فيه الملك مع رئيس مجلس الوزراء. وتضمنت بالنسبة لتعيين أعضاء مجلس الشورى، أن يصدر الملك أمرا ملكيا سابقا على أمر تعيينهم يحدد فيه الطريقة والإجراءات والضوابط التي تحكم عملية اختيار الأعضاء.

وتفعيلا لدور المجلسين في إعداد ميزانية الدولة وسن التشريعات، اتجهت التعديلات المقترحة إلى زيادة المدة المقررة للمجلس الوطني وجناحيه

الشورى والنواب للبت في مشروعات القوانين التي تنظم موضوعات اقتصادية إذا طلبت الحكومة نظرها بصفة مستعجلة. كما اتجهت إلى تفعيل دور الجهة المختصة بمهام إعداد التشريعات لوضع اقتراحات التعديلات الدستورية واقتراح القوانين في صيغة مشروع تعديل للدستور أو مشروع قانون، وتحديد مدة زمنية لإحالة هذه المشروعات إلى المجلس الذي ورد منه الاقتراح. وأتاحت هذه التعديلات للمجلسين إعداد الميزانية العامة للدولة بطريقة أيسر، بما يمكّن من العمل بالميزانية الجديدة في بداية السنة المالية، وبما لا يسمح بإصدار الميزانية لأكثر من سنتين ماليتين.

واتفاقا مع ما انتهى إليه حوار التوافق الوطني اتجهت هذه التعديلات الدستورية إلى تفعيل الإرادة الشعبية في تشكيل الحكومة عن طريق برنامجها حيث يتم مناقشة البرنامج الذي تقدمه الحكومة لمجلس النواب بعد أدائها اليمين الدستورية، لإقرار هذا البرنامج أو عدم إقراره، وفى حالة إقراره تكون الحكومة قد حازت على ثقة المجلس، كذلك عملت التعديلات المقترحة على تعزيز الدور الرقابي لمجلس النواب بما يؤدى إلى قيام المجلس بهذا الدور منفردا، فقررت انفراد هذا المجلس بحق تقرير عدم إمكان التعاون مع الحكومة، وحق طرح موضوع عام للمناقشة، كما حرصت هذه التعديلات على إضافة ضمانات جديدة لتحقيق مشاركة مجلس النواب مجتمعا عند مناقشة الاستجوابات التي توجه إلى الوزراء، وتحديد فترة زمنية لإبداء الحكومة أسباب تعذر الأخذ بالرغبات التي يبديها هذا المجلس، وذلك بالإضافة إلى ما يختص به هذا المجلس في ظل الدستور بالنسبة للاستجواب وسحب الثقة من الوزراء وتشكيل لجان التحقيق.

وإذا كان الدستور قد أعطى لرئيس مجلس الشورى الاختصاص بإحالة مشروعات القوانين التي يتم الموافقة عليها من المجلسين إلى رئيس مجلس الوزراء لاتخاذ إجراءات إصدارها، كما منحه أولوية رئاسة اجتماعات المجلس الوطني، فإن التعديلات قد منحت رئيس مجلس النواب هذه الاختصاصات وهذه الأولوية.

الإخوة والأخوات،

أنني على ثقة تامة من أن السلطة التشريعية ستنهض بمسئولياتها الدستورية، كي تخرج هذه التعديلات محققة لما توخاه حوار التوافق الوطني. كما أن الخطوة التاريخية التي نخطوها اليوم تفتح أبوابا واسعة أمام الديمقراطية وتطوير ممارستها، كي تبنى عليها أجيال المستقبل للوصول إلى آفاقٍ جديدة.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أؤكد على أن الديمقراطية ليست مجرد نصوص وأحكام دستورية وتشريعية، فالديمقراطية ثقافة وممارسة، والتزام بحكم القانون، واحترام للمبادئ الدولية لحقوق الإنسان، مقترنة بعمل سياسي وطني جاد يمثل كافة أطياف المجتمع دون إقصاء أو محاصصة.

وإنني أدعو لأن تتوازى مع هذه الخطوة المفصلية التي نخطوها اليوم خطوات لا تقل أهمية لتعزيز ثقافة الديمقراطية وممارستها على أرض وطننا الغالي، كما ونهيب بكافة فئات المجتمع – القبيلة، العائلة، الأسرة – أن تعمل جميعا على أن يلتزم أبناؤها باحترام القانون، وهي مسئولية يجب أن يتحملها الجميع، خاصة عندما يرتبط احترام القانون بمبدأ التعايش المشترك والتسامح والألفة والمحبة.

إننا نجتاز اليوم مرحلة هامة من تاريخ البحرين. والإصلاح الدستوري والسياسي لا يتم أو يتواصل في فراغ وإنما يرتبط ارتباطا موازيا ووثيقا بالإصلاح الاقتصادي وجهود التنمية، وبإصلاح اجتماعي يرعى مصالح كافة أبناء هذا الوطن.

سنمضى معا في هذه المرحلة لتحقيق كل ذلك بعزم وثبات، داعين الله العلى القدير أن يحفظ بلادنا وأمننا واستقرارنا ويبارك خطانا ويديم وحدة كلمتنا، إنه سميع الدعاء.

حفظ الله البحرين وأهلها الكرام وأمدنا بعونه وتوفيقه ورعايته، إنه نعم المولى ونعم النصير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
في سجل كبار الزوار بمناسبة افتتاح مستشفى الملك حمد الجامعي

6 فبراير 2012

الكلمة السامية في سجل كبار الزوار بمناسبة افتتاح مستشفى الملك حمد الجامعي
6 فبراير 2012

بسم الله الرحمن الرحيم

إنه لمن دواعي سرورنا أن نسجل هنا أطيب التحية لجميع منتسبي قوة دفاع البحرين بمناسبة الذكرى الرابعة والأربعين لتأسيسها، والذي يتزامن مع الاحتفال بافتتاح مستشفى الملك حمد الجامعي، هذا الصرح الطبي الأكاديمي المتميز والذي شيد انطلاقاً من حرصنا المستمر على توفير أفضل الخدمات الصحية لجميع المواطنين الكرام وليقوم هذا المستشفى برسالته الإنسانية الكريمة، مقدرين بكل اعتزاز ما تقوم به قوة دفاع البحرين للنهوض برسالتها السامية، فبالإضافة إلى قيامها بدورها الأساسي المُشرف للدفاع عن مكتسبات الوطن وحمايته بكل بسالة فإنها تساهم في تنميته وتقديم أرقى الخدمات الإنسانية للمواطنين في العديد من المجالات منذ إشراقة ضوئها الأول، وما إدارة قوة الدفاع لهذا المستشفى وإشرافها عليه إلا دليل على ذلك، فلرجالنا البواسل كل التقدير. كما ويطيب لنا أن نعرب عن اعتزازنا وإعجابنا بهذا الإنجاز الطبي الكبير، شاكرين ومقدرين الجهود المثمرة التي بذلها القائمون عليه، متمنين للعاملين فيه دوام النجاح.

والله ولي التوفيق.



الكلمة السامية
بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لميثاق العمل الوطني - 14 فبراير 2012

الكلمة السامية بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لميثاق العمل الوطني
14 فبراير 2012

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسعدنا أن نخاطبكم اليوم، وكما عودناكم دائما بقلب مفتوح ومشاعر مُحِبة وتطلُّع دائم للعمل معا لصالح هذا الوطن وتقدمه، نهنئكم اليوم بذكرى ميثاق العمل الوطني الذي توافقنا معا على نهجه ومبادئه، والتأكيد على الاستمرار في نهج الإصلاح والتطوير والتحديث لبلدنا العزيز برؤية تقوم على ركنٍ أساسي يتمثل بمشاركة شعبية أوسع، من خلال المجلس المنتخب ليمارس دوره الأساسي في الرقابة على العمل الحكومي، في ظل ثوابتنا الوطنية التي تم التوافق عليها.

الإخوة والأخوات،

إننا ونحن نحتفل بهذا اليوم، يوم الميثاق، لابد أن نؤكد على روح التلاحم ولم الشمل بين كافة مكونات شعب البحرين العزيز، وهو أمر لاشك أن الجميع يتطلع إلى تحقيقه، ويسعدنا ما نراه اليوم من دعوات مخلصة وصادقة من الحريصين على لم الشمل وتلاحم المجتمع وتكاتفه، مع دعواتنا لهذه الجهود بالتوفيق لتجاوز المرحلة التي مر بها وطننا العزيز، ولنبدأ مرحلة جديدة من العمل الجاد والمخلص لما فيه خير الوطن والمواطن.

إننا ملتزمون بمشروعنا الإصلاحي والذي اطلقناه منذ عقد من الزمان بتوافق كافة أبناء شعبنا الوفي من خلال الموافقة الشعبية غير المسبوقة على ميثاق العمل الوطني الذي نحتفل ونحتفي به اليوم، لتنطلق مسيرتنا في التطوير والتحديث والتي لاتزال مستمرة لتحقق تطلعات شعبنا الوفي في كافة المجالات.

وفق الله الجميع إلى ما يحبه ويرضاه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
لدى تسلُّم جلالته التقرير النهائي للجنة الوطنية المعنية بتوصيات تقرير اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق

20 مارس 2012

الكلمة السامية لدى تسلُّم جلالته التقرير النهائي للجنة الوطنية المعنية بتوصيات تقرير اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق – 20 مارس 2012

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب السمو والمعالي والسعادة..

أيها الإخوة والأخوات، ضيوفنا الكرام..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

نحمد الله سبحانه وتعالى أن أنعم على وطننا الغالي وشعبنا الوفي بالأمن والاستقرار، وبما وقانا بفضله ورحمته من الفتن وحفظ بلادنا من كل سوء، فله الحمد وله الشكر.

بداية نتقدم بالشكر والتقدير لرئيس وأعضاء اللجنة الوطنية المعنية بتوصيات تقصي الحقائق على جهودهم الوطنية المثمرة.. ونضيف بأن إنشاء لجنة مستقلة لتقصي الحقائق في البحرين كان حدثاً فريداً في المنطقة والعالم على حد سواء، وتمثّل جزءاً من تاريخنا الذي نفخر ونعتز به، إذ كانت توصياتها واسعة النطاق، ويمثل تنفيذها تحديا كبيرا في حد ذاته، وكنتم في اللجنة الوطنية متابعين وموجهين لجهود الحكومة في هذا الشأن، حيث درستم التوصيات بعناية، وتشاورتم مع الخبرات العالمية، من أمثال البرفيسور محمود شريف بسيوني والسير دانيال بيت لحم، حرصا منكم على التطبيق الأمثل للتوصيات وفق المعايير الدولية، فلكم جزيل الشكر والتقدير على جهودكم الوطنية المخلصة.

لقد تعهدنا منذ تسلُّم تقرير لجنة التقصي في نوفمبر الماضي بعدم تكرار مثل هذه الأحداث المؤلمة في وطننا الحبيب، على أن نأخذ منها الدروس والعبر، وأن نستخدم الأفكار والرؤى الجديدة كمحفز لإحداث التغيير الإيجابي. وإن تقريركم الذي تسلمناه اليوم، يدل على حدوث ذلك التغيير الإيجابي الذي ننشده، ونفتخر به، حيث خلص التقرير إلى اتخاذ الحكومة لخطوات هامة في انتهاج الشفافية المستمدة من قيم الديمقراطية، وتم وضع الآليات الإدارية والقانونية اللازمة لتنفيذ ما يتطلب تحقيقه من خطط متوسطة وطويلة المدى، وشمل ذلك إصلاحاً في القطاع الأمني والقضائي وتحسين المناهج التعليمية ووضع خطة مفصلة لإصلاح الإعلام، والعمل.. من أجل ضمان إعادة الموظفين الى أعمالهم، ووضع خطط التعويض لضمان توفير سبل الانتصاف للمتضررين في أقرب وقت ممكن، وبدء برامج لتحقيق لم الشمل الوطني في المجالات الاجتماعية والاقتصادية، وإنشاء مكتب مستقل لأمين عام التظلمات بوزارة الداخلية ومكتب مستقل للمفتش العام بجهاز الأمن الوطني، والأهم من ذلك، إنشاء وحدة خاصة للتحقيق للمساءلة في الأحداث التي وقعت العام الماضي.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نشيد بجهود الحكومة وجديتها في تنفيذ التوصيات على الوجه الأمثل خلال هذه الفترة الزمنية القصيرة.. هذه السرعة في الإنجاز والجودة في العمل هو ما ندعو إليه ونتمناه في جميع أعمال الحكومة وليس في تنفيذ التوصيات فحسب، ونأمل من السلطة التشريعية من جانبها أن تسرع في إقرار مشاريع القوانين ذات العلاقة المحالة إليها من قبل الحكومة. ولقد شهدنا إقرار مشاريع قوانين متعلقة بحرية التعبير وكذلك تعريف جريمة التعذيب التي تم اقتراحها العام الماضي، وفي خصوص ذلك، نشكر جهود مجلسي الشورى والنواب في النهوض بالمنظومة التشريعية بالمملكة.

وحيث ترعى الدولة إعمار دور العبادة ورعايتها فإننا نوجه إلى استمرار العمل وفقاً للقوانين والأنظمة المعمول بها، وذلك بالتنسيق بين وزارة العدل

والشئون الإسلامية ودائرتي الأوقاف والجهات ذات العلاقة حتى لا تتكرر نفس الأخطاء السابقة. وفيما يتعلق بتعويض المتضررين، فإنه وإضافة إلى الصندوق الوطني لتعويض الضحايا الذي تم إنشاؤه وفقاً لأرقى المعايير الدولية فقد تم إنشاء محاكم متخصصة للنظر في دعاوى التعويضات للإسراع في عملية حسم دعاوى التعويض. وفي هذا الخصوص فإننا ننوه بمبادرة التسوية المدنية التي تبنتها اللجنة الوطنية لمتابعة تنفيذ توصيات تقصي الحقائق، ونوجه إلى اتخاذ كافة الإجراءات الممكنة لسرعة حصول المتضررين على تعويضات عادلة.

كما ونؤكد على أهمية إنجاز كافة القضايا التي تتعلق بحرية التعبير دون تأخير لا لزوم له، والتي تكون في إطار القانون و لا تتضمن تحريضاً على العنف، أياً كانت صفة مرتكبها أو مهنته. واليوم وبعد تسليم اللجنة الوطنية لتقريرها، فإن على الحكومة أن تضع ذلك في برنامج عملها للمتابعة المثلى للتوصيات والتأكد من تنفيذها في كافة المراحل. فنحن نريد لشعبنا أن يشعر بالتغيير الحقيقي والملموس الذي تعكسه هذه الإصلاحات في حياتهم، والتحديات التي ستواجهنا خلال الأشهر القادمة هي كيفية ترجمة ذلك إلى تغيير ملموس في ثقافة المجتمع.

إن المسئولية الوطنية هذه تقع على عاتق كافة الأطراف، وليس على السلطة التنفيذية وحدها. وعلى السلطة التشريعية أن تقوم باختصاصها الأصيل في التشريع ومراقبة تنفيذ الحكومة لخططها في هذا الشأن.

إن ما أثبتموه في تقريركم كلجنة وطنية، يؤكد أن البحرين قادرة بذاتها وبسواعد أبنائها على الرقي إلى مصاف الدول المتقدمة في الممارسات الديمقراطية، والاستفادة من الخبرات العالمية في وضع الأسس القانونية التي تحفظ أمن المجتمع وتكفل حقوق الإنسان وتضمن حرية التعبير دون التعدي على حقوق وحريات الآخرين، ونشكر في هذا الصدد الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الدولية التي شاركتنا بخبراتها وتجاربها.

إن تنفيذ التوصيات يعكس التزام البحرين بالإصلاح في مختلف المجالات، والإصلاح ينبغي ألا يتوقف، فالتطور هو سنة الحياة، ومنذ تولينا مقاليد الحكم كانت سياستنا في التطوير أن نحافظ على مبادئ ديننا الحنيف وتقاليد وأعراف مجتمعنا، كما نؤكد عزمنا مجددا على السير في طريق الإصلاح بما يُرضِي طموحات شعبنا، وأن نمد السمع والبصر في ذات الوقت إلى مختلف التجارب العالمية لنستقي منها ما ينفع شعبنا ويحافظ على وحدتنا وقوة مجتمعنا، دون إقصاء لأحد، أو تغليب مصلحة فئة على فئة، فالوطن للجميع.. وأبواب الحوار كانت وستظل مفتوحة.

إن الأمن والاستقرار دعامة رئيسية للنمو والتقدم والإصلاح، وما يؤثر على استقرار البلاد يؤثر على سيادتها، ويفتح الباب للتدخل الأجنبي، فالدول لا تنشد الاستقرار لمصلحة الاقتصاد فحسب، وإنما تنشده لحماية سيادتها وكيانها، ولن نفرط في ذلك أبدا، ولن تعود عقارب الساعة للوراء، شاكرين ومقدرين جهود منتسبي قوة الدفاع ووزارة الداخلية والحرس الوطني المخلصين، الذين يسهرون على أمن هذا الوطن ويحمون حدوده وأراضيه ولا زالوا مرابطين حبا وولاء لوطنهم وحماية لجميع المواطنين والمقيمين، وكذلك قوات (درع الجزيرة) التي تقوم بدورها الجماعي لحماية المنشآت الحيوية في البلاد وذلك جزء من واجبها الأكبر في حماية دول مجلس التعاون كلما طرأت الحاجة. فلهم منا كل الشكر والتقدير والثناء.

إن وحدتنا الوطنية هي الحصن الحصين لهذا الوطن، ونحن إذ نقدر عاليا التزام الحكومة بتنفيذ التوصيات، فإن المسؤولية الوطنية تقع أيضا على جميع أفراد المجتمع والجمعيات السياسية ومؤسسات المجتمع المدني، ليقوموا بدورهم المطلوب في المشاركة والرقي بالممارسة الديمقراطية وفق القانون والنظام العام، ومرة أخرى على الجميع أخذ العبر مما مر بنا من أحداث، والاستفادة من التجربة، والمضي نحو المستقبل بخطى واثقة، ونوايا صادقة. حفظ الله البحرين، ووفقنا الله لما فيه الخير..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية

لدى استقبال جلالته رئيس وأعضاء مجلس طلبة جامعة البحرين ومجلس طلبة كلية البحرين – 28 مارس 2012

الكلمة السامية لدى استقبال جلالته رئيس وأعضاء مجلس طلبة جامعة البحرين ومجلس طلبة كلية البحرين – 28 مارس 2012

يسعدنا أن نرى أبناءنا وبناتنا في هذا اليوم لأنهم عدة المستقبل، والمستقبل يحتاج إلى سلاح العلم المعروف، إلا أنه أحيانا التطبيق يختلف عن الكلام، بمعنى أن الشخص ينصح بالتعليم والجهد والمثابرة ولكن ليس كلنا نجتهد ونثابر، وأنتم غير، وصلتم إلى قيادة الطلبة وأصبحتم قدوة وليس هناك خوف عليكم.

ودنا هذا الشعور ان يتم وهذه الروح ان تعم،والمثابرة هي الحقيقة، إدارة البرنامج، يعني انشغال الطالب بدروسه وبإعداد واجباته للامتحانات والتقييم وباشراكه في المسئولية، ويعيش الحياة التعليمية كاملة الى درجة ان بعضهم رغبة منه في حب الدراسة يصبح بعضهم من كثر ما يحب الدراسة يصبح طالب محترف ونجد ان هذا الطالب يتطور من شهادة البكالوريوس الى شهادة الماجستير الى الدكتوراه والى علوم اخرى ولا شك ان هذاالتوجه فيه فائدة ونجد في طلبتنا قسمين، قسم يحب التدريس وقسم يحب العمل الاداري والميدان، قسم التجارب والابحاث وعلى الاختصاص، مهندس، طبيب، محامي ولكن يمكن في المراحل الاخيرة من دراسته فجأة شيء ما، من حرصه على ان يكون في حقل معين، وواجبكم من الآن تسألون وتوجهون وترون سوق العمل، لانه بالفعل التعليم اذا ارتبط بسوق العمل اصبح التعليم مفيد، فيصبح الطالب متخرج ويلتحق بسوق العمل، ومن هذاالمنطلق فان سياسة التدريس والتعليم يجب ان تتطابق مع متطلبات سوق العمل.

مدارسنا الاساسية تتطور، وانا فخور بذلك،لانني وجدت ان خريجي مدارسنا العامة، يذهبون الى جامعات اوربية، اوروبا، امريكا، وليست لديهم مشكلة، عادة ان خريجي المدارس الخاصة هم الذين يصلون الى هذا المستوى، وهذا معناه ان التعليم الاساسي في البحرين يواكب سوق العمل وهذا يتطلب أخذ توجه الدولة وتخطيطها للمستقبل ويبني عليه.

طبعا انا اتمنى ان الكل ينجح، ويعطى فرصةالنجاح، ولا يوجد انسان لا يمكن ان ينجح، لكن يمكن ان يحتاج الى وقت اطول، فاذا الشخص او الطالب لم يوفق فان من واجبنا ان نعلمه اكثر ونوجهه لما فيه الخير له ولأهله ولبلده، والتدريس ليست مهمة سهلة، وانا كنت أرى أيام الدراسة ان مهمة المدرس اسهل من مهمة الطالب، وقالوا لنا اهلنا انه بعد الانتهاء من الدراسة سوف تشتاقون الى ايام الدراسة، لانها زمالة واجتهاد وحياة مليئة بالنشاط، والحياة عموما، وانا احذركم، فيها نجاح وفيها فشل، والحياة ليس فيها نجاح مستمر ولكن نتمنى من الانسان الذي يفشل ان ينهض مرة ثانية، لا يستسلم للفشل، يجب ان يحاول مرة ثانية، بس يمكن ان يغير الفريق الذي حوله، كمؤسسة يغير طريقة التدريس، فمثلا اذا لم ينجح في هذه المؤسسة قد ينجح في مؤسسة ثانية، اذا ذهب الى مؤسسة ثانية فانه لا يرغب ان يصل تاريخه في المؤسسة الاولى الى المؤسسة الثانية ويتمنى ان يبدأ من جديد، التعليم اصبح حياتنا في الواقع، الشخص من الصغر وهو يدرس واليوم نزل السن الى اربع سنوات.

ونحن بدأنا منذ سبع سنوات ابتدائي، وليس لدينااعدادي في ذلك الوقت، ومباشرة الى المرحلة الثانوية، وهذا هو التسلسل، وجدنا في اخر نقطة وانا احرص عليها لما نقول سوق العمل، نقول ان المنهاج يقوم بالفعل محليا ويأخذ المستوى الدولي، مهم جدا، وجدنا في ارقى الدول، التربية الوطنية مثلا، اذا لم ينجح الطالب في هذه المادة وحتى وان حقق المركز الاول في الكيمياء والفيزياء والرياضيات، فانه لاينجح، فاولويات الطالب اولا ان يعرف بيئته ومكانته والى آخره، وتساءلنا لماذا، قالوا اذا تخرج الطالب من الجامعة وذهب الى الخارج فسوف يذهب على قاعدة صلبة لمعرفة ذاته وبلاده واهله فيستطيع ان يأخذ ويعطي ويفيدهم، اما اذا ذهب اليهم بلا قاعدة ممكن في العلوم جيد وفي بعض العلوم الاخرى مثل الاجتماعيات يحتاج الى دورة اخرى، ونامل ان الذي لم يحصل على هذه الفرصة ان يعمل له (انعاش) فالتعليم ليس له حد،انا رأيت في الدول الاوربية كبار

السن جالسين مع شباب ويسجلون بعض الملاحظات ومرة سألت كانت لي معرفة مع رئيس شركة بابكو عندما تقاعد عن العمل وكان قريب من سن السبعين ورأيته يدرس في امريكا وارسل لي صورته موضحا بانه لم يترك الدراسة، لكن هو مواصل في الدراسة وقلت له فيها فوائد، فقال فيها فوائد حتى للصحة وليس فقط للعمل، ان الانسان يداوم صباحا ويسأل فيحس بالحياة، ما يجلس ويده على خده، ما اعتقد انه عارف بجو التنافس العالمي.

فنحن لدينا زيارة لليابان نهدف عند عودتنا بمؤسسات علمية يابانية تنقل علومها لكم وهذا عن طريق اتفاقيات، ولا شك نجني من الناحية العلمية على آخر ما توصل اليه العلم في اليابان، وهناك امل كبير في اننعود بأحسن المؤسسات، وعندنا المكتبة التي نبنيها، مشروعها متواصل، وممكن ان تكون هذه المكتبة كذلك ترتبط بمكتبات العالم، كل شيء يحتاج الى صبر وليس بين يوم وليلة، فليس هناك شيء معلب في العلم، لازم خطوة، خطوة ليبني الطالب نفسه في الفكر وفي الذات نفسها.

انا لما ذهبت وزرت بعض المؤسسات العريقة مثل جامعة كمبردج وجامعة اكسفورد وبعض الجامعات الاخرى في اوروبا، الحقيقة لم ادخل في الدراسة ولا حاضرت لكنني اعجبت بالجو الاكاديمي الدراسي وطلبة الجامعة لديهم الجدية للتحصيل العلمي، جدية صحيحة، طبعا تمنيت ان نصل يوما ما، لا بأس البحرين مستواها جيد ونحن نحب المنافسة، وانتم ترون النتائج التي تحققها البحرين فيمختلف المجالات حتى في الاختراعات الصغيرة والاعمال وهو مستوى مشرف وليس هناك قصور، لكنهم يحتاجون الى طريقة اكثر وتأهيل اكثر والمستوى المتوفر من الحريات والمسئوليات يعطيهم المجال الى ان يتفوقوا، حتى ان بنات البحرين متفوقات، ونحتاج كذلك الى التركيز على الام لأنها المعلمة وانا سمعت ان اغلب الامهات يذاكرون الدروس مع ابنائهم.

وانا اليوم مسرور وعلى كل حال ليس لنا ابن اوبنت الا واتمنى تفوقهم في الدراسة واعتقد بانه مثل ما بينت في اول الحديث انه ليس هناك اشخاص فاشلين، الذي يحتاج الى سرعة في المعرفة يجب ان يعطى الفرصة ان يكمل بطريقة ما، ويمكن ان يوجه الى علم او تخصص آخر، فالتقييم لأي شخص يجب ان يراعى فيكل شيء وان يكون التقييم صحيح، واذا اصبح النظام متكامل فليس هناك خلل في التقييم ويجب توجيه الشخص في مناطق القصور والخلل، ليبدا ويجتهد من جديد. احنا عندما درسنا في انجلترا فترة لم تكن هناك دروسا خصوصية لكن في اداء الواجب اللي علينا كنا نقوم به في المدرسة وليس في البيت، كنا ننتهي من الدراسة الساعة التاسعة ليلا لأداء الواجبات، لان المدرسين يفرغون انفسهم لهذه الفترة، واحيانا يجعلون الطلبةالمتفوقين يراقبون الطلبة لأداء الواجب وهذا الطالب المتفوق يصبح عليك اشد من المعلم، فكثير من الطلبة ارتبطوا اليوم بالحياة والاندية الرياضية وبحرف اخرى، ونحن نسعى الى التطوير دائما قدر استطاعتنا لكي تحافظ البحرين على ريادتها في العلوم حيث كانت مركزا للعلم والتعليم عندنا النظامي من ١٩١٩ وقبله تعليم اخر، تعليم تقليدي، وحتى البنات من ١٩٢٣ ،وانا عرفت ان اول شحنة بترول من البحرين الى اليابان سنة ١٩٣٤ وكذلك اشياء اخرى مثل الالمنيوم، والمنتجات ذهبت الى الصين في السبعينات قبل اي شحنات اخرى، والبحرين لها ريادة وهذه الريادة تحتاج الى من يحفظ شكلها وسمعتها ويداري عليها، فانتم لديكم عراقة وتاريخ وحضارة في هذا البلد، فليست عرضة لأي سمعة سيئة، بالعكس ان الذين لم يحبوا الخير للبحرين من الخارج كانوا يسعون الى الاساءة الى سمعة البحرين وعندهم سياسة جديدة (اغتيال الشخصية) مثلا البحريني لازم يظهر بمظهر غير مظهر الخير واللطف والكرم والجود والمثابرة والجدية والسمعة الطيبة، يحاولون ان يظهرونه من الصفر، البحريني وراءه حضارة في هذا البلد من الاف السنين سواء كان كميناء مفتوح علىالعالم كتجارة منفتحة على العالم فنحن نعادل الدول كلها القديمة التي لها حضارات، اسم البحرين اسالوا عنه في التاريخ موجود ومحفوظ في عمق التاريخ بكل ما تعنيه الكلمة فالانسان يمثل هذا البلد اولا له شرف عظيم ان يمثله ويجب ان يكون امينا على اسمه وسمعته وسمعة اهله، فلو بحثتم وقرأتم، للأسف ما عندنا الارشيف الوطني الذي يسجل تاريخنا الوطني ونحاول ان نبنيه عن طريق الصرح الوطني ويحتاج الى جهد كبير ولكن الذي كتب عن البحرين في الخارج كثير، كثير، كثير، عن تجارة اهلها وصنعوا كل شيء، الصناعة في البحرين كانت كل شيء، واعطيكم مثلا النخلة كلشيء استخدمت فيها استخدمت كأثاث ومواد بناء

وكسفن، غير الغذاء التي تعطيه للانسان، وكتب فيها كتب عظيمة، هذه الحضارة اذا بحث عنها الشخص وشافها اعتقد يرتاح ويقتنع بانه حظيظ، وهو جزء من هذا الوطن ومواطن، اما الدول التي ظهرت مرة واحدة ضائعة لا تعرف هويتها وهذه ممكن ان تكون عرضة للأخذ والعطاء، وكانت البحرين بحضارتها تسمى ميناء العالم ذلك الوقت، لذلك ترون الحياة جميلة وان الناس تحب بلدها، ما في شخص لا يحب البحرين حتىالاجنبي الذي يأتي للبحرين ليخدم، لايرغب في الخروج منها ويقولون لنا نود ان نسكن عندكم لانهم يحسون بالألفة، اليوم الجهات الاجنبية التي حسدتنا على هذا النجاح وهذا التقدم وهذه الحضارة لا شك اوجدت اجهزة تعبث في مجتمعنا، وانني لا ارى من الانصاف، ان احدا يتكلم على احد ابناء وطنه وهو متخفي عنه، وهذا لا يجوز وليست بأخلاق، فالانسان يجب عليه حماية نفسه ويختار حياته وشريكة حياته الزوجة،ويختار الدراسة التي يريدها، هذه الخيارات كلها مفتوحة امامه، فلماذا لا يختار الشيء الافضل ما دام الخيارات موجودة.

لا يمكن لنا ان نقبل كمتعلمين وابناء البحرين كآباء لكم وللبحرين ان ما ننصح ابناؤنا لان العالم اصبح فيه خير وشر، طريقين، طريق الخير وطريق الشر، اهل البحرين اهل خير ولايختلف على ذلك اثنان كبيرهم وصغيرهم الرجل والمرأة، ومهما يكون، الخير الذي فيهماكثر من اي شر آخر، لكن لايسمحون من يدخل بينهم، ترى اغلب هذا الكلام اكتشفنا انه يأتي من الخارج وليس من الداخل، الكلام اللي لا يمكن ان تتصورونه والذي لا يمكن ان تتصورا ان بحريني يكتبه، بعضه منالخارج.

النصيحة التي أستطيع أن أقدمها هي إن العلم يجب أن يوظف للخير وللتحاب والتواد، وإلا ما فائدة العلم إذا قام بتفريقنا، لقد كان السائد إن الجهل هو الذي يؤدي إلى هذه الأمور، ولكن إتضح العكس، كون من يستطيع استخدام هذ التقنيات الحديثة يمتلك مستوى عقلي عالي، وأنا شخصياً لم أرغب في أن أتقن استخدام أجهزة الهواتف الذكية، فهذه الأجهزة قد صنعت في الأساس لأغراض جيدة ولكن السيء هو الذي طغى على استخدامها.

فشبكة الإنترنت بدأها في الأساس مجموعة خبراء لتبادل المعلومات والأخبار، وأعتقدإن ذلك كان في سويسرا، وقد بدأ على نطاق ضيق ومن ثم بدأت الشبكة بالتوسع أكثر فأكثرحتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم.

على كل حال، لم يستطيعوا هزيمة البحرين بهذه الوسائل، وهي وسائل لم توضع للفائدة، بل وضعت لقليل من الفائدة وللتخريب أكثر، ولو تناصح الطلبة فيما بينهم وقاموا ببدء حملة على كل من يقوم بالإساءة لبعضهم البعض فإنني سأكون شاكراً لكم، لأنني والد الجميع، وهم أبنائي، فلماذا يسيء الأخ لأخيه ؟ وذلك ليس من طباعنا وشيمنا كبحرينيين وليس في ذلك خير أو مكسب، خاصة وإن من يحرض على هذا التباغض ليس من الداخل بل يراقب من الخارج وهو سعيد بهذا الصراع.

ومعاول الهدم في الأمة العربية والإسلامية مازالت تعمل – لم أكن أريد أن أتطرق لمثل هذه المواضيع ولكنها تعد فرصة – لقد تم استخدام معاول الهدم في مناطق كثيرة ونجحت، واليوم يتم توجيهها إلى العالم الإسلامي، وما أيسر أن يقاتل المسلم أخيه المسلم وهذا سيوفر على أعداء الإسلام الكثير.

بداية هذا الصراع هو الكلام، يبدأ الصراع بكلمة ومن ثم يتطور الأمر. أهل البحرين لطالما عاشوا متكاتفين متحابين ولا زالوا، فالأغلبية لازالت كذلك، ولكن المشكلة فيإن كثرة ترديد الأقاويل قد تؤدي في النهاية إلى تصديقها، فأي رواية مغلوطة حين يتم تكرارها من الممكن أن تصدق.

فمن هنا يجب على أهل البحرين الخيرين أن يقوموا بتقديم النصح ووقف تلك الأقاويل والرد عليها.

في بداية الهجمة الإعلامية على البحرين، استفسرنا حول من يقوم بنقل هذه الأخبار المغلوطة وقيل لنا أنهم مدونون، وهي كلمة كانت جديدة علي، وحين بدأوا في تناقل معلومات مغلوطة عن البحرين قيل لنا أنه لا يمكن إيقافهم إلا من خلال أن يقوم مدونون آخرون بالرد عليهم وهو الأمر الذي قد يؤدي إلى وقوع خلاف بين الإثنين، وكل ذلك تحت مسمى حرية التعبير، ونحن دوماً ما اكدنا على إن حرية التعبير مكفولة للجميع ولكنها لا

يمكن ان تكون مقبولة حين تتعدى على حرية الآخرين، فللجميع حرية التعبير وحرية ممارسة العقيدة والتعبد، ولكن لا يمكن تسمية أي إعتداء على أي طرف حرية تعبير، ويجب التعبير عن الذات ضمن حدود الفرد دون تعدي.

مثال على الحرية الممنوحة في البحرين هي إن المرأة البحرينية شاركت بالإنتخاب في الإنتخابات البلدية منذ عام ١٩٢٣ ومازالت توجد صور لنساء بحرينيات بزيهن التقليدي وهن يدلين بأصواتهن أمام صناديق الإنتخاب، والبحرين سباقة في هذا الأمر. مثال آخر هو إن المرأة قادت السيارة منذ أن دخلت المركبات إلى البحرين، كما كانت المرأة البحرينية رائدة في مجال الطب والتعليم وغيرها.

واليوم تحتل البحرين على مقياس مستوى المعيشة مراكز جيدة مقارنة بدول العالم، بل قد تتوفق في ذلك على كثير من دول أوروبا. وأبسط مثال قد يكون بإنه لا يتم فرض ضرائب على المواطن البحريني.

فكيف يمكن أن نحمي هذه الإنجازات ونطورها؟ هذه هي المسؤولية الملقاة على عاتقكم...فإذا أردتم ذلك فإنه يمكن أن يتحقق بالعلم وبمساهماتكم الطيبة.

والإعلام في العالم يقع تحت سيطرة فئات لا تضمر الخير للبحرين على الأقل أو لدول مجلس التعاون خاصة بعد قيام هذه المنظومة وتقدمها وازدهارها، وتفوقها على كثيرمن دول العالم، وفي حين نمت دول المجلس وهوت كثير من الدول الأقدم من حيث التقدم والنماء.

إن الحملة الشرسة التي شنت على البحرين استمرت لأشهر، وقد فوجئ البحرينيين ما جاء في هذه الحملة من إساءات وآلمهم ذلك كثيراً كما آلمنا، لذلك فإننا فتحنا المجال أمام العالم ووجهنا الدعوة لخبراء دوليين بالمجئ وأن يشاهدوا بأنفسهم ويقيموا الوضع هنا لنستفيد من خبراتهم كوننا نملك الثقة بالله سبحانه وتعالى أولاً ومن ثم بأنفسنا، وقد ثبت أنه لا يوجد ما يحدث في البحرين ما يستدعي كل تلك الضجة التي قام بها البعض.

إذا كانت هناك مطامع شجعت هذه الحملة على الرغم من إن البحرين لم يكن لها في أي يوم من الأيام مطامع، ولم تتآمر يوماً على أي دولة من دول الجوار أو من العالم.

اليوم نحن سعداء بإن صورة البحرين بالنسبة للعقلاء في العالم بدأت تتضح بعدأن حاول الإعلام الخارجي تشويهها، وبعد أن انتهى كل ذلك المسؤولية اليوم أن يتم التوجه لأولئك المتخفين خلف هويات إلكترونية مبهمة وتهدئتهم وتوصيل فكرة إن البحرينيين اليوم يريدون الإصلاح والإنتاج والعدالة والحرية ولكن على أسس بحرينية مبنية على أخلاق أهل البحرين.

وفي النهاية كلي ثقة في جميع أبناءنا، والخطأ من الممكن أن يصدر من أي إنسان، وقد يكون الخطأ الذي بدر من البعض بسيطاً ولكن التضخيم هو الذي أزعج الناس، والذي هو مصدره ليس من البحرين بل من الخارج وقد تم إستغلاله.

واليوم أقول بكل ثقة إن العالم يتعلم من البحرين والبحرينيين، فكنا في السابق نأخذ منهم فقط ولكن اليوم نتعلم منهم ويتعلمون منا.

فأي أستاذ جامعي بحريني من الممكن أن تستقطبه أي جامعة خارجية ليقوم بالتدريس فيها، وأي بحريني يعمل في الخارج يقدم الفائدة، ولاشك إننا في البحرين نحتاج لأولئك الذين يعملون لدينا ليساعدونا في نهضتنا ولكن تلك النهضة البحرينية الصادقة المخلصة وهي مصدر قوة البحرين، فأهل البحرين هم مصدر الخير في هذه البلد منذ القدم، فطالما كان البحريني يعيش بجهده في بناء سفينته ومسكنه ويعمل في مزرعته وتجارته ويدرس والجميع يفتخر به ومازالت الأمثلة موجودة اليوم، وإن كان يعمل في صمت سابقاً فإن البحريني اليوم انتفض للدفاع عن نفسه وعن وطنه أمام العالم عبر مواقفه وهو أمر طيب.



الكلمة السامية
أثناء لقاء جلالته برئيس وزراء اليابان
خلال زيارته لليابان - 11-13 أبريل
2012

الكلمة السامية أثناء لقاء جلالته برئيس وزراء اليابان خلال زيارته لليابان
11-13 أبريل 2012

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الإمبراطوري ولي العهد،

أصحاب السمو،

أصحاب المعالي والسعادة،

الحضور الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في هذا اليوم التاريخي كان لنا عظيم السرور بلقاء صاحب الجلالة الإمبراطور المعظم وصاحب السمو ولي العهد وأصحاب السمو الأمراء الكرام، وقمنا بشكر جلالته على هذه الدعوة الكريمة التي أتاحت لنا فرصة اللقاء كذلك بمعالي رئيس الوزراء وبكم في هذا المساء الربيعي الجميل، وإنها لفرصة أن ننقل لكم تحيات وتقدير أصدقائكم أهل مملكة البحرين تأكيداً للروابط المستمرة بين المملكتين المحصنتين بالدعم الوطني والشرعية منذ مئات السنين، إن شعب اليابان بتاريخه وحضارته وثقافته أثرى تاريخ الإنسانية وساهم ويساهم في التقدم الاقتصادي والحضاري العالمي. كما أن التعاون مع اليابان الصديقة له أسبابه الكثيرة منها أن البلدين عبارة عن أرخبيل من عدة جزر فالبحرين هي البلد العربي الوحيد، في عالمنا العربي، التي تشارك اليابان هذه الصفة الجغرافية، وتعتمدان على البحار وعلى التواصل بالعالم عبر الموانئ المختلفة، والتي عززت التجارة والتعارف مع الشعوب العالمية منذ آلاف السنين فحيث تكون التجارة تأتي معها الحضارة، والجدير بالذكر أن ثاني أكبر صادرات بحرينية تُصدر لليابان كما أن الواردات اليابانية من أكبر الواردات للبحرين. مشيدين بما تم توقيعه من اتفاقيات ومذكرات تفاهم ثنائية في مجال التشاور السياسي والتعاون الدفاعي والصناعة والطاقة مع الحكومة اليابانية الموقرة، وهي ثمرة هذه الزيارة الناجحة.

أصحاب السمو، أصحاب المعالي والسعادة، الحضور الكرام،

أما بالنسبة لنا في البحرين فإننا نعتمد في حياتنا على المزيد من البناء الوطني بكل ما تعنيه الكلمة فالاقتصاد والأمن والتنمية الاجتماعية والعدالة والتسامح والتعايش هي الأهداف الكبرى للوطن.كما نحترم الاتفاقيات الدولية ودور المؤسسات المتعددة الأطراف ونتمسك بتطبيق أفضل الممارسات. ولدينا اهتمام بالعيش الكريم للمواطن من صحة وتعليم وسكن حيث تكفل الدولة كل ذلك وتدعم السلع المعيشية الأساسية، كما حصلت المرأة على حقوقها السياسية وكل ما يكفل حقوقها الأخرى، إن هذا تعريف موجز لما نحن عليه اليوم، بما يضمن مواكبة التطور الحضاري العالمي.

وفي الختام نتقدم بتحية تقدير وإكبار لجلالة الإمبراطور على دعوته الكريمة ولحكومة وشعب اليابان المثابر بكل عزيمة وإصرار على تجاوز المحن وتحقيق التقدم والنماء. شاكرين لسعادة سفير جلالة الإمبراطور لدى مملكة البحرين ما يقوم به من تعزيز للتعاون بين البلدين الصديقين.

راجياً أن يكون التعاون بيننا في كل مجالات الخير للبلدين الصديقين، وكم يغمرني السرور برؤيتكم في البحرين المحبة لكم في أي وقت ترونه مناسباً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة
3 مايو 2012

الكلمة السامية بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة – 3 مايو 2012

يسرنا بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة أن نهدي الأسرة الصحفية والإعلامية في مملكة البحرين أسمى آيات التحية والتقدير على جهودهم المخلصة في تنمية روح المواطنة، وترسيخ قيم الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، ودعم خطط الإصلاح والتنمية الشاملة والمستدامة.

ونؤكد اعتزازنا برواد الصحافة البحرينية الذين حملوا على عاتقهم بناء الإعلام البحريني الحديث على أسس من التنوع والتعددية والمصداقية، وتقديرنا لأصحاب الأقلام الحرة والموضوعية، والأصوات الوطنية الصادقة والنزيهة، والكوادر الإعلامية المبدعة التي تضع مصلحة البحرين وتقدمها وازدهارها فوق أي اعتبارات مادية أو أيديولوجية أو طائفية.

إن تقدم حرية الصحافة وازدهارها يمثل مؤشرًا على حيوية مشروعنا الإصلاحي واستدامة إنجازاته التنموية والحضارية، فلا مساس بحق أبناء الوطن في التعبير عن آرائهم، ولا سقف لحرياتهم وإبداعاتهم سوى ضمائرهم المهنية ومسؤولياتهم الوطنية والأخلاقية، ومراعاتهم لوحدة الشعب ومصالحه العليا وفقًا للدستور والقانون.

ومن دواعي فخرنا أن يأتي احتفال هذا العام بعنوان (الأصوات الجديدة: إسهام حرية الإعلام في تحويل المجتمعات)، متزامنًا مع اختيار المنامة عاصمة للصحافة العربية لعام ٢٠١٢، ومتواكبًا مع التحولات الإيجابية التي يشهدها مجتمعنا البحريني في إطار مشروعنا الإصلاحي المتواصل لأكثر من عشر سنوات على صعيد ترسيخ سيادة القانون والإصلاح السياسي والدستوري والانفتاح الإعلامي والثقافي.

مؤكدين انحيازنا التام والدائم إلى حقوق الصحفيين والكتّاب والإعلاميين ومؤسساتهم في أداء رسالتهم السامية دون تهديد أو مضايقة،ولم ولن نقبل في عهدنا بأن يتعرض صحفي للإهانة أو الاعتقال أو الحبس بسبب ممارسة حقه القانوني والدستوري في التعبير عن الرأي، وستبقى جميع المنابر الإعلامية، كما كانت، مفتوحة أمام الجميع، تقديرًا لدورها البارز في التوعية والرقابة والمساءلة، وحفاظًاعلى التنوع الفكري والثقافي في المجتمع، وحق النقد والاختلاف.

ونؤكد إن الحريات الإعلامية ستدخل مرحلة أكثر تقدمًا من التعددية والاستقلالية واحترام الرأي والرأي الآخر بعد إنجاز الحكومة الرشيدة لمرئيات حوار التوافق الوطني، وتنفيذ توصيات اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق، وأهمها إقرار السلطة التشريعية للتعديلات الدستورية، وتطوير القوانين والتشريعات بما يعزز حرية الرأي والتعبير، بالتوافق مع أرقى المعايير الحقوقية العالمية.

ونحيي في هذا الخصوص مبادرات هيئة شؤون الإعلام نحو تطوير التشريعات الإعلامية، وتعزيز القيم الوطنية المشتركة، وتنمية الموارد البشرية، وتطوير البرامج الإذاعية والتليفزيونية، والتوجه نحو إنشاء مدينة متطورة للإنتاج الإعلامي، وتشجيع الاستثمار في الحقل الإعلامي، ضمن استراتيجية طموحة لتعزيز قيم الاحترام والالتزام والجودة والإبداع في الأداء الإعلامي، وفق مبادئ قائمة على المصداقية، والحرية،والعدالة والتنافسية.

ونوجه السلطتين التنفيذية والتشريعية إلى متابعة تنفيذ هذه المشروعات التطويرية، والتنسيق في إقرار قانون شامل ومتطور للإعلام البحريني المقروء والمرئي والمسموع والإلكتروني، مشتملاً على إنشاء المجلس الأعلى للإعلام، ومعززًا لمهنية واستقلالية دور الصحافة والنشر والإعلام، وحاميًا لحقوق الصحفيين والمجتمع،في إطار من الشفافية وحق تداول المعلومات والحرية المسؤولة، ومواكبًا للتغيرات الهائلة في تكنولوجيا الاتصالات.

وتأكيدًا على أهمية الدور الوطني والإنمائي للصحافة، نؤكد على أهمية التزام كافة أعضاء الأسرة الصحفية والإعلامية بمبادئ ميثاق الشرف الصحفي، الذي دشنته جمعية الصحفيين البحرينية، والمشاركة الفاعلة في انتخابات الجمعية،من أجل تعزيز التوافق الوطني وتوحيد الجسم الصحفي والإعلامي، متمنيين للجمعية ولنادي مراسلي وسائل الإعلام الأجنبية التوفيق في أداء مهامهم، وخدمة تطلعات الوسط الإعلامي.

إن مشروعنا الإصلاحي سيظل دائما بحاجة إلى الكلمة الحرة والصادقة، والأفكار البناءة التي تعبر عن ضمير الوطن وهويته الثقافية والحضارية، وتنشد الإصلاح والتطوير، لا الهدم والتخريب، تحرص على مصلحة الوطن وجميع أبنائه، وتدعو إلى التسامح والوحدة الوطنية، لا تحرض على الفرقة والكراهية، تعرض الحقائق وتلتزم بآداب وأخلاقيات العمل الإعلامي، لا تبث الأكاذيب والمغالطات وتشوه المنجزات والإصلاحات المحققة.

تلك هي الأصوات العقلانية التي تستحقها البحرين، لا الأصوات الانفعالية والتأزيمية. ولقد كان جليًا تعرض مملكة البحرين لحملات إعلامية موجهة وظالمة في بعض وسائل الإعلام الأجنبية، تضمنت تشويهًا للحقائق وتحريضًا على العنف والتخريب والكراهية والعداوة بين أبناء الوطن الواحد، بما يخالف كافة التعاليم الدينية والأعراف الأخلاقية والمواثيق والعهود الدولية، نتيجة لانحيازها إلى آراء مغلوطة ومصادر بعينها تفتقد للدقة والمصداقية، وتهميش باقي آراء المجتمع البحريني.

إن اليوم العالمي لحرية الصحافة هو مناسبة دولية تؤكد خلالها مملكة البحرين تمسكها بمبادئ "إعلان ويندهوك" نحو وسائل إعلام حرة ومستقلة وتعددية، وتجدد دعوتها إلى المؤسسات الإعلامية في جميع أنحاء العالم بالتزام الأمانة والمصداقية، والتحلي بالحيادية والموضوعية، ودعم الحوار والتعايش بين السلميين جميع الثقافات والحضارات، آملين اتخاذ المجتمع الدولي لإجراءات حاسمة بوقف أي دعوات هدامة إلى الفرقة والعداوة والكراهية، ومنع أي تحريض على العنف والإرهاب، من أجل عالم أفضل يسوده الأمن والاستقرار والرخاء و الازدهار.

وفقنا الله جميعا لما فيه خيرِ وصالح مملكة البحرين ومواصلة نهضتها التنموية وإنجازاتها الديمقراطية والحقوقية، بما يلبي طموحات جميع أبناء الوطن في مملكة دستورية عصرية ومشرقة.



الكلمة السامية
بمناسبة التصديق على التعديلات الدستورية – 3 مايو 2012

الكلمة السامية بمناسبة التصديق على التعديلات الدستورية – 3 مايو 2012

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب السمو،

أصحاب المعالي والسعادة،

المواطنون الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تلتقي اليوم إرادتنا الموحدة في مفصل تاريخي هام من حياة بلدنا...ألا وهو إجراء تعديلات أساسية على دستور مملكة البحرين تفعيلاً للمرئيات التي تم التوافق عليها في الحوار الوطني... وذلك بعد أن قامت السلطة التشريعية بجناحيها الشورى والنواب بتحمل عبء المرحلة. فقامت بدراستها ووضعها بصيغتها النهائية وإقرارها... ليتم رفعها إلينا اليوم للتصديق عليها بما وفقنا الله للقيام به... كنقلة نوعية حضارية... نفخر ونعتز بها... تعكس ممارسة أبناء شعبنا لأروع صور الحوار وتبادل الرأي بنوايا وطنية مخلصة، ومن خلال المؤسسات الدستورية.

الإخوة والأخوات،

إن الأوائل الكرام أصلحوا الكثير عبر كل الأزمنة... وكل جيل له طريقته في الإصلاح، ونحن في هذا الجيل اعتبرنا التوافق هو طريق الإصلاح، وعليه عشنا عقداً زاخراً بالإصلاح في مملكتنا الغالية، ووضعنا جميعاً وبالتوافق معكم قواعد وأسس تحولنا الديمقراطي في ميثاق عملنا الوطني، الذي حظي بموافقة شعبية واسعة قاربت الإجماع، وحافظنا طوال تلك الفترة على نهج التعددية والعيش المشترك بالتوجه نحو المصالح الوطنية الجامعة بما يضمن تطور بلدنا ويحفظ استقلاله وأمنه واستقراره.

ففي مملكتنا، ينتخب الشعب ممثليه في المجالس البلدية، ونوابه في المجلس التشريعي، ويحتكم إلى قضاء مستقل، ومحكمة دستورية، ويحمي الدستور حريته في التعبير والتجمع وإبداء الرأي والمشاركة في الشأن الوطني حسب القانون.

واليوم نتطلع، عبر تلك التعديلات التي تم إدخالها على دستور مملكة البحرين ومن خلال مشاركة السلطة التشريعية إلى الإسهام في تعزيز الدور الرقابي على الأداء الحكومي ودعم تطويره المستمر بما يستجيب لتطلعات وآمال المواطنين، وأن تتركز الجهود نحو إيجاد ودعم مشروعات التطوير وفتح قنوات التواصل المباشرة مع الأهالي والاستماع لملاحظاتهم وأخْذِها بعين الاعتبار بما يكفل الحياة الكريمة للمواطنين، وبما يؤدي إلى تحقيق الإنجازات الوطنية التي نتطلع إليها ويتطلع إليها الجميع.

لقد أثبت شعب البحرين الكريم – وفي محطات عديدة من تاريخه الوطني - قدراً عالياً من الإرادة والتصميم على تجاوز الأزمات بالإيمان بالله وحب هذا الوطن والحرص على العمل الوطني المشترك بين الجميع، وتمضي الأيام لتثبت أن أرضية المواطنة والوحدة والمشاركة أكثر قوة لحمل مسيرة الإصلاح والتطوير، وأن أبواب الحوار مفتوحة والتوافق الوطني هو غاية كل حوار.

إن مملكتنا تسير ولله الحمد بخطى واثقة نحو المستقبل، وقد أكسبتنا الممارسة الإصلاحية مزيداً من التجربة والخبرة، ومازادتنا الأحداث الأخيرة التي مررنا بها إلا منعة وقوة.

الإخوة والأخوات،

إن الإصلاح الذي كان منطلقنا منذ تولينا مقاليد الحكم، لن يتوقف، فالتطور هو سنة الحياة، وما نأمله في هذه المرحلة الهامة أن تبادر مختلف القوى والتجمعات الوطنية من ذاتها إلى تقويم عملها واللحاق بركب التطور والإصلاح.

وفي الختام،

أتقدم بالشكر لكل من شارك في حوارالتوافق الوطني وساهم في تلك النقلة الحضارية في حياة بلدنا في وقت كانت تحتاج فيه لكل جهد وعزم من أجل شق طريقها للأمام، والشكر للسلطة التنفيذية لمتابعتها تقديم مقترح تعديل الدستور، كما أن الشكر واجب للسلطة التشريعية لدراستها وإجازتها للتعديلات الدستورية بصيغتها النهائية التي صادقنا عليها اليوم.

حفظ الله البحرين، ووفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه..

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.



الكلمة السامية
بمناسبة زيارة جلالته إلى القيادة العامة
لقوة دفاع البحرين – 13 يونيو 2012

الكلمة السامية بمناسبة زيارة جلالته إلى القيادة العامة لقوة دفاع البحرين

13 يونيو 2012

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

معالي القائد العام،

معالي وزير الدولة لشئون الدفاع،

أيها الإخوة،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

إنه لمن دواعي سرورنا وسعادتنا أن نلتقي بكم اليوم لنعرب لكم عن تقديرنا واعتزازنا بقوة الدفاع ورجالها البواسل المخلصين الذين كانوا وسيظلون دائماً الحصن المنيع لحماية الوطن الغالي وصون منجزاته.

كما أحببت أن أطلعكم على بعض المستجدات المحلية وباختصار، فلقد ورد إلى مسامعنا هذه الأيام عن منابر وأصوات تحريض وبث للكراهية وإساءة لحرية التعبير حتى وصل الأمر إلى التطاول على قوة دفاع البحرين، ومن دون شك فهو أمر من واجبنا عدم السماح به أن يتكرر، فقواتنا المسلحة هي الحامية لمكتسبات الوطن وعلى الكل أن يعلم أن من يتطاول بالإساءة إليها أو لقيادتها فقد أساء لنا ولا يرضينا أبداً باسم حرية التعبير الإساءة إلى عقيدتنا أو قيم مجتمعنا أو قواتنا المسلحة، وعلى الأجهزة التنفيذية المختصة اتخاذ ما يلزم لردع هذه التجاوزات بحسب القانون، كما إني على ثقة أن أهل البحرين قادرون على معالجة كل ما يعترض سبيلهم بوطنيتهم وبروح المشروع الإصلاحي المتوافَق عليه في إطار حوار إيجابي وطني خالص بناء وبحلول بحرينية وليست أجنبية، وإننا نأمل أن يضع الجميع نصب أعينهم مصلحة البحرين وتحييد الشأن الداخلي عن أية صراعات دولية ليس لنا شأن فيها. بل من الواجب أن نعد أنفسنا والبحرين الغالية لمرحلة الاتحاد العربي الخليجي القادم بإذن الله، فهذا هوالطريق للمزيد من الخير والازدهار.

وفي الختام، أؤكد فخري واعتزازي بما تقدمون وتبذلون من جهد للدفاع عن أمتكم ووطنكم، وفقكم الله وسدد على طريق الخير خطاكم، وأمدكم بفضل من عنده إنه سميعٌ مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
في حفل تخريج دورة القيادة والأركان
11 يوليو 2012

الكلمة السامية في حفل تخريج دورة القيادة والأركان - 11 يوليو 2012

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

إنه لمن دواعي سعادتنا أن نلتقي بكم في هذا اليوم المبارك لنهنئكم بمناسبة اجتيازكم الدورة الرابعة لكلية القيادة والأركان المشتركة التي عقدت بالكلية الملكية للقيادة والأركان لقوة دفاع البحرين.

كما يسرنا أن نرحب بضيوفنا الكرام من القوات المسلحة بالدول الشقيقة الذين شاركوا إخوانهم في هذه الدورة، في بلدهم البحرين. فإن مشاركة أشقاء لنا، هي محل اعتزازنا وسرورنا دائماً، بالتعرف عليهم والاستفادة من تبادل الخبرات معهم وتعزيز التعاون الأخوي الوثيق القائم بيننا.

لا شك أن هذه الدورة تساهم في تأهيلكم كقيادات عسكرية بالمعرفة والدراسات التعبوية العليا والاتصال بعلوم العصر لتكونوا أقدر على أداء الواجب، مما سيرفع من مستوى العمل المشترك بينكم، فأنتم من مختلف القوات والتخصصات، وإن إنجاز أي مهمة بنجاح يتطلب عملاً منسجماً ومتقناً بين جميع الصنوف، وإن أمتنا في هذا الوقت بالذات تحتاج إلى أن تقوم قواتنا المسلحة بدور صمام الأمان والاستقرار لأوطاننا حمايةً لسيادة القانون وحفاظاً على مسيرتنا نحو المزيد من التقدم والرقي. إضافةً إلى المهام الجِسام التي تقوم بها قواتنا المسلحة بدول مجلس التعاون على أكمل وجه، ابتداء من المحافظة على السلام والأمن والأمان في المنطقة، وتأمين استمرار تدفق النفط للعالم، والمساهمة في محاربة الإرهاب والقرصنة ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل، والإسهام في التطوير والبناء للأوطان.

وإننا لنقدر كل المساهمات التي قامت وتقوم بها قوة دفاع البحرين لأداء كل هذه الواجبات السامية متكاتفة مع الأشقاء والأصدقاء.

وفي الختام، نيابةً عن الخريجين نشكر آمر الكلية وهيئة التوجيه وجميع المعلمين على إخلاصهم وعملهم الجاد المثمر الذي حقق هذا الإنجاز الذي نعتز به جميعاً، معربين عن فخرنا بكم جميعاً، وإننا لواثقون أنكم ستضعون كل خبراتكم وإمكاناتكم في خدمة وطنكم بمنهج مستمد من عقيدتنا الإسلامية السمحة ورسالتنا العربية الأصيلة.

سائلين المولى لكم دوام النجاح، ومستقبلاً مرموقاً، وإن يستمر التواصل بينكم للمزيد من المعرفة،،، بإذنه تعالى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك – 13 أغسطس 2012

الكلمة السامية بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك
13 أغسطس 2012

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه،،.

شعبنا العزيز،

يطيب لنا في هذه العشر الأواخر من شهر التواصل والتراحم والغفران (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ) أن نخاطبكم لنحمد الله الذي وفقنا لصيامه وقيامه، وإحياء ما فيه من مكارم الأخلاق : أخلاق الرحمة والمحبة وكرم النفس وسخاء اليد، وتطهير القلب من الكراهية، والتمسك بفضائل التعاون والتساكن والتسامح والسلام.

ولا شك أن هذا الشهر المبارك كان مناسبة لنا جميعاً للتفكر في ما يجمع كلمتنا ويوحد صفوفنا خضوعا لقول الله عز وجل (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ). كما كان هذا الشهر فرصة للتأمل في معاني الإخوة التي بيننا والتي أسسها الإسلام والدم وهذا الوطن الغالي العزيز مملكة البحرين، بترابه وبحاره ومائه وهوائه، وتلك الإخوة من نعم الله الكثيرة علينا، والتي يجب أن نرعاها حق رعايتها، ونحافظ عليها، وندافع عنها، ونحميها من مكر الماكرين ودعاة الفتنة والمغامرين والمقامرين بوحدة الشعب وتماسكه ومكاسبه. يقول الله تبارك وتعالى (وَاتَّقُواْ فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَاصَّةً).

إن مملكة البحرين كانت على مر العصور محط أطماع الطامعين، ولكن شعبنا الأبي عرف كيف يتصدى لها بصموده، ووحدة صفوفه، واجتماع كلمته، والتفافه حول ولي أمره، فتكسرت تلك الأطماع (وَرَدَّ اللّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا). وقد عشنا في هذه السنة ظروفاً عصيبة بسبب تلك الأطماع والمؤامرات الخارجية التي لم تنقطع، ووقفنا جميعاً وقفة رجل واحد، في وجه دعاة الفتنة، وواجهناهم بكل حزم وعزم كما يفرضه الواجب الملقى على عاتقنا، والمسؤولية العظيمة التي نتحملها في الدفاع عن هذا الوطن وصيانة وحدته وحماية شعبه.

وفي أوج الشدة تمسكنا بالحكمة والصبر والأناة، وفتحنا أبواب الحوار، ودعونا إلى العفو والسماحة متوكلين على الله عز وجل واثقين من نصره.

غير أننا إذا كنا يقظين منتبهين إلى مكر الطامعين من خارج الوطن، فإننا غير غافلين عن مشاكلنا الداخلية والتي لا نألو جهدا في حلها والتغلب عليها مثلنا مثل جميع الدول التي تحترم شعوبها وتسعى إلى ما فيه خيرهم وصلاحهم. لقد أصبحت مملكة البحرين بعون الله تعالى وبفضل المخلصين من رجالها ونسائها دولة الحق والقانون ودولة الدستور والمؤسسات وفصل السلطات والديمقراطية وحقوق الإنسان.

ولذلك فليس في وسع أحد أن يكون فوق القانون أو يتطاول على المؤسسات الدستورية، وكل من حاول ذلك تصدينا له وضربنا على يده بكل قوة.

ولقد علمتنا التجارب العديدة السابقة، بأن الحوار هو الطريق الذي يحقق آمالنا وتطلعاتنا، فبالحوار وحّدنا مواقفنا الوطنية تجاه أي خطر أو تدخل خارجي، وبالحوار وضعنا الأسس الصحيحة لنظامنا الدستوري، بل وكتبنا دستورنا معاً ومن ثم بالحوار تعاهدنا على ميثاقنا الوطني وتحديث الدستور. وفي السنة الماضية نجح الحوار الوطني في تحقيق العديد من تطلعاتنا السياسية والاجتماعية بما يبني على كل ما حققناه من ذي قبل.

فما الذي يمنع أن نواصل البناء على ما تحقق، فحالنا اليوم أفضل من الأمس في كل مجال، ولا ينكر هذا إلا مخطئ.

وحالنا في الغد سيكون أفضل وأسلم إن شاء الله، وذلك بالرأي المشترك والتفاهم المطلوب. فهذا النهج ليس بجديد علينا بل وأثبت أنه النهج الواحد الصحيح الذي نجح به وطننا العزيز في المضي إلى الأمام في مسيرة الإصلاح والتطوير والتنمية الحقيقية. فاتَّبِعوه وضعوه نصب أعينكم، وبعون من الله عز وجل سننجح في اجتياز هذه المرحلة إلى الغد الأفضل إن شاء الله.

كما أنه من واجبنا حماية الآمنين من المواطنين الصالحين الذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا، والاستماع إلى مظلمتهم وتَفَهُّم أحوالهم والانكباب على مشاكلهم وتحسين أحوالهم والرقي بأوضاعهم دون تمييز ولا إقصاء في ظل القانون والعدالة الاجتماعية ومبادئ المواطنة الحقة. ولقد قطعت مملكتنا بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه أشواطاً بعيدة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وإرساء دعائم الديمقراطية وحقوق الإنسان.

وسنمضي على هذا الدرب إن شاء الله بعزيمة لا تعرف الضعف ولا الكلل، يدنا في أيديكم جميعاً، على بصيرة من أمرنا ووعي بحقوقنا وواجباتنا وإيمان بربنا واعتزاز بعبقرية شعبنا وصدقه وإخلاصه، جاعلين نصب أعيننا ما يتطلع إليه شعبنا من رقي، وتقدم، وازدهار، وعدل، وحكومة جيدة، ومقاومة لكل أشكال الفساد وإرساء لقواعد الديمقراطية الحقة داخل إطار ثوابتنا الدينية والوطنية وخصوصية مجتمعنا. شعبنا العزيز، وبمناسبة انعقاد القمة الاستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي بمكة المكرمة وبدعوة كريمة من أخينا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله، فإننا نؤكد أن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للعمل الإسلامي المشترك، ومن الضروري العمل الجاد من أجل إيجاد حل عادل ودائم وشامل لها وذلك بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ومبادرة السلام العربية وقرارات اللجنة الرباعية الدولية، وإننا نشعر بقلق بالغ مما تتعرض له الأماكن المقدسة في القدس الشريف من انتهاك لحرماتها وتغيير لهويتها وهو ما يدعونا لمطالبة المجتمع الدولي بضرورة تفعيل قراراته بصورة عملية لوقف الانتهاكات والتعديات الإسرائيلية المستمرة على هذه الأماكن وضرورة احترام قرارات مجلس الأمن ومبادئ الشرعية الدولية واتفاقيات جنيف التي تحظر إحداث تغييرات جغرافية أو ديمغرافية في الأراضي الخاضعة للاحتلال.

إن التطورات المؤسفة والمتسارعة على الساحة السورية والتي استمرت حتى الآن زهاء عام ونصف بلا توقف وراح ضحيتها عشرات الآلاف من الشعب السوري الشقيق تستدعي منا جميعاً وقفة تأمل جادة في أبعادها وتداعياتها الداخلية والإقليمية والدولية وفي نفس الوقت إيلاء الاهتمام الواجب لمطالب الشعب السوري المشروعة ومعاناته الإنسانية وضرورة تكاتف جهود المجتمع الدولي لإيجاد حل سياسي للأزمة يضع حداً للعنف ويوقف إراقة الدماء ويحافظ على وحدة سوريا وتماسك شعبها.

ولا يسعني في هذه الأيام المباركة والعشر الأواخر من هذا الشهر الفضيل إلا أن أتوجه بالدعاء إلى الله عز وجل أن يعيده علينا وعليكم باليمن، والخير، والبركات، والصحة والمعافاة، ويحفظ البحرين وشعبها ويوحد صفوف أبنائها، وينشر علينا رداء السلم والأمن والاطمئنان، ويحفظ هذا البلد من الفتن ما ظهر منها وما بطن، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الأطهار الطيبين وصحابته الأخيار الأكرمين.

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.



الكلمة السامية
في جلسة العمل الاولى لقمة منظمة التعاون الإسلامي المنعقدة في مكة المكرمة – 15 أغسطس 2012

الكلمة السامية في جلسة العمل الاولى لقمة منظمة التعاون الإسلامي المنعقدة في مكة المكرمة – 15 أغسطس 2012

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ العزيز خادم الحرمين الشريفين عاهل المملكة العربية السعودية،،.

أصحاب الجلالة والسمو وأصحاب الفخامة والمعالي،،.

معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي،،.

أيها الحضور الكرام،،.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،.

ونحن نسعد بالأيام والليالي المباركة، من هذا الشهر الفضيل، الذي نعيش عشره الأواخر، المفعمة بالمغفرة والرضوان، أهنئكم جميعاً ببلوغكم موسم الخير في رمضان، متضرعاً إلى المولى عز وجل، أن يُتِم علينا نعمة صيامه وقيامه، وأن يعيده علينا أعواماً عديدة، وأزمنة مديدة، بالأمن والسلام، والصحة والعافية والتوفيق لما يحبه ويرضاه.

وأتقدم إلى أخي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بالشكر والتقدير على هذه الدعوة الكريمة، واستضافته لهذه القمة المباركة التي تأتي في وقت هام من تاريخ أمتنا الإسلامية واستكمالاً لجهود مشكورة ومستمرة ترعاها المملكة العربية السعودية الشقيقة بحفظ من الله وتوفيقه لخدمة أمتنا الإسلامية جمعاء.

لقد استمعنا إلى الخطاب الجامع الذي استهل به خادم الحرمين الشريفين هذه القمة الاستثنائية، وما ورد فيه من آفاق واسعة تمثل حال المسلمين وضرورة توحيد صفوفهم، وجمع كلمتهم، وإصلاح ذات البين بينهم، والتعاون الفكري والاقتصادي والسياسي بما يعود بالخير على الإسلام والمسلمين وعلى الإنسانية كافة.

ويسرنا أن نرحب بمقترح خادم الحرمين الشريفين بإنشاء مركز للحوار بين الطوائف والمذاهب الإسلامية مقره المملكة العربية السعودية على أن يُضَمَّن ميثاق مكة المكرمة الذي سوف يصدر عن مؤتمر القمة.

إن الدين الإسلامي، كما أنزله الله سبحانه وتعالى، هو دين الوحدة والتضامن والبعد عن الانقسام، دين يضم جميع الشعوب والطوائف والأعراق ويرفض أعمال الكراهية والشقاق والفتنة.

أيها الإخوة،،

إن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للعمل الإسلامي المشترك، ومن الضروري العمل الجاد من أجل إيجاد حل عادل ودائم وشامل لها وذلك بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ومبادرة السلام العربية وقرارات اللجنة الرباعية الدولية، وإننا نشعر بقلق بالغ مما تتعرض له الأماكن المقدسة في القدس الشريف من انتهاك لحرماتها وتغيير لهويتها وهو ما يدعونا لمطالبة المجتمع الدولي بضرورة تفعيل قراراته بصورة عملية لوقف الانتهاكات والتعديات الإسرائيلية المستمرة على هذه الأماكن وضرورة احترام قرارات مجلس

الأمن ومبادئ الشرعية الدولية واتفاقيات جنيف التي تحظر إحداث تغييرات جغرافية أو ديمغرافية في الأراضي الخاضعة للاحتلال.

كما وأن التطورات المؤسفة والمتسارعة على الساحة السورية والتي استمرت حتى الآن زهاء عام ونصف بلا توقف وراح ضحيتها عشرات الآلاف من الشعب السوري الشقيق تستدعي منا جميعاً وقفة تأمل جادة في أبعادها وتداعياتها الداخلية والإقليمية والدولية وفي نفس الوقت إيلاء الاهتمام الواجب لمطالب الشعب السوري المشروعة ومعاناته الإنسانية وضرورة تكاتف جهود المجتمع الدولي لإيجاد حل سياسي للأزمة يضع حداً للعنف ويوقف إراقة الدماء ويحافظ على وحدة سوريا وتماسك شعبها. وفيما يتعلق بالشعب المسلم الشقيق في ميانمار، فإنه يتوجب علينا جميعاً الوقوف معه في هذه المحنة وتقديم العون له والمساعدة، إضافةً إلى النصح السليم لحكومة ميانمار بهذا الشأن.

الإخوة أصحاب الجلالة والسمو وأصحاب الفخامة والمعالي،،،

لقد قطعت شعوب وبلدان العالم الإسلامي خطوات واسعة ومتعددة في مسيرة البناء والتنمية، يجمعها في ذلك هدف واحد وعزم لا يلين، هو المزيد من الإنجاز والنجاح والإصرار على بذل كل جهد ممكن في هذا الاتجاه من أجل حاضر زاهر ومستقبل مفعم بالأمل للأجيال القادمة.

ولاشك أن تعاليم وقيم ومبادئ شريعتنا الإسلامية السمحاء تمثل الإطار الجامع والضوء الهادي الذي ينير لنا الطريق ويفتح لنا كل آفاق التعاون والتكامل، وبالأخص التكامل الاقتصادي لما فيه خير أمتنا جمعاء، فعلى صعيد القطاع المالي والمصرفي، فإن مملكة البحرين تسجل بكل فخر واعتزاز خبراتها الواسعة وإسهاماتها المتميزة في إنشاء وتعزيز مسيرة العمل المصرفي الإسلامي منذ السبعينات من القرن الماضي، واحتضانها لأكبر تجمع من المؤسسات والهيئات المالية الإسلامية، الأمر الذي انعكس في تطور هذه الصناعة ونموها بذات القدر الذي تحقق على مستوى العمل المصرفي التقليدي.

وفي هذا السياق يسرنا أن ننتهز فرصة انعقاد هذه القمة المباركة لكي نوجه الدعوة إلى عقد لقاء جامع في مملكة البحرين يضم أصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب الفكر والرأي والمشورة والمختصين في هذا المجال، نعرض عليهم فيه حصيلة ما حققناه ونستمع إلى ما لديهم من أفكار ومقترحات، لسبل دعم مسيرة البناء والتنمية في الأمة الإسلامية، وذلك بالتنسيق والتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي والهيئات والمؤسسات التابعة لها.

ختاماً نسأل الله تعالى التوفيق في اجتماعنا هذا، وأن يتقبل منا ومنكم، الصيام والقيام، وصالح الأعمال، في هذا الشهر الكريم، وأن يوفقنا وإياكم، لخدمة ديننا وأوطاننا، وأن يؤلف بين قلوبنا، ويُديم علينا نعمة الأمن والأمان والسلام، إنه سميع مجيب الدعاء.

ويطيب لنا أن نشكر معالي السيد أكمل الدين إحسان أوغلو الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، على جهوده الكبيرة، والذي يسير بالمنظمة خطوات جادة وصاعدة نحو تحقيق أهدافها ليكون برهاناً لقدرة أبناء الإسلام على حمل المسؤولية بكل أمانة واقتدار. والشكر كذلك لأعضاء الأمانة العامة.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، وسبحانك اللهم وبحمدك، نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
في افتتاح دور الانعقاد الثالث من الفصل التشريعي الثالث لمجلسي النواب والشورى - 14 أكتوبر 2012

الكلمة السامية في افتتاح دور الانعقاد الثالث من الفصل التشريعي الثالث لمجلسي النواب والشورى - 14 أكتوبر 2012

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه :

أيها الإخوة والأخوات أعضاء المجلس الوطني الموقر..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

يسرنا ويسعدنا أن نفتتح معكم اليوم دور الانعقاد الثالث من الفصل التشريعي الثالث للمجلس الوطني الموقر إيذاناً ببدء دورة جديدة من جهودكم المخلصة التي نتطلع إليها جميعاً، أداءً لرسالتكم النبيلة في تلمّس كافة القضايا والموضوعات التي تهم الوطن والمواطن ومناقشتها ووضعها موضع التشريع والقانون، إسهاماً فيما نسعى إليه جميعاً لبناء نهضة وتقدم بلدنا الحبيب البحرين وتحقيق الحياة الكريمة الآمنة لكل مواطن.

كما ويهمنا التأكيد على أن سير تنفيذ مرئيات حوار التوافق الوطني بنجاح يمثل موقفاً حاسماً في مسيرة العمل الوطني المشترك سعياً إلى ترسيخ روح الأسرة الواحدة في مجتمعنا.

فلقد عكست هذه المرئيات في مختلف مجالاتها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وحقوقياً رغبة وطنية لبدء مرحلة جديدة لتقدم هذا الوطن الغالي ودفعه إلى المكانة التي يستحقها بكل جدارة بين الأمم والشعوب.

وفي هذا الإطار فإننا ننظر بكل التقدير للجهود الدؤوبة التي تساهم في بذلها الحكومة ومجلسا النواب والشورى لوضع جميع المرئيات موضع التنفيذ وذلك بالتعاون مع مختلف الجهات المعنية، وبما أسفر عن إقرار تعديلات دستورية هامة تدعم تلك المرئيات وتنقلها إلى حيز التنفيذ، لترسيخ الديمقراطية وتعزيز الشفافية وحقوق الإنسان وحرية الرأي في المملكة، مواصلة لما طرحة الميثاق من مشروع شامل للإصلاح المستمر.

ولقد جاء اعتماد منظمة الأمم المتحدة مؤخراً لتقرير البحرين في مجال حقوق الإنسان، وتنفيذها للتوصيات المقدمة من الدول الأعضاء بمجلس حقوق الإنسان الدولي بجنيف، وفوزها بعضوية اللجنة الاستشارية بمجلس حقوق الإنسان، تأكيداً لثقة المجتمع الدولي في قدرة المملكة على الوفاء بالتزاماتها الدولية، مقدرين في هذا المقام جهود سعادة وزير حقوق الإنسان، وكل الذين شاركوا في تحقيق هذا الإنجاز الوطني الصادق النابع من شعورهم الأصيل تجاه بلدهم ومجتمعهم.

وتعزيزاً لمسعى تنفيذ مرئيات حوار التوافق الوطني وتكاملاً معها تسير جهود تنفيذ توصيات تقرير اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق التي أمرنا بتشكيلها، ومنحنا أعضاءها الامتيازات والحصانات اللازمة، منوهين في هذا الشأن باللقاءات التي تجريها الحكومة الموقرة مع الجمعيات السياسية في البلاد، ومؤكدين على أن باب الحوار مفتوح للجميع، بما يحقق الانسجام التام لمجتمعنا ويوحد الجهود للبناء على ما حققته البحرين من إنجازات.

وإنه ليسعدنا في هذا المقام أن نشيد بالجهود المتميزة البناءة التي يبذلها العم العزيز صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر والذي يقود بكل الحكمة والاقتدار الجهاز التنفيذي في المملكة.

كما ونعبر عن تقديرنا للجهود الطيبة التي تعكس الروح الطموحة الوثابة التي يقوم بها صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي

العهد نائب القائد الأعلى إسهاماً فيما نسعى إليه جميعا من نهضة وتقدم لوطننا العزيز.

والتقدير لقواتنا المسلحة الباسلة الدرع الواقي والحصن الأمين للذود عن الوطن وحمايته، والشكر لوزارة الداخلية ولكل منتسبيها من الضباط والأفراد على ما يسهمون به من جهود أمنية وأداء حضاري وإنساني مشهود، هي موضع تقديرنا وتقدير الجميع.

الإخوة والأخوات أعضاء المجلس الوطني :

في عصر يتسم بالأزمات والمتغيرات السريعة المتلاحقة سواء كانت سياسية أو اقتصادية تمتد آثارها وتداعياتها إلى مستوى العالم كله. فإن منطقتنا الخليجية قد مرت عبر العقود الثلاثة الماضية بالعديد من التحديات التي واجهناها بصلابة، وبمواقف موحدة يجسدها الدور الرائد الذي يضطلع به مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي نسعى وبعون الله وتوفيقه بأن يصبح أكثر وحدة بين دوله الشقيقة.

ويسرنا في هذا المقام أن نعرب عن ترحيبنا بعقد القمة الثالثة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في رحاب مملكة البحرين، متطلعين للقاء أصحاب الجلالة والسمو الإخوة قادة دول المجلس في بلدهم الثاني البحرين، معبرين عن شكرنا وتقديرنا للدعم الاقتصادي الأخوي الكريم الذي يقدمه المجلس لمملكة البحرين، والذي سيسهم في إنعاش الاقتصاد وتنفيذ العديد من المشاريع الحيوية والهامة في مختلف المجالات.

وسنبقى على الدوام حريصين على أن نمد أيدينا للسلام، والرغبة الصادقة في التعاون مع كل الأمم والشعوب، معبرين في ذات الوقت عما يشعر به شعبنا الآمن المسالم من أسى وأذى، وما يعانيه من تلك الفئة المضللة التي تسعى لتشويه صورة البحرين في الخارج، وتحاول الاستعانة بمن لا يعنيهم الأمر بالتدخل في شأننا الداخلي، مؤكدين رفضنا بكل حزم أي تدخل خارجي في شؤوننا الداخلية، كما نرفض التصعيد الخطير في الشارع من قبل تلك الفئة، وممارساتها للعنف والإرهاب والذي مسّ الممتلكات العامة والخاصة والمقيمين في البحرين، والذي من واجبنا حمايتهم من كل ما يمس أمنهم في هذا الوطن الغالي، كما أنه لم يخطر على بالنا أن تُستغَل الديمقراطية لتحقيق المطالب بالعنف والإرهاب، ولذا فإننا نؤكد دائماً بأن المطالب لا تؤخذ بالقوة والعنف بل تؤخذ بالحوار والتوافق الوطني كما حصل سابقاً بين أطياف مجتمعنا، وأنه لا ينبغي أن تفرض فئة رأيها على الآخرين.

ومن هنا فإننا نأمل من مجلسكم الموقر النظر في سنّ التشريعات اللازمة لتجريم كل ما يمس وحدتنا الوطنية وأمن المجتمع وبكل الحزم.

أما على صعيد ساحتنا العربية فإننا سنظل مدافعين بكل ما نملك من قوة عن قضايانا وحقوقنا العربية المشروعة وعلى رأسها التمسك بقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، آملين في وقف نزيف الدم العربي والإنساني في كل مكان، وبالأخص في سوريا الشقيقة، في أي إطار من التوافق العام واحترام حقوق الإنسان وإرادة الشعوب.

الإخوة والأخوات أعضاء المجلس الوطني :

وإننا إذ نقدر جهود الحكومة الموقرة في المعالجة الفعالة لخطط التنمية الشاملة والموضوعات الحيوية التي تمس الحياة اليومية للمواطن، وحماية الأمن والاستقرار في البلاد، والمحافظة على معدل بطالة منخفض، وفي تعاونها المثمر مع مجلسكم الموقر، ندعوكم في هذا الفصل التشريعي الجديد نحو بذل مزيد من الجهد لتحقيق طموحاتنا الكبيرة للمواطنين الكرام، من خلال الإسهام في مواصلة تطوير الاقتصاد والتنمية الشاملة، وتنويع مصادر الدخل الوطني، وتحسين الأداء والإنتاجية والعمل مع الدولة، في رعاية الشباب الذين هم عدة المستقبل وثروته.

وفي الختام لا يفوتنا في هذه الفترة المهمة لوطننا العزيز، إلا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير لكافة أعضاء المجلس الوطني على أدائهم الوطني المخلص لكل أبناء الوطن، وبتعاون الجميع فإن مملكة البحرين ستبقى بإذن الله تعالى بخير وقويه بإرادتها الحره الأبية.

ونسأل الله تعالى أن يهيئ لنا من أمرنا رَشَداً، وأن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه، ولما فيه خير مواطنينا وبلادنا وأمتنا إنه ولي ذلك والقادر عليه.

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) صدق الله العظيم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
في أعمال مؤتمر القمة الأول لحوار التعاون الآسيوي في الكويت
16 أكتوبر 2012

الكلمة السامية في أعمال مؤتمر القمة الأول لحوار التعاون الآسيوي في الكويت
16 أكتوبر 2012

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الأخ العزيز الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت رئيس المؤتمر حفظه الله،

معالي رئيسة وزراء مملكة تايلند الموقرة المنسق العام لحوار التعاون الآسيوي،

الحضور الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

بدايةً.. نتقدم بالشكر والتقدير إلى سموكم بالدعوة الكريمة لمؤتمر القمة الأول لحوار التعاون الآسيوي انطلاقا من إيمانكم بالأهمية المتزايدة لهذا المؤتمر في تعزيز التفاهم والتكامل والتضامن بين دولنا في ظل الظروف الاقتصادية والمتغيرات الدولية التي لسنا بمعزل عن آثارها وتداعياتها دولاً وشعوباً، وإننا نأمل أن يحقق هذا المؤتمر الهدف الذي يعقد من أجله لما فيه مصلحة دولنا وشعوبنا، كما لا يفوتنا في هذا المقام الترحيب بانضمام جمهورية أفغانستان الإسلامية الشقيقة لهذا الحوار.

صاحب السمو،

الحضور الكرام،

إن الأمن الاقتصادي والمستقبل المزدهر لشعوب القارة هو الهدف الذي سيبقى ماثلا أمامنا وتحديا لابد أن ننجح فيه، ووحدها التكتلات الاقتصادية الكبرى هي التي تستطيع إن تحقق ذلك وتحافظ عليه، ولا شك أن لدينا كل أسباب التفاؤل بإمكانية المضي قدما في هذا الاتجاه، معربين عن اعتزاز مملكة البحرين بعضويتها في هذا المؤتمر، وبأنها من أوائل الدول التي أسهمت في تأسيسه عام ٢٠٠٢، حيث تتمتع القارة الآسيوية بحصاد وافر من الثروات والموارد الطبيعية فضلاً عن كونها القارة الأكثر سكاناً والأوسع مساحة على مستوى العالم. ولهذا لم يكن مستغرباً أن تكون هذه القارة قاطرة للنمو الاقتصادي والحفاظ على استقرار وسلامة النظام المالي العالمي وخاصة خلال الفترة التي شهدت ذروة اشتداد الأزمة المالية والاقتصادية العالمية.

وعليه فمن الواجب علينا أن نحشد كل وسائل تعزيز التعاون الاقتصادي وتيسير حركة التبادل التجاري ومجالات الطاقة سواء فيما بين الهياكل الاقتصادية المتقدمة أو بين هذه الهياكل وتلك التي مازالت في المراحل الأولى للعمل التنموي، وذلك من خلال رصد المشاريع المشتركة القائمة وتحديد كيفية النهوض بها وتطويرها وتعيين القطاعات التي تمثل آفاقاً واعدة للاستثمار المشترك.

كما يسعدني في هذا السياق، أن أشيد بمبادرة أخي صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة بالدعوة إلى حشد موارد مالية بمقدار (٢) مليار دولار أمريكي في برنامج لتمويل المشاريع الإنمائية في الدول الآسيوية غير العربية، وبمساهمة دولة الكويت بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار أمريكي في ذلك البرنامج، الأمر الذي سيدعم عملنا المشترك.

الحضور الكرام،

إذا كنا نتحدث عن الدور الآسيوي المشهود في تحقيق معدلات إيجابية للنمو الاقتصادي ومن ثم دفع عجلة النمو على المستوى العالمي، فعلينا أن نستذكر أن أحد الروافد الأساسية لهذا الإنجاز يتمثل في رسوخ ثقافة العمل في القارة في مختلف المجالات، فالثروة الحقيقية التي تعلو على كل الثروات هي كل يد تعمل وكل جهد يبذل أياً كان القطاع وأياً كانت الوسائل والإمكانات. ومن هنا علينا تكثيف الاهتمام برفع كفاءة العنصر البشري باعتباره الركيزة الأولى لأي عمل تنموي، وذلك من خلال التركيز على تعزيز التعاون في مجال التدريب وصياغة برامج تأهيلية متخصصة تنمي مهارات العاملين وتوسع دوائر معارفهم وخبراتهم.

ونود هنا أن ننوه بما حققته مملكة البحرين من نتائج إيجابية في ميدان مواجهة مشكلة البطالة وحصرها في نسبة لا تتجاوز ٤٪، وذلك من خلال تَبنِّي عدد من السياسات والبرامج التي ساهمت بصورة مباشرة في تحقيق هذه النتائج. ومع ذلك فإن توفير المزيد من فرص العمل ذات النوعية العالية والمردود المتميز يظل يمثل أحد التحديات الأساسية التي تواجه مختلف دول العالم أياً كانت طبيعة وضعها الاقتصادي، ومن هنا فإن تعزيز التعاون الدولي واستكشاف آفاق جديدة للاستثمار المشترك يمثلان أداة حيوية لإيجاد فرص عمل جديدة ومتميزة تعزز من الجهود التي تبذل على مستوى كل دولة على حدة وتضيف إليها زخماً جديداً وعائداً مضاعفاً.

وعلى مستوى هذا المؤتمر القاري الهام فإن علينا أن نستذكر أنه على الرغم من أهمية التعاون الثنائي بين الدول الأعضاء يتعين ألا نغفل ضرورة تعزيز التعاون على المستوى الإقليمي بين التكتلات والمجموعات الاقتصادية القائمة في القارة الآسيوية ومنها بطبيعة الحال مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي تعتز مملكة البحرين بالانتماء إليه، بحيث يكون مؤتمر حوار التعاون الآسيوي الإطار العام الذي تمتد في نطاقه جسور التواصل والتفاعل والعمل المشترك بين هذه التكتلات على نحو ينعكس إيجابياً على كافة مواطني وشعوب القارة ويفتح لهم مسارات لحاضر مثمر وغد أكثر إشراقاً بإذن الله.

ختاما.. نتوجه بالشكر الجزيل مرة أخرى لأخينا صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة على دعوته لهذا المؤتمر ولحكومة وشعب دولة الكويت على حسن التنظيم والاستضافة، متمنين أن يحقق اجتماعنا هذا ما تتطلع إليه دول وشعوب قارتنا الأسيوية من تعاون مثمر في جميع المجالات، متطلعين إلى قمتنا القادمة في مملكة تايلند الصديقة إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
لدى استقبال جلالته للمشاركين
في حوار المنامه – 8 ديسمبر 2012

الكلمة السامية لدى استقبال جلالته للمشاركين في حوار المنامه – 8 ديسمبر 2012

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب (السمو) والسعادة، أيها الحضور الكرام،

أنه لمن دواعي سروري أن أرحب بكم في مملكة البحرين في حوار المنامة في دورته الثامنة. لقد شهد هذا المنتدى على مدى السنوات الماضية تطورا بحيث أصبح تجمعاً رئيسيا رفيع المستوى لتبادل وجهات النظر حول التحديات الأمنية الإقليمية الراهنة.

إننا دائما ما نقدر كثيراً دور المعهد والدكتور تشيبمان في تيسير إقامة هذا الاجتماع، كما نثمن وجود المسؤولين المعنيين بالشؤون الأمنية والشؤون الخارجية.

إن مملكة البحرين، باستضافتها لحوار المنامة، تدرك تماما أهمية مثل هذه اللقاءات والمنتديات في معالجة المشهد الأمني المتسارع في منطقتنا. وكما نعلم جميعاً، فإن الشرق الأوسط بصفة عامة، والخليج العربي على وجه الخصوص، يعجان بالتحديات الأمنية. ومع ذلك، وعلى مر السنين، وبالتعاون مع الأصدقاء والحلفاء تمكنا من مجابهتها وتحقيق أهدافنا المرتبطة بالأمن والاستقرار والتنمية.

لقد أبدت مملكة البحرين، ومنذ نشأتها كمملكة مستقلة في عام ١٧٨٣، استعداداً للقيام بدورها في ضمان أمن المنطقة عموما والخليج العربي خصوصا والمساهمة بشكل إيجابي وفعال في الحفاظ على الأمن الدولي والتنمية. وقد أثبتت ذلك منذ توقيعها على معاهدة السلام العامة مع بريطانيا العظمى في عام ١٨٢٠ القائمة إلى وقتنا الحاضر.

في السنوات الأخيرة، عكفت البحرين على المشاركة الفعالة والجادة في الجهود الأمنية الإقليمية، كما تسهم إسهاماً شاملاً في معالجة كل التهديدات القائمة والمستقبلية مثل الإرهاب والقرصنة وتهديد التجارة، وإمكانية انتشار أسلحة الدمار الشامل. وكما هو معتاد فقد تم ذلك بالتعاون مع شركائنا في دول مجلس التعاون الخليجي وحلفائنا في حلف شمال الأطلسي وخلافهم.

لقد سعينا في ذات الوقت، وبالعمل مع أشقائنا في دول مجلس التعاون الخليجي على تعزيز وتطوير قدراتنا الدفاعية الجماعية، سواء كان ذلك بهدف الردع أو مواجهة التهديدات الأمنية المحتملة. وسنستمر في تطوير تعاوننا الدفاعي، من خلال إقامة التدريبات المشتركة وتطوير وتحسين العمليات المشتركة. وبالإضافة لتحسين وتطوير البحرين لقدراتها للمساهمة في الأمن الإقليمي.

ومع استمرار البحرين في تعزيز قدراتها لضمان الأمن الإقليمي، يمثل حرصنا على التواصل مع الجميع، ركيزة أساسية لسياستنا الخارجية والداخلية، سواء محليا أو دوليا، في محاولة لإيجاد أرضية مشتركة والعمل معا على تحقيق أهدافنا المشتركة. إن نهج سياسة الباب المفتوح الراسخة في تاريخنا وثقافتنا المتميزة، ستظل الموجه لمسارنا وفكرنا لعقود قادمة.

ونحن إذ ندرك، وبشكل أساسي، الأهمية المركزية للحوار والتواصل والنقاش بغية إيجاد حل للقضايا وتعميق نوع الفهم الذي من شأنه أن يحد من أن تنشأ تلك القضايا أو تتفاقم.

وبهذه الروح والفهم ترحب بكم مملكة البحرين في حوار المنامة لعام ٢٠١٢ وهي تأمل وكلها ثقة في أن مناقشاتكم خلال الأيام القادمات، سوف لن تُثري فهم كل الأطراف فحسب، بل ستسهم في جعل منطقة الخليج العربي أكثر أمناً وسلماً واستقراراً.

شكراً جزيلاً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان
10 ديسمبر 2012

الكلمة السامية بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان

10 ديسمبر 2012

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

إنه لمن بالغ السرور أن نتحدث اليكم اليوم في مناسبة عالمية جليلة هي ذكرى صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، و الذي جاء بعد مخاضات عسيرة في سبيل تحقيق الحرية و العدالة و الرقي والتقدم، وليكون هذا اليوم مصبا جامعا لخلاصة تجارب الأمم في إرساء القيم الإنسانية النبيلة وعلى رأسها صون كرامته.

إننا نقف بكل إكبار وإجلال في هذا اليوم الأممي الخالد أمام التضحيات الجسام التي بذلها الأجداد الأولون في مسيرة بناء الدولة منذ عهد الجد المؤسس أحمد الفاتح، الذي أرسى دعائم الدولة والبنيان الإداري، حيث كانت مسئولية ولي الأمر في تلك الحقبة من الزمن تنحصر في العدل و الأمن و الدفاع و كان الناس أحرارا في ممتلكاتهم و أعمالهم و تجارتهم و تنقلهم، واليوم نواصل حمل تركته بأمانة وصدق وعزيمة، وبتعاون مع شعبنا الوفي، الذي سطر الأمجاد في سبيل نيل حقوقه الوطنية، وناضل في سبيل عروبته والحفاظ على قيادته الشرعية وتثبيت سيادته ودحض الأطماع الأجنبية ضد مقدرات الوطن.

في هذا اليوم العظيم بتاريخ البشرية نجد أن البحرين، مملكة الإنسانية والطمأنينة، تشارك العالم المتقدم في هذا اليوم الجميل، ووقفة عز وفخر بما ناله ويستحقه شعب البحرين الوفي من مكتسبات حقوقية وإنجازات حضارية، فهذا اليوم هو يوم للأوطان السعيدة التي أشعلت النور في عتمة ظلام الجهل، حيث خرج البحرينيون أفواجا إلى المدارس، وانتظموا في مقاعد الدراسة، ونهلوا المعرفة وساهموا في مسيرة النهضة الشاملة جنبا الى جنب مع أقرانهم نساء البحرين، اللائي احتفلن قبل أيام بيومهن الوطني، وهو يوم لكل امرأة بحرينية، فالمرأة في البحرين هي الجزيرة الأم في أرخبيل خريطة جزر مملكتنا الجميلة الطيبة بشعبها والرائعة في حضارتها.

يأتي احتفال اليوم العالمي لحقوق الإنسان هذا العام تحت شعار (اجعل لصوتك قيمة)، وقد أصغينا لصوت الشعب في ملحمته التاريخية بإطلاق ميثاق العمل الوطني، والذي حاز على ما يشبه الإجماع الشعبي الكبير في استفتاء تاريخي، كما أصغينا لصوته الوطني فيما قرره بحوار التوافق الوطني، الذي مثل مظلة جامعة لمختلف مكونات وأطياف المجتمع، وأن جميع ما توافق عليه الشعب في الحوار أبصر النور، وبذلك فقد تآزرنا جميعا في خيار التقدم والإصلاح وتعزيز الديمقراطية والحقوق وتحقيق المطالب المشروعة.

و يحق لكل بحريني وبحرينية أن يفخر بسماع صوته وصداه يتردد في الأرجاء، حيث نال جميع السكان حقوقهم الدستورية المشروعة في ظل ما أتاحه مشروعنا الإصلاحي الشامل، فللنساء حقوق سياسية متساوية مع الرجال، وللشباب منظماتهم الأهلية ونشاطهم وتمثيلهم بمختلف هيئات الدولة، وللأقليات حضور بارز في مجلس الشورى والبعثات الدبلوماسية ومنظمات المجتمع المدني والميدان التجاري، وللأشخاص ذوي الإعاقة صوتهم في المؤسسة التشريعية والمجلس البلدي والمؤسسات الأهلية المتخصصة، حتى بالنسبة للمقيمين لسنوات معينة فإن لهم الحق الدستوري في المشاركة بانتخاب من يمثلهم لعضوية المجلس البلدي باعتباره مؤسسة دستورية مرفقية وخدماتية تمس احتياجاتهم المحلية.

يشارك الجميع من أجل إعلاء ثقافة حقوق الإنسان وإشاعة هذه الثقافة في أوساط المجتمع والعمال والموظفين والإعلام والمجتمع المدني لتكون حاضرة دوما وثابتة في الذهن وراسخة في العقيدة الوطنية.

و في مملكة الديمقراطية والشورى فإن حرية الرأي والتعبير أو حرية التجمع السلمي أو حرية تأسيس الجمعيات الوطنية أو غيرها من الحقوق الدستورية المشروعة والمقررة ليست مكرمة وإنما حق مشاع لجميع أفراد الشعب، هو حق يترتب عليه واجب المسؤولية الوطنية والأخلاقية في استخدامه، والتقنين بما يحفظ أمتنا من التشتت وفتنة التناحر والتشاحن فيما يضر على حساب ما يجمع ويفيد الوطن والمواطنين وبما يحفظ السلم الأهلي، ولا خير فيمن يغرس سيفه في خاصرة وطنه. ويستخدم هذا الحق سلاحا في الدفاع عن الباطل ضد وطنه.

إن البحرين مهد حضارة طويلة في التاريخ، هلل سكانها ترحيبا بالضيوف الأعزاء والمحترمين من كل صوب، وأتاح هذا البلد الآمن والمستقر السكينة والطمأنينة والخير للجميع، والبحرين اليوم ما زالت كما كانت على عهد الأجداد والآباء الأولين، بشوشة في وجه الآخرين وتخطو للأمام في طريق الإنجاز والريادة مستعينة بالله سبحانه وتعالى وبإرادة شعب إرادته صلبة وعزيمته شامخة، ولهذا فتحت المملكة الأبواب أمام الضيوف من الخبراء والجهات المتخصصة لتفيد الوطن وتزيد من منافع المواطنين وتسهم في الارتقاء بمسيرته التنموية.

وتعزيزا لذلك، فقد استقبلت المملكة وفدا زائرا من المفوضية السامية لحقوق الإنسان في مطلع الشهر الجاري، وقد اطلع على حقيقة ما جرى، وبما يؤكد على شفافية الدولة في فتح الأبواب أمام جميع الهيئات الحقوقية المرموقة، والتي تنشد الخير والطمأنينة والرقي للبلدان، فالإنسان أغلى ما نملك في هذه المملكة، ولا يمكن التفريط بحقوقه أو بحياة أي منهم، ونحزن لأيّ قطرة دم تسيل، فما أحوج الفئات المختلفة إلى كلمة سواء تجمع على الوحدة والتقارب والتعايش، وتنبذ العنف والإرهاب. وواهم من يعتقد أن البحرين عصية على لم الشمل الاجتماعي وصون وحدتها الوطنية والترابية، ولا مكان للوهم أو التردد في نفوس البحرينيين الصلبة والقوية والباسلة.

إننا نطوي في هذا العام صفحة هامة في سجل مملكة البحرين بحقوق الإنسان عبر ما أنجزته أجهزة الدولة كافة في سبيل تنفيذ ما أوصت به اللجنة الملكية المستقلة لتقصي الحقائق. إن هذه المجهودات تصب في تعزيز المكانة الحقوقية المرموقة لمملكة البحرين في مختلف منصات الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية الدولية المرموقة، وبما يسهم في إدماج مزيد من مكونات الشعب في الحياة العامة ووفق ما ينص عليه الدستور والتشريعات الناظمة لذلك والتي يقرها مجلسان ممثلان لإرادة الشعب وخياراته وقراراته، وإن شعب البحرين موعود باستمرار أجمل أيامه الباهرة في ظل ما سيتحقق من مشاريع وطنية توالي الدولة إعلانها بين فترة وأخرى وتتطلب تظافر جهود الجميع في سبيل نجاحها.

لقد جاء الأمر الذي أصدرناه بتعديل إنشاء المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان مستجيبا لمقررات حوار التوافق الوطني ومرئيات المجتمع الأهلي وقطاعات واسعة من الحقوقيين والمعنيين وذوي الشأن، وبما أتاح لهذه المؤسسة مزيداً من الضمانات والاختصاصات والاستقلالية وفق ما جاءت به مبادئ باريس المعروفة، ونتطلع أن تضطلع هذه المؤسسة بدور مهم في المرحلة المقبلة، وبحيث تتحول المؤسسة إلى منارة من منارات الوعي الحقوقي والاستنارة بالقانون وبيت للخبرة والمشورة بما تستلهمه من عراقة التجربة البحرينية في الميدان الحقوقي.

إن العدل والإنصاف ركنان أساسيان في الحكم الدستوري منذ أن تولينا أمانة هذا البلد العزيز. وهما مبتغانا لخدمة شعبنا وأمتنا، وفي ضوء ما أحرزته المملكة من تقدم في الممارسة الحقوقية والقانونية والقضائية، خاصة وأن البحرين كانت من أوائل الدول الداعمة للميثاق العربي لحقوق الإنسان قبل أكثر من خمسة عشر عاما، فقد أبهجتنا الإشادات والتحركات الفاعلة على المستوى العربي والدولي لتنفيذ اقتراحنا بإنشاء محكمة عربية لحقوق الإنسان، لتكون ساحة قضاء وتقاض، فالعدل أساس الحكم، ولا يمكن للعربي أن ينتصف إلا في داره وفي وسط أمته.

وبات من اللازم في هذه الفترة أن تلعب مؤسسات المجتمع المدني دورا بارزا في سبيل إشاعة ثقافة حقوق الإنسان، بحيث يساهم المجتمع المدني الذي شارك في مسيرة التنمية والبناء الوطني منذ عقود طويلة في هذا الواجب الوطني الثقيل، ليحمل مع الدولة مسؤولية زيادة وعي المواطنين بحقوقهم وواجباتهم في دولة المؤسسات والقانون، ولذلك يتعين على الجهات المختصة بالدولة أن توفر التسهيلات اللازمة والتمويل المناسب لهذه المشاريع الوطنية النبيلة من مؤسسات المجتمع المدني.

وليكن لنخبة المجتمع من كتاب وإعلاميين ورجال الفكر والثقافة ومهنيين دور أكبر في توعية المجتمع وإزاحة غيوم الشك والريبة المختلقة من الذين أرادوا طمس هوية الوطن الخليجية والعربية وتدنيس أرضها الطاهرة، نريد عملا منتجا وبناء صلبا وشخصيات مستنيرة ومواقف وطنية، لحفظ وطننا وشعبنا من الانزلاق في متاهات من يشعل الفتنة في أوساط الناشئة والشباب ويعكر صفو الوحدة الوطنية ويكدر السلم الأهلي، ولتستمر وتيرة العمل الوطني على نحو متصاعد وأكثر جودة من أجل بلوغ المواطن البحريني احتياجاته في مجال التعليم والصحة والإسكان والبنية التحتية المستدامة والحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

إننا نحث المواطنين، رجالا ونساء، أن يصطفوا في جبهة واحدة مع الوطن، وليكن صوتهم مسموعا في الداخل والخارج، أن وطنهم بلد الحقوق والحريات والعدالة والديمقراطية.

وسيظل انتهاج الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان جناحين تطير بهما البحرين الى آفاق المستقبل، وهما ركيزتان رئيسيتان في المشروع الإصلاحي الشامل، وبهما جرى تعزيز الحقوق الدستورية، وفق ثوابت وطنية وإسلامية وبما يتوافق مع إرادة الشعب.

وستبقى البحرين وطنًا تزدهر فيه ثقافة المحبة والتآخي والتعايش بين مختلف الأعراق والمذاهب والأديان وواحة للحقوق الإنسانية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



الكلمة السامية
بمناسبة احتفال العيد الوطني المجيد وعيد الجلوس – 16 ديسمبر 2012

الكلمة السامية بمناسبة احتفال العيد الوطني المجيد وعيد الجلوس – 16 ديسمبر 2012

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نحتفل اليوم بالعيد الوطني المجيد لمملكة البحرين الغالية بمرور واحد وأربعين عاماً وعلى نيل العضوية الكاملة بهيئة الأمم المتحدة، وعيد جلوسنا الثالث عشر، مستذكرين ما آل إلينا من آبائنا وأجدادنا من إرث جليل، فقد بنوا وطنا آمنا مطمئنا قائما على المحبة والتسامح والاعتدال، وستبقى البحرين بلد القانون والمؤسسات والحريات والتسامح بين مختلف الأديان والثقافات.. وإن عيدنا الوطني المجيد هو عيد لما تحقق في بلادنا من نهضة سياسية ودستورية واقتصادية وتنموية منذ تأسيس البحرين كدولة مستقلة في عهد جدنا الفاتح رحمه الله عام ١٧٨٣م أي قبل أكثر من قرنين من الزمان كدولة عربية مسلمة، حتى عهدنا الحاضر.

وكما جرت العادة، اخترنا هذا اليوم المجيد لتكريم المواطنين المخلصين ممن أفنوا حياتهم في سلك التربية والتعليم، وحضرنا لتكريمهم في هذه الجامعة، حيث تميّزت البحرين بريادتها العلمية وقطعت شوطاً كبيراً في التعليم الأساسي للجميع، وتوفير أفضل الخدمات التربوية والتعليمية لجميع أفراد المجتمع. شاكرين ومقدرين الروح الوطنية الطيبة التي تميز بها المتطوعون في هذه المهنة الشريفة، وإن قيامهم بدورهم التطوعي التربوي الوطني لن ينسى وقد سُجِّل لهم هذا الموقف في لوحة الشرف لمهنة التعليم النبيلة، كما نكرم اليوم المواطنين الآخرين الذين قدموا لوطنهم كل الولاء والإخلاص.

وبهذه المناسبة فإننا نعلن عن تخصيصنا لوقف باسم المغفور له بإذن الله تعالى صاحب السمو الوالد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة طيب الله ثراه لرعاية الطلبة المحتاجين للدراسة الجامعية والدراسات العليا من أجل ضمان مستقبلهم بالعلم والمعرفة، وهو أول وقف موحد في مملكة البحرين يخدم جميع المواطنين دون التفريق بين الأديان والمذاهب والثقافات، وسوف ننتدب نخبة من الرجال والسيدات الأفاضل من أصحاب الخبرة في الأعمال الخيرية والأوقاف للإشراف على هذا الوقف وتنمية موارده وتوجيهه لخدمة طلبة العلم.

ختاما.. وفي هذا اليوم الوطني العزيز، ندعو الجميع، إلى المضي قدماً والاجتهاد في طريق الإنجاز ومواصلة البناء في مختلف المجالات تحقيقاً لرفاهية المواطنين الكرام، وإنه ليسعدنا ما نراه من تواصل بين مؤسسات مجتمعنا المدني بما يعود بالخير على الجميع، فاستمرارية التواصل وطرح مختلف الرؤى بشفافية والحرص على التوافق الوطني كان ولا زال ميزة بحرينية خالصة، دون أي تدخل خارجي، مشيدين برجالنا في قواتنا المسلحة وقوى الأمن والحرس الوطني الذين هم على استعداد دائم لتوفير المناخ الملائم للتنمية والتطوير، بتحقيق الأمن والاستقرار ومواجهة جميع التحديات بما يعود بالخير والنفع على الجميع.

نسأل الله تعالى، أن يوفقنا وإياكم، لخدمة ديننا ووطننا، وأن يؤلف بين قلوبنا، وأن يحفظ مملكتنا الغالية، إنه سميع مجيب الدعاء.

تهانينا للجميع، وكل عام وأنتم بخير،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
في افتتاح أعمال الدورة الثالثة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون – 24 ديسمبر 2012

الكلمة السامية في افتتاح أعمال الدورة الثالثة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون - 24 ديسمبر 2012

بسم الله الرحمن الرحيم

الإخوة الأعزاء،

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،

الحضور الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد

على بركة الله نفتتح الدورة الثالثة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، مُرحبين بكم في مملكة البحرين، داعين المولى سبحانه أن يكون النجاح حليفنا، وأن نخرج منه بنتائج تكون عزاً وقوة لنا ولأمتنا العربية والإسلامية، مقدرين وشاكرين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية على ما بذله من جهود تُعزز مسيرة المجلس أثناء رئاسته أعمال القمة السابقة في الرياض العزيزة.

كما نود أن نهنئ أنفسنا ونهنئ المملكة العربية السعودية الشقيقة قيادة وشعباً بنجاح العملية الجراحية لأخينا العزيز الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله ورعاه سائلين المولى سبحانه أن يديم عليه موفور الصحة والعافية ليستكمل دوره الرائد في خدمة المملكة العربية السعودية الشقيقة وشعبها الشقيق ودعم مسيرتنا المباركة مع إخوانه أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون.

أصحاب السمو،

لقد كان قيام مجلس التعاون بداية تاريخية أحيت طموحات مواطنينا نحو غد أفضل، وقدمت مثالاً جديراً للتعامل الناضج في عالمنا العربي الذي يموج بتغيرات وتقلبات عدة، وكان إنشاء مجلسنا المبارك عام ١٩٨١، إدراكاً منا ومن قادة المجلس المؤسسين لمزيد من التعاون والاتحاد، وتقديراً لمقومات القوة والمنعة الكامنة في وحدة الصف وضمان الدفاع عن الأوطان، وإني على ثقة تامة بأن مجلسنا بفضل حكمتكم وتوجيهكم، سيواصل مسيرته الناجحة صفاً واحداً كالبنيان المرصوص للتعامل مع التحديات الكبيرة التي تواجه دولنا. ويأتي اجتماعنا بمملكة البحرين لبنة مباركة في بناء هذا الصرح الشامخ على مدى ثلاثة عقود، من الاهتمام والعمل المتواصل لتحقيق تطلعاتنا وآمال مواطنينا الكرام في إيجاد مظلة آمنة تعيش مجتمعاتنا في حماها من بعد الله سبحانه وتعالى.

وإن البحرين التي تتشرف باستقبالكم، تود التعبير مجدداً عن تقديرها لدعمكم ولمواقفكم المشرفة، والتي عبرت عن عمق الروابط الأخوية بين دولنا، الأمر الذي يؤكد بأن ما نواجهه من مسئوليات يتطلب منا العمل المشترك بسياسة موحدة، وخطط عملية للتكامل الاقتصادي والدفاعي والأمني تحقيقاً للمواطنة الخليجية الكاملة، الأمر الذي يعبر عن تماسكنا وسياستنا الثابتة، وهو ما نعتز به أشد الاعتزاز، وذلك من شأنه تقوية العمل العربي المشترك من أجل مستقبل أفضل لأمتنا العربية، ودعم الحقوق العربية وفي مقدمتها حق الشعب الفلسطيني الشقيق في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وإقامة عالم خال من الصراعات والحروب، ومكافحة الإرهاب والقرصنة، والأخذ بمبدأ التعايش والتسامح بين مختلف الأديان والثقافات والحضارات.

أصحاب السمو،

إننا نتطلع جميعاً بثقة إلى قرارات ملموسة لصالح مواطنينا الكرام تعزز ما تم إنجازه على أكمل وجه من التعاون بيننا في كافة المجالات، ويزيدنا إيماناً أن إنجازات مجلسنا التي تحققت منذ قيامه ستحقق بإذن الله تعالى التكامل والاتحاد، داعين الله عز وجل أن تُكلل جهودنا بالتوفيق لما فيه الخير من أجل مستقبل مزدهر.

وفي الختام نعرب عن بالغ التقدير والامتنان لجهود معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ومساعديه وكافة العاملين في الأمانة العامة على حسن الإعداد والمتابعة لهذه الاجتماعات واللقاءات المباركة وما يصدر عنها من قرارات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
في اختتام قمة مجلس التعاون في المنامه – 25 ديسمبر 2012

الكلمة السامية في اختتام قمة مجلس التعاون في المنامه – 25 ديسمبر 2012

بسم الله الرحمن الرحيم

الإخوة الأعزاء،

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،

الحضور الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،

في هذه اللحظة المهمة التي نختتم فيها أعمال قمة الصخير المباركة وما تم التوصل إليه من نتائج نحو تفعيل قرارات مجلسنا الموقر، يسعدنا أن نعبر لكم عن عظيم تقديرنا وشكرنا وامتناننا على روح الإخوة والتعاون والمودة التي سادت الاجتماعات، وما تحلى به الجميع من رغبة صادقة من أجل إنهاء أعمال دورة مجلسنا الموقر بنجاح.

إن النجاح الكبير الذي تحقق اليوم، يأتي تعبيراً عن تطلعاتنا جميعاً من أجل دعم وتعزيز العمل الخليجي المشترك لتحقيق طموحات مواطني مجلس التعاون، وتفعيل دور مجلس التعاون على نحو يستشعره المواطن الخليجي خلال حياته اليومية، وإيمانه بأن مصالحه لا يمكن أن تصان وتتحقق إلا بالتماسك والتكامل والاتحاد حماية لأمنه واستقراره ومكتسباته.

كما لا يفوتنا في هذه المناسبة أن نتقدم لأعضاء الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى بجزيل الشكر وعظيم الامتنان على الدراسات التي تقدمت بها وما تبعها من توصيات قيمة في الموضوعات التي كلفت بدراستها في الدورة الماضية، وإننا لعلى ثقة بأن هذه الدراسات سوف تلقى كل الاهتمام وستأخذ طريقها نحو التنفيذ بما يصب في صالح دولنا وشعوبنا.

وفي الختام أود التنويه مرة أخرى بالدور المهم الذي قام به أصحاب السمو والمعالي وزراء خارجية دول مجلس التعاون ومعالي الأمين العام ومعاونيه في إنجاح أعمال دورتنا واجتماعاتنا.

أشكركم جميعاً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكَلِمَاتُ السَّامِيَة
للعام 2013م



الكلمة السامية
بمناسبة إعلان افتتاح بطولة دورة الخليج العربي – 5 يناير 2013

الكلمة السامية بمناسبة إعلان افتتاح بطولة دورة الخليج العربي - 5 يناير 2013

بسم الله وعلى بركة الله..

نُعلن افتتاح دورة كأس الخليج العربي الحادية والعشرين لكرة القدم.. متمنين للمنتخبات المشاركة بالتوفيق والنجاح.



الكلمة السامية

بالقمة العربية والاقتصادية والتنموية والاجتماعية الثالثة - بالرياض

21- 22 يناير 2013

الكلمة السامية بالقمة العربية والاقتصادية والتنموية والاجتماعية الثالثة – بالرياض
21– 22 يناير 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ العزيز خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة،،

الإخوة أصحاب الجلالة والسمو والفخامة والمعالي،،

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

نود في البداية أن نعبر عن سعادتنا للمشاركة في هذه القمة المهمة بدعوة كريمة من أخينا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود، وإن نعرب عن مشاعر التقدير العميق لما حظينا به من حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة منذ أن حللنا في هذا البلد المضياف الشقيق.

ويسرنا أن نتقدم بالشكر إلى دولة الكويت الشقيقة، على مبادرتها بالدعوة إلى القمة العربية التنموية المتخصصة الأولى، التي أكدت رغبتنا الثابتة في تطوير العمل العربي المشترك، وانطلاق مفهوم جديد للتعاون بيننا، كما نود أن نشكر جمهورية مصر العربية الشقيقة على ما قامت به من جهود مخلصة في تعزيز العمل الاقتصادي والاجتماعي العربي خلال رئاستها للقمة الثانية، متمنينَ أن تحقق هذه القمة الثالثة أهدافها النبيلة في تعزيز أواصر العلاقات الاقتصادية العربية في ظل عالم يسوده الأمن والعدالة والسلام، وهي غاية نسعى إليها جميعاً ونتطلع إلى أن نرى نتائجها الإيجابية.

والشكر كذلك لمعالي الدكتور نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية على جهوده المتميزة لإرساء دعائم العمل العربي المشترك وتنفيذ قرارات القمتين الأولى والثانية.

أصحاب الجلالة والسمو والفخامة،،

إن مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي يعتبر جزءا لا يتجزأ من أمته العربية والإسلامية، قطع شوطاً كبيراً في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية منذ إنشائه خلال فترة قصيرة لم تتجاوز بضعة عقود، وكانت الرؤية والأهداف والعمل الجاد وآليات التنفيذ التي اعتمدها، عاملاً مباشراً ساعد مجلس التعاون على بلوغ الغايات والإنجازات المنشودة في التكامل الاقتصادي، الذي يهدف في المقام الأول إلى إيجاد المسار الصحيح لمستقبل التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز مكانته الدولية والإقليمية، بما يصب في مصلحة مواطنيه وتلبية طموحاتهم في التنمية الشاملة والحياة الكريمة.

لذلك فإن رؤية مجلس التعاون السياسية والاقتصادية التي اعتمدها، والانجازات التنموية التي حققها، وآليات تنفيذها هي النهج السليم الذي نرى أنه مثال يحتذى به، وسبيل لبناء تكامل اقتصادي عربي قائم على المصالح المشتركة في وطننا العربي لتعزيز الإنتاجية، وتحقيق ما تتطلع إليه شعوب امتنا العربية وآمالها في حاضر مزدهر ومستقبل مشرق.

وفي هذا السياق، فإن التحديات التي تواجه مسيرة العمل التنموي في الوطن العربي في الوقت الراهن يتعين أن تكون قوة دافعة لتضافر الجهود وتعزيز العمل الجماعي من أجل إيجاد الحلول الكفيلة بتجاوز هذه التحديات.

وهذا يتطلب منا أن نعمل على تعزيز الدور الحيوي لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى كإطار عام للتجارة البينية العربية، وتسريع استكمال المقومات اللازمة لقيام الاتحاد الجمركي العربي ومن ثم السوق العربية المشتركة، وصولاً إلى تحقيق أقصى درجات التكامل الاقتصادي بين الدول العربية.

كما علينا ألا نغفل عدداً من الأولويات الملحة على المدى القريب، ومنها على سبيل المثال لا الحصر استكمال مشروع الربط الكهربائي العربي، ومخططات الربط البري والبحري، والمشروعات العديدة المرتبطة بقطاعات الأمن الغذائي، والرعاية الصحية، والطاقة، وتقنية المعلومات والاتصالات، بالإضافة إلى أهمية أخْذ البعد البيئي في الاعتبار في أي عمل تنموي.

ويطيب لنا هنا أن ننوه بعدد من الخطوات الإيجابية التي تم اتخاذها في هذه المجالات، ومنها تكريس العمل العربي المشترك فيما يتعلق بمكافحة الأمراض غير المعدية من خلال المؤتمر الدولي لأنماط الحياة الصحية والأمراض غير السارية في العالم العربي والشرق الأوسط، والذي عقد بالرياض مؤخراً برعاية كريمة من أخينا خادم الحرمين الشريفين، هذا إلى جانب الجهود الخاصة بإعلان الاستراتيجية العربية لتطوير استخدامات الطاقة المتجددة، والتي سيكون لها انعكاس مباشر في تأمين احتياجات الدول العربية من مصادر الطاقة وتنويع هذه المصادر وضمان استدامتها وتوافقها مع معايير السلامة البيئية.

أصحاب الجلالة والسمو والفخامة،،

إن التنمية الحقيقية يجب أن تتخذ من الإنسان العربي محوراً أساسياً، ومن التجديد وسيلة من أجل بناء اقتصاد عربي متين، في عالم سريع التقدم والتغيّر، الأمر الذي يؤكد أهمية دعم التعاون الاقتصادي العربي بقوة، بحيث يكون القاطرة التي تقود العمل السياسي والاجتماعي والثقافي في مختلف المجالات.

ومن هنا، كان ترحيبنا بمبادرة رجال الأعمال العرب مؤسسي مشروع البورصة العربية المشتركة، ومبادرتنا باحتضان مملكة البحرين لهذا المشروع الهام وتخصيص موقع ملائم لمقره الرئيسي.

ويسرنا التأكيد على أن مبادرتنا هذه تعكس اهتمام مملكة البحرين بتعزيز التكامل الاقتصادي العربي، وتيسير تدفق رؤوس الأموال والاستثمارات العربية والدولية على النحو الذي يدفع عجلة التنمية في مختلف بلدان الوطن العربي ويهيئ البنية اللازمة لإيجاد فرص عمل جديدة ذات قيمة مضافة عالية، الأمر الذي يمثل تحدياً أساسياً يواجه كافة دول العالم.

كما نود أن نشيد بأهمية المبادرة العربية لدعم وتمويل مشاريع القطاع الخاص الصغيرة والمتوسطة، التي تم الإعلان عنها في القمة الأولى بدولة الكويت الشقيقة، والتي تصب في ذات الاتجاه.

وختاماً لا يسعنا إلا أن نؤكد مجدداً الدور الرائد للمملكة العربية السعودية الشقيقة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في دعم مسيرة التنمية في الأمتين الإسلامية والعربية، متطلعين إلى أن تحقق هذه القمة أهدافها المرجوة، وأن تكون خطوة إيجابية جديدة على طريق البناء والتقدم ودعم التكامل والتآزر بين الأسرة العربية الواحدة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
بمناسبة لقاء جلالته بالقضاة وأعضاء النيابة العامة 27 يناير 2013

الكلمة السامية بمناسبة لقاء جلالته بالقضاة وأعضاء النيابة العامة – 27 يناير 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد،،،

فإنه يسعدنا اليوم أن نلتقي أعضاء السلطة القضائية من القضاة وأعضاء النيابة العامة... فأنتم سدنة الحق وضمير بلادكم وصدى وجدانه... أودعكم الله تلك الأمانة بين أيديكم لتنطقوا بها، ليكون القضاء مأمن الخائفين وملاذ المظلومين وحصن الحرمات. فشرف القضاء، ونزاهة القضاة وعدلهم، أساس الحكم وضمان للحقوق والحريات.

لقد حظيت البحرين وعلى مدار عقود عديدة بقضاء نظامي استطاع من خلال تواتر العمل القضائي واستمرار تطوره المساهمة في تقدم المملكة في كافة المجالات.

ولقد حرصنا منذ تولينا مقاليد الحكم في البلاد على التأكيد على أمرين هامين: أولهما أن يكون القضاء سلطة من سلطات الدولة الثلاث وليس وظيفة من وظائفها، لا يتدخل أحد في اختصاصه أو يقتطع قدراً من ولايته... وثانيهما أن يكون للقضاء مؤسسته المستقلة التي ينتمي لها القضاة وأعضاء النيابة العامة دون أية إمكانية للتدخل في شئونهم بوعد أو وعيد، بترغيب أو بترهيب.

وقد جاءت التعديلات الأخيرة لقانون السلطة القضائية في ضوء مخرجات حوار التوافق الوطني لتؤكد على الاستقلال المالي والإداري للسلطة القضائية... وقد صدر بناء على تلك التعديلات كادر خاص برواتب القضاء والقواعد المالية والإدارية الخاصة بهم.

ورغبة منا في تأكيد هذه الاستقلالية فقد عهدنا لرئيس محكمة التمييز نيابتنا في رئاسة جميع جلسات المجلس الأعلى للقضاء منذ إنشائه، ليتولى القضاة وأعضاء النيابة العامة بأنفسهم ومن خلال المجلس مسئولية الإشراف على حسن سير العمل في المحاكم وفي الأجهزة المعاونة لها، وكذلك الشئون الوظيفية لهم.

إن تطور الحياة وتشعب المعاملات وتعقد المشكلات المصاحبة لهذا التطور يجعل من التدريب القضائي المستمر، وتخصص القضاة أولوية هامة.

ولقد وجهنا بتوفير مكان ملائم يتم إعداده الإعداد اللازم ليكون مقراً لمعهد الدراسات القضائية والقانونية والذي يمكن من خلاله تقديم التدريب للسادة القضاة وأعضاء النيابة العامة وكذلك السادة المحامين وجميع العاملين في المجال القانوني في المملكة.

وفي الختام، فإننا نؤكد على ثقتنا الكبيرة في عدالتكم وتحرِّيكم وجه الحق وتقديركم عِظَم الأمانة وسموها لتظل كلمة الحق وضَّاءة وراية العدالة خفاقة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
بمناسبة استقبال جلالته بالجالية الاسكتلندية في المملكة – 28 يناير 2013

الكلمة السامية بمناسبة استقبال جلالته بالجالية الاسكتلندية في المملكة
28 يناير 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

يسعدنا في هذا اليوم اللقاء بكم لنواصل الاتصال الذي بدأ منذ سنين عديدة وكان مبنيا على المحبة و الاحترام المتبادل والإعجاب بما أنجز في المملكة المتحدة وأسكتلندا خاصة. و لم يكن لهذا أن يتحقق إلا بهمة الرجال و النسوة الأسكتلنديين بالمحافظة على هذه القيم والمبادئ التي حققت إنتاجية عالية وسمعة طيبة. ونحن في البحرين نعتز كثيرا بصداقتكم ومحبتكم للبحرين وأهلها. وقد كسبتم ثقة الجميع مما أدى إلى تبوئكم مناصب عليا في المؤسسات المحلية. ونحن نطمع في المزيد من خبراتكم لنبني معا مجتمعا متطورا مواكبا للمقاييس الدولية بل متفوقا عليها.

فلقد سعدت أثناء زيارتي الأخيرة لأسكتلندا في أغسطس الماضي بزيارة موطن الغولف في (ست أندروز). وأتطلع للعودة إلى هناك مرة أخرى واللعب في ميدانه العريق.

ولا يفوتني في هذه المناسبة أن أزف لكم التهاني بمناسبة احتفال الأسكتلنديين وأصدقائهم في البحرين وجميع أنحاء العالم بمناسبة عيد ميلاد الشاعر الأسكتلندي المرموق السيد/ روبرت بيرنز التي أقيمت الجمعة الماضية.

أرحب بكم مرة أخري شاكرا على هذه الزيارة والتي ذكرتني شخصيا باستقبالات الوالد والجد يرحمهما الله للجالية الأسكتلندية الصديقة. مقدرا لسعادة السفير تشجيعه على هذا التواصل الذي لابد أن يستمر وينمو.

كما قال الشاعر الأسكتلندي روبرت بيرن (سنتناول أنخاب المودة...وهل ننسي أياما مضت... هل ننسي ذكراها..).

وشكرا،،،

والسلام عليكم،،،



الكلمة السامية
لدى استقبال جلالته عدد من رجال الأعمال والتجار – 3 فبراير 2013

الكلمة السامية لدى استقبال جلالته عدد من رجال الأعمال والتجار – 3 فبراير 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب السمو،

الإخوة والأخوات،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

إنه لمن دواعي سرورنا واعتزازنا أن نلتقي بكم في هذا اليوم المبارك، تجمعنا وإياكم محبة مملكة البحرين وإنجازاتها التاريخية في المنطقة بل وفي العالم، وتجمعنا العلاقات الحميمة بين أبناء البحرين في كل القطاعات وفي الكثير من أروقة الحياة.

إن أهل البحرين في القطاع الخاص لهم أدوار تاريخية رائدة منذ القدم، واليوم نشهد اقتصاد البحرين ينمو ولله الحمد في وقت يمر فيه العالم المتقدم بأصعب أزماته الاقتصادية. وكل ذلك بفضل الله عز وجل ثم بفضل نشاطاتكم المستمرة دون كلل ولا ملل، وعليه وبهذه المناسبة الغالية نشيد بالوقفة المخلصة والثابتة التي وقفتموها بإدانة العنف والتخريب والتعدي لكل ما قد يسبب زعزعة الأمن العام، والسلم الأهلي، مسجلاً للجميع الشكر والتقدير.

وكم يسعدنا أن يكون للبحرين دورها الرائد والمستمر لتنمية القطاعات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وتعزيز دولة المؤسسات والقانون، فكنتم العصب الرئيس في التأسيس. وإننا على يقين أن المستقبل سيكون بإذن الله تعالى مزيداً من البناء والتطوير وخصوصاً من خلال رؤيتنا لعام ٢٠٣٠.

وما قانون غرفة تجارة وصناعة البحرين العريقة الذي أصدرناه مؤخراً والاتفاقيات الدولية الكثيرة في التجارة والاقتصاد، وتوطيد العلاقات بالزيارات والاجتماعات الدورية مع كبريات دول العالم إلا أمثلة حية على ما تنعم به مملكة البحرين من استقرار وتقدم مستمر في السياسة والاقتصاد حتى بلغنا المرتبة الأولى في الانفتاح الاقتصادي.

وإن ميزانية ٢٠١٣-٢٠١٤ ما هي إلا تأكيد آخر على خدمة المواطن في الإسكان والصحة والتربية والتعليم والبنية التحتية والخدمات الاجتماعية المتعددة. والله نسأل أن يوفقنا إلى تحقيق طموحات المواطنين جميعاً.

أيها الإخوة والأخوات:

نرحب بكم ثانيةً في هذا الاستقبال الذي سعدنا به ونشكركم على الحضور، ونتطلع إلى المزيد من التقدم والرفاه للبحرين والمواطنين الكرام.

ونسأل الله تعالى إن يحفظ مملكتنا البحرين، وأن يديم علينا وحدتنا وأخوتنا بالأمن والأمان والرخاء الاقتصادي، إنه سميع مجيب الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
بمناسبة استقبال جلالته عدد من علماء الدين وممثلي الديانات والعقائد الأخرى في البلاد – 13 فبراير 2013

الكلمة السامية بمناسبة استقبال جلالته عدد من علماء الدين وممثلي الديانات والعقائد الأخرى في البلاد - 13 فبراير 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا ورسولنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يسرنا ويسعدنا أن نرحب بكم ونلتقي في هذا اليوم تقديراً لما تقومون به من عمل جليل خدمة للبحرين وأمتكم من أجل أن يعم الخير والأمن والسلام والاستقرار على الجميع، وتأكيداً على استمرارية التواصل بيننا.

أيها الإخوة والأخوات :

يقول الله تعالى في كتابه الكريم (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ).

إن العيش في مملكة البحرين يمثل تجسيداً عملياً لهذه الآية الكريمة، فقد كانت البحرين وما تزال بحمد الله ملتقىً سمحاً لمختلف العقائد والأديان والمذاهب والأفكار التي تعايشت وتمازجت بسلام وأمان، على مر العصور، حيث كانت البحرين وأهلها أنموذجاً مشرفاً للأخوة والمودة والسلام بين الجميع، وهي كما لا يخفى على أحد من أوائل الديار المباركة في بلاد العرب التي خصها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بتوجيه رسالة الدين الإسلامي السمح، فاستجاب ملكها وأهلها بقبول رسالة الإسلام الحضارية طوعاً واقتناعاً.

إن جوهر التعايش في مملكة البحرين هو احتفاظ كلٍّ منا بدينه وهويته وخصوصياته كاملاً من غير نقصان، على أساس من الثقة والاحترام المتبادل بين الجميع، ومنبثقاً من رغبة أهالي البحرين في التعاون لخير الإنسانية، وتعميق التفاهم بين أهل الأديان والمذاهب وإشاعة القيم الإنسانية، وإقامة جسور التقارب الإنساني والحضاري والثقافي، كما نص على ذلك الميثاق الوطني والدستور بعد توافق وطني مرت عليه عقود من الزمان. وما الدعوة لاستكمال حوار التوافق الوطني، إلا تأكيد لذلك النهج الذي سار عليه أهل البحرين، متمنين للمشاركين فيه كل التوفيق والنجاح لما فيه خير الجميع.

وفي عصرنا هذا يجب أن يتسع مفهوم التسامح وقبول الآخر ليكون وسيلة داعمة لجهود المجتمع من أجل ترسيخ مفهوم السلام العالمي والسلم الأهلي واستتباب الأمن والاستقرار واحترام حقوق الإنسان والحريات العامة في ظل سيادة النظم والقوانين.

وانطلاقاً من مبادئ ديننا الحنيف فإن مملكة البحرين كفلت حرية المذاهب الإسلامية والأديان السماوية والثقافات الإنسانية لجميع الناس منذ مئات السنين مما شجعهم على البقاء على هذه الأرض الطيبة حتى يومنا هذا ينعمون بطيب الحياة الكريمة.

وتأكيداً على هذه المعاني السامية من التسامح والتعايش ما بين الحضارات على أرض هذه المملكة الطيبة، فقد أمرنا بإنشاء مكتبة الملك حمد والتي تضم بمحتوياتها ١٥٦ مليون عنوان من جميع الثقافات والمكتبات العالمية تعزيزاً لهذا الدور الإنساني، ونأمل أن يكون لديكم الوقت الكافي في

هذا اليوم لزيارتها للاطلاع على محتوياتها.

ختاماً نكرر شكرنا وتقديرنا لحضوركم الكريم ونرجو أن تنقلوا تحياتنا وتقديرنا لكل الجاليات المقيمة في البحرين الذين يشاركوننا في النهضة الشاملة للبلاد.

نسأل الله تعالى إن يحفظ مملكتنا البحرين، وأن يؤلف بين قلوبنا، وأن يديم علينا وحدتنا وأخوتنا بالأمن والأمان والاستقرار والرخاء والسلام، إنه سميع مجيب الدعاء.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
في اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في الدورة 24
في الدوحة – 26 مارس 2013

الكلمة السامية في اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في الدورة 24 في الدوحة – 26 مارس 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر الشقيقة، رئيس القمة العربية،،

الإخوة الأعزاء أصحاب الجلالة والسمو والفخامة قادة الدول العربية الشقيقة،،

معالي الأمين العام،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

إنه لمن دواعي اعتزازنا أن تحتضن دولة قطر الشقيقة الدورة الرابعة والعشرين للقمة العربية، ويسعدنا أن نعبر عن عميق الشكر والتقدير لأخينا صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر، رئيس المؤتمر وحكومته وشعبه الشقيق بما شملونا به من عناية ورعاية ولما لمسناه من مشاعر أخوية فياضة أثناء تواجدنا بين أهلنا وإخواننا في قطر الشقيقة، متمنين لسموه التوفيق والنجاح في تسيير دفة أعمال قمتنا هذه، وتحقيق النتائج المرجوة منها.

وباسم مملكة البحرين، نود أن نعرب عن شكرنا وتقديرنا لجمهورية العراق الشقيقة على رئاستها للقمة العربية السابقة، وما حققته من نتائج إيجابية على صعيد العمل العربي المشترك، مع الشكر الجزيل لمعالي الأخ الدكتور نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية على جهوده الدؤوبة التي لا تعرف الكلل، من أجل النهوض بالمسؤوليات والمهام الموكلة إليه، ولإسهاماته في تقوية وتعزيز دور جامعتنا العربية لتحقيق أهدافها وصمودها أمام كل التحديات، وهي جهود مشكورة تستحق منا كل تقدير.

أصحاب الجلالة والسمو والفخامة،،

إن العمل العربي المشترك بناء صنعته إرادتنا، وهو استجابة بناءة لوحدة آمال وتطلعات شعوبنا للإصلاح والتحديث والتطوير وتحقيق التنمية المستدامة وتكافؤ الفرص واحترام حقوق الإنسان وكرامته وتعزيز دور المرأة والشباب، بما يتوافق مع عقيدتنا وقيمنا وتقاليدنا العربية الأصيلة، وترسيخ ركائز دولة القانون و العدالة والتكافل والمساواة لإرساء التكامل الاقتصادي فيما بيننا على نحو يمكننا من المشاركة الفاعلة في بناء الاقتصاد العالمي، وإنماء الحضارة الإنسانية على أساس التفاهم والتسامح والحوار، وهذا يتطلب إنشاء الآليات التي اتفقنا عليها لتطوير العمل العربي المشترك بتفعيل ميثاق جامعة الدول العربية والأجهزة والهيئات المتخصصة التابعة لها، وضمان تنفيذ التزاماتنا وفقاً لما جاء فيه ودعم التشاور و التنسيق والتعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، واستكمال منطقة التجارة الحرة العربية ووضع استراتيجية عربية شاملة بما يعزز التضامن العربي لمواجهة التحديات التي تستهدف الأمن القومي العربي.

أصحاب الجلالة والسمو والفخامة،

فيما يتعلق بقضيتنا العربية الأولى.. قضية فلسطين، فلقد شهدت الفترة الماضية العديد من التطورات والمتغيرات التي توفر ظروفاً جديدة

ومرتكزات واضحة وثابتة للسلام في الشرق الأوسط، تقوم على أساس حل الدولتين بقيام دولة فلسطينية مستقلة على ترابها الوطني وعاصمتها القدس الشريف، ومن أجل تحقيق ذلك فإنه من الأهمية تبَنِّي منهجية جديدة لعملية السلام العادل والشامل في المنطقة، وإحياء آلياته المعطلة على جميع المسارات بسبب الموقف الإسرائيلي المتعنت ورفضه المتواصل للقرارات الدولية ذات الصلة، وذلك بالاتفاق والتنسيق مع أصدقائنا في المجتمع الدولي للتحرك على أساس تنفيذ مرجعيات الشرعية الدولية و مبادرة السلام العربية التي أقرت في قمة بيروت عام ٢٠٠٢، ومبدأ الأرض مقابل السلام وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ عام ١٩٦٧، ووقف الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

كما تؤمن مملكة البحرين بأن للجامعة العربية دوراً لا غنى عنه في معالجة مشاكلنا العربية وإيجاد الحلول المناسبة لها، ونحن الآن في أمس الحاجة إلى دعم دورها في سوريا، بالنظر إلى التطورات الكارثية والمتسارعة التي يمر بها الشعب السوري الشقيق من اجل الوصول إلى حل للازمة، يضع حداً للعنف وإراقة الدماء ويحافظ على وحدة سوريا وتماسك شعبها ويقي المنطقة العربية وجوارها الإقليمي تداعيات خطيرة محدقة بها لن تقف عند حدود سوريا.

وفي الوقت الذي تبذل فيه دول مجلس التعاون جهوداً كبيرة لتطوير علاقاتها بالجمهورية الإسلامية الإيرانية، على أسس الالتزام بمبادئ حسن الجوار واحترام سيادة ووحدة أراضي كل دولة من دول المنطقة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، نجد بأن تهديداتها المتكررة للملاحة الدولية في مضيق هرمز واستمرار احتلالها للجزر الإماراتية الثلاث، وتدخلها في الشؤون الداخلية لدولنا، ودعمها للخلايا الإرهابية، يمثل إخلالاً وانتهاكاً غير مقبول بتلك المبادئ ويخلق حالة من التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة.

كما ونشعر بارتياح شديد لنجاح المبادرة الخليجية التي أنقذت اليمن من حرب أهلية طاحنة، وذلك بفضل الجهود المشتركة التي قامت بها دول مجلس التعاون من أجل تنفيذ المرحلة الثانية من المبادرة، ودعم عقد مؤتمر الحوار الوطني الشامل، مشيدين بالجهود الكبيرة التي يقوم بها فخامة الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية اليمنية الشقيقة، من أجل تحقيق الوحدة الوطنية بين كافة أطياف الشعب اليمني الشقيق، بما يحقق مصلحة اليمن ويحفظ وحدته وأمنه واستقراره.

أصحاب الجلالة والسمو والفخامة،،

يشكل مؤتمر المنامة الخاص بإنشاء محكمة حقوق الإنسان العربية الذي عقد مؤخراً في مملكة البحرين، خطوة مهمة ورؤية مستقبلية تواكب تطلعات شعوبنا العربية نحو قيام هذه المؤسسة، لتلبي متطلبات حماية حقوق الإنسان العربي للارتقاء بها إلى المستوى الذي وصلت إليه الدول في المناطق الأخرى من العالم، بما يؤكد أننا أمة تحترم مبادئ حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، ولذا يسرنا أن نعلن عن رغبة مملكة البحرين في استضافة محكمة حقوق الإنسان العربية، وأن تكون مقراً دائماً لانطلاق أعمالها وأنشطتها.

وفي الختام أدعو المولى عز وجل أن يوفقنا لما يُحبه وأن يجعل جهودنا جميعاً للعروبة سنداً مستمراً، وأن تنال شعوب أمتنا العربية ما تنشده من ازدهار واستقرار وأمان.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
بمناسبة مهرجان البحرين أولاً
(السابع) – 4 إبريل 2013

الكلمة السامية بمناسبة مهرجان البحرين أولاً (السابع) – 4 إبريل 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

الأساتذة الأفاضل وأبنائي وبناتي الطلاب والطالبات الأعزاء،

أولياء الأمور الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يسرنا أن نعرب لكم عن خالص شكرنا وتقديرنا على حسن استقبالكم لنا، وعلى حسكم الوطني الذي تجسدونه اليوم في هذا المهرجان الوطني الرائع، والذي تعبرون من خلاله عن طيب المشاعر الوطنية الغالية التي نقدرها عاليا.

مؤكدين لكم جميعاً اهتمامنا المستمر، ورعايتنا الدائمة، لتطوير التعليم في مملكة البحرين، باعتباره عصب التنمية الشاملة، للعبور إلى المستقبل المشرق، بإذن الله تعالى.

وإنه، وبفضل المعلمين والمعلمات الكرام، والقائمين على التعليم في مملكة البحرين، سنحتفل بمرور مائة عام على نشأة التعليم النظامي، بحلول عام ٢٠١٩ إن شاء الله، كما نفخر اليوم، بأن التعليم أصبح في متناول الجميع.

وتأكيدا على هذا الاهتمام بالتعليم، فسوف يتم بإذن الله تعالى زيادة عدد المدارس خلال هذا العام والعام القادم، بإنشاء ١٢ مدرسة جديدة، وفق أحدث معايير جودة البيئة المدرسية، للارتقاء بالخدمات التعليمية المقدمة للأبناء الطلبة.

واعتزازا برعاية المواهب الطلابية، أمرنا بتخصيص عدد من البعثات الدراسية للموهوبين والمتميزين في الأنشطة المدرسية المختلفة، بما يعزز مكانة الموهبة في نظامنا التعليمي.

ختاما، نشكركم جميعاً، معلمين ومشرفين، وطلبة وأولياء أمور، على هذه المشاركة المتميزة.

وعلى الخير نلتقي دائماً من أجل البحرين الغالية وعزتها وازدهارها.

ودمتم سالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
بمناسبة زيارة جلالته إلى المحافظة الجنوبية
10 أبريل 2013

الكلمة السامية بمناسبة زيارة جلالته إلى المحافظة الجنوبية – 10 أبريل 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه..

شعبنا الوفي، الحضور الكرام..

أهلنا وأحبابنا في رفاع الرفعة والكرامة الوطنية..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

نلتقي معكم اليوم، لنؤكد لكم، أن وقفتكم المشرفة مع وطنكم، ونصرتكم لعروبته وأمنه، هي محل تقديرنا واعتزازنا، وأن مواقفكم أثبتت أن البحرين للجميع، فمن نعم الله أن سخر لهذه المملكة الطيبة مواطنين مخلصين، يعرفون قدرها، ويحمون ترابها، ويصونون أمنها.

لقد صدقتم في محبة البحرين، وكنتم انعكاسا حقيقيا لتاريخكم الوطني، وكان ذلك أيضا شأن المخلصين الوطنيين الأوفياء من أبناء مدن وقرى البحرين، الذين ثبتوا على الحق ودفعوا عن وطنهم وأهلهم السوء. وكانوا بحق مثالا يحتذى في الإخلاص والتفاني في خدمة الوطن والمحافظة عليه.

الإخوة والأخوات..

إن تاريخنا مليء بالتضحيات والبطولات التي سطرها شعب البحرين في الوقوف حائطا منيعا ضد نزعات الاستئصال عن محيطنا العربي، ويحق لكم اليوم أن تفخروا بعد أن وفقكم الله لصد ذلك الخطر عن خليجنا، فالبحرين ليست هي المستهدفة وحدها فحسب، بل خليجنا العربي كله، داعين الله سبحانه أن يديم علينا وحدتنا وأمننا، وأن نظل بحول الله واعين متيقظين لكل من يريد بنا وبأمننا سوءا.

الإخوة والأخوات..

إن أهل البحرين هم أهل الخير وأهل النوايا الطيبة، لا يستهينون بالأمم ولا يستعْدون الناس ولا يرضون بالاعتداء على أي كان سواء كان مواطناً أو مقيماً. ومن يفضل الإرهاب على الإصلاح، نقول له إننا ماضون في محاربة الإرهاب بالمزيد من الإصلاح وبالقانون، حيث لا دين للإرهاب ولا مذهب، وتحاربه جميع الأمم، وسندافع عن الوطن بكل ما أوتينا من قوة، وعلى الجميع أن ينبذ العنف قولا وفعلا، ولدينا الإرادة الصلبة لانتصار وحدتنا الوطنية، التي فيها صالح الجميع، على دعاة الشر والإرهاب والتدخل الخارجي في شئوننا، مُسترشدين في ذلك بديننا الإسلامي الذي يدعو للأخوة ونبذ العداء.

إننا ماضون في مشروعنا الوطني الذي أقره أهل البحرين بجميع طوائفهم، وستبقى حرية التعبير مكفولة، ينظمها القانون وتهذبها عادات أهل البحرين السمحة. شكراً لأبناء شعبنا الوفي على مواقفهم الوطنية، وشكراً لكل من ساهم في الإعداد لهذه المناسبة الوطنية، ووفقنا الله جميعاً لخدمة ديننا ووطننا بما يحبه ويرضاه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..



الكلمة السامية
بمناسبة زيارة جلالته لمملكة تايلند خلال الفترة
من 18 – 20 أبريل 2013

الكلمة السامية بمناسبة زيارة جلالته لمملكة تايلند خلال الفترة من 18 – 20 أبريل 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب السمو،

أصحاب المعالي والسعادة،

الحضور الكرام،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

لقد أتاحت لنا هذه الزيارة التاريخية وبكل سرور اللقاء بصاحب الجلالة ملك تايلند المعظم، وبدورنا قدمنا لجلالته الشكر على الدعوة الكريمة التي تلقيناها من قبل الحكومة التايلدنية الموقرة، والتي جمعتنا أيضاً بلقاءات موفقة مع معالي رئيسة الوزراء تخدم المصالح الوطنية المشتركة، شاكرين معاليها على جهودها الكبيرة في مجال التنمية واستتباب الأمن والاستقرار لمزيد من الازدهار. كما ويسرنا اللقاء بكم جميعاً في هذا المساء، مشيدين بما تم من مباحثات بناءة، ولقاء اقتصادي ناجح بين القطاع الخاص من الجانبين، تأكيداً للروابط المستمرة بين المملكتين الصديقتين.

إن شعب مملكة تايلند بتاريخه وحضارته وثقافته قد أثرى تاريخ الإنسانية وساهم ويساهم في التقدم الاقتصادي والحضاري العالمي، وهذا ما يدعو إلى الحرص وبكل عزيمة على تعزيز أواصر العلاقة المتميزة بين بلدينا لإنماء العلاقات بيننا في شتى المجالات.

ختاماً باسمنا ونيابة عن أعضاء الوفد المرافق نؤكد لكم مرة أخرى على اعتزازنا بهذه الزيارة التي ستشكل منعطفا تاريخيا في مسار العلاقات بين بلدينا، داعين المولى عز وجل أن يكلل كل جهودنا المخلصة بالتوفيق والسداد نحو آفاق مشرقة تعم نتائجها بالنفع والخير على الجميع، معربين لكم عن أملنا في أن نراكم في مملكة البحرين في القريب العاجل إن شاء الله لنواصل معا مسيرة هذه العلاقات المتميزة بين مملكة تايلند ومملكة البحرين. شاكرين لسعادة سفير جلالة الملك المعظم لدى مملكة البحرين على ما يقوم به من تعزيز للتعاون بين البلدين الصديقين.

وشكراً لكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
لدى استقبال جلالته فضيلة الإمام الأكبر
الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف
21 أبريل 2013

الكلمة السامية لدى استقبال جلالته فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف – 21 أبريل 2013

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه..

فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يسعدنا الترحيب بكم على أرض مملكة البحرين التي أحب أهلها العلم والعلماء منذ بزوغ فجر الإسلام، حيث تعطرت أرجاؤها بعبير رسالة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم إلى حاكمها يومئذٍ، ليدخل أهلها الإسلام مختارين، مؤدين خراجهم بحب ووفاء للإسلام وأهله في كل مكان.صاحب الفضيلة،،إنَّ وسطية نهج الأزهر الشريف ظلت عبر العصور منارة يؤمها كل راغب في العلم والفكر المستنير من شتى أرجاء عالمنا الإسلامي، وكان لأهل البحرين حظ وافر من ذلك، حيث يُكِنُّ أهلُها للأزهر الشريف وعلمائه ومفكريه كل حب واحترام. وإنَّه لمن التوافق المحمود اهتمام الأزهر الشريف في ظل رئاستكم الموقرة بكل ما يجمع الناس ويؤلف بينهم من خلال (بيت العائلة المصرية) بنهجها الإصلاحي وحِسِّهَا الوطني، التي تُمَاثِلُ في مقصدها وغايتها ما انتهجناه في مملكة البحرين من اهتمام كبير بتحقيق التعايش السمح بين الأديان والمذاهب والثقافات رغم تنوعها وتعددها، إرساءً لدعائم وحدتنا الوطنية والمصالح الإنسانية المشتركة، وتعزيزاً لمسيرة التآلف والمحبة المتجذرة في مجتمعنا البحريني. فحياكم الله بين أهلكم، نزلتم على الرحب والسعة في أرض السلام والإسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة
3 مايو 2013

الكلمة السامية بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة – 3 مايو 2013

يسعدنا أن نتوجه بالتحية والتقدير والاعتزاز إلى جميع الصحفيين والإعلاميين، وإلى رواد الفكر والإبداع وضمير هذا الوطن، وجنود الكلمة الصادقة وأصحاب الرسالة المؤثرة في حماية أمن البلاد واستقرارها وتقدمها وازدهارها في مناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة.

وإنها لمناسبة غالية على قلوبنا جميعا نجدد فيها عهدنا الدائم لاحترام حرية الصحافة والإعلام، واستكمال بناء مشروعنا الإصلاحي والديمقراطي على أعمدة من التعددية السياسية والإعلامية والحرية المسؤولة في التزام الضوابط المهنية والأخلاقية ومراعاة المصلحة الوطنية.

وفي اليوم العالمي للصحافة نؤكد حرصنا على توسيع آفاق الحريات في وسائل الإعلام بمختلف أنواعها المطبوعة والمسموعة والمرئية والإلكترونية، إيمانا بكونها حقاً أساسياً من حقوق الإنسان، ودلالة أكيدة على عمق تجربتنا الديمقراطية.

ولقد كان حرصنا جليا منذ بزوغ فجر الإصلاح والتحديث قبل اثني عشر عاما على تكريس الحريات الصحفية والإعلامية على قواعد راسخة وفقا للدستور وميثاق العمل الوطني، وقانون الصحافة والطباعة والنشر الصادر بالمرسوم رقم (٤٧) لسنة ٢٠٠٢.

وإننا وإذ نشارك العالم احتفاله بالذكرى العشرين لليوم العالمى لحرية الصحافة تحت شعار (التحدث بأمان: ضمان حرية التعبير فى جميع وسائل الإعلام)، يحق لبلادنا أن تفخر بتوفيرها للمناخ الآمن تشريعا وممارسة أمام الصحفيين والإعلاميين للتعبير عن آرائهم بحرية واستقلالية ودون أي تقييد أو ترهيب.

وقد جاء قانون الصحافة سَبَّاقا في تأكيده على حرية إصدار الصحف والمطبوعات وحق الحصول على المعلومات، وعدم جواز مصادرة الصحف أو تعطيلها أو إلغاء ترخيصها إلا بحكم قضائي.

وجاء القانون حاميًا وداعمًا للحريات الإعلامية وحماية الصحفي من التعرض للإهانة أو الاعتداء عليه بسبب عمله، ومعاقبة المعتدي بالعقوبات المقررة للتعدي على الموظف العام، وألا يكون رأيه سببا للمساس بأمنه أو إجباره على إفشاء مصادر معلوماته، وحظر فصله تعسفيًا بسبب رأيه.

ويشهد سجلنا الإعلامي والحقوقي أنه لم ولن يتعرض أي صحفي للسجن او مؤسسة صحفية للإغلاق بسبب ممارسة الحق الدستوري والقانوني في التعبير عن الرأي، ولن نسمح بالمساس بحرية الصحافة، وسيتم التعامل مع أي مساس بها بحزم بواسطة السلطة القضائية النزيهة والمستقلة في إطار دولة القانون والمؤسسات.

ونؤكد أن مفهومنا الأعم والأشمل لأمان الصحفيين يمتد ليشمل الأمان الاجتماعي، وتحسين أوضاعهم المعيشية والوظيفية، وزيادة فرص التدريب والتأهيل.

ومن هنا جاءت توجيهاتنا بتخصيص مشروعات إسكانية للصحفيين والإعلاميين، ومتابعة مجلس الوزراء الموقر لهذا الأمر في إطار من التنسيق بين الجهات الإعلامية ووزارة الإسكان، وقد وجهنا الجهات المعنية إلى إعادة دراسة إعداد كادر خاص للإعلاميين يليق بهم تقديرا وتحفيزا لهم ويتناسب وطبيعة عملهم، وإدراكا لدورهم الحيوي في ظل التحديات الإعلامية الراهنة. وما يميز احتفالاتنا هذا العام باليوم العالمي للصحافة أنها ذات خصوصية مميزة للإعلام البحريني في ظل إنجازات رائدة تشكل تتويجا لتاريخ عريق، وتطورات متلاحقة، ومستقبل مشرق في الإعلام الجديد وعصر السماوات المفتوحة.

أولى هذه التطورات تتجسد في إعداد مشروع قانون شامل وعصري للإعلام والاتصال في مراحله النهائية قبل إقرار السلطة التشريعية، وثانيها اعتماد الهيكل الجديد لهيئة شؤون الإعلام، بما يواكب أحدث المستجدات في مجالات الإعلام والاتصال.

وتوجت البحرين إنجازاتها الإعلامية باختيار المنامة عاصمة للإعلام العربي لعام ٢٠١٣-٢٠١٤ من قبل هيئة الملتقى الإعلامي العربي بدولة الكويت الشقيقة وبعد اختيارها عاصمة للصحافة العربية لعام ٢٠١٢ من قبل ملتقى الإعلاميين الشباب العرب.

ونرى أن احتفاء المجلس الأعلى للمرأة بيوم المرأة البحرينية لهذا العام حول المرأة والإعلام، يتسق مع تقديرنا لاسهامات المرأة البحرينية في المجال الإعلامي وشتى مناحي الحياة منذ بدايات القرن المنصرم وأنها لا تزال تواصل مسيرة إبداعها الفكري والأدبي والإنساني.

إن هذه التطورات الإيجابية والإنجازات غير المسبوقة في فترة قياسية محل تقدير واعتزاز لنا، وتشكل دافعا نحو المزيد من التقدم في مجال الصحافة والإعلام المرئي والمسموع والإلكتروني، والارتقاء بالرسالة الإعلامية.

ولا يفوتنا في ذلك أن نشيد بالجهود المخلصة لوزارة الدولة لشؤون الإعلام وهيئة شؤون الإعلام على جهودهما الطيبة في الارتقاء بالأداء الإعلامي على أسس من المسؤولية والانفتاح والتعاون ورفع جودة البرامج الإذاعية والتليفزيونية، وتداول الأخبار والمعلومات، وتطوير المناخ التشريعي.

ونثمن اهتمامات جمعية الصحفيين البحرينية ونادي مراسلي وسائل الإعلام الأجنبية واتحاد الصحافة الخليجية والمؤسسات الإعلامية العربية والدولية القائمة في تعزيز الحراك الإعلامي والحوار الحضاري داخل المملكة.

ويبقى التزامنا الدائم بتشجيع الشراكة بين المؤسسات الصحفية والإعلامية، والانفتاح على وسائل الإعلام والمنظمات العربية والدولية نحو استدامة النهوض الإعلامي وتعزيز التنافسية، انطلاقا من أهمية التداول الحر للأخبار والمعلومات وتبادل المعارف والخبرات، بما يرتقي بالدور التنموي والتثقيفي للرسالة الإعلامية.

وينبغي التأكيد على أن حقوق الصحفيين وامتيازاتهم ليست بمعزل عن ضرورة تَقيُّدهم بالأطر الدستورية والقانونية واحترام مواثيق الشرف الصحفية والإعلامية البحرينية والعربية والدولية، من أجل أداء رسالتهم بمسؤولية وأمانة، وحفظ أمن المجتمعات واستقرارها، والحفاظ على حقوق الآخرين وخصوصياتهم دون إساءة أو تجاوز.

وندعو في هذه المناسبة إلى تضافر كافة الجهود وطنياً وعربياً ودوليًا في تقنين استخدامات وسائل الإعلام والحيلولة دون إساءة استغلالها في بث دعوات الفرقة والكراهية الدينية أو الطائفية أو العنصرية، أو انتهاك الآداب العامة، وفرض إجراءات عقابية ضد الوسائل المنتهكة للمواثيق الإعلامية والعهود الحقوقية العربية والدولية.

إن عجلة الإصلاح السياسي والديمقراطي في مملكة البحرين تدور بلا توقف، وفي القلب منها حرية الصحافة والإعلام، واضعين في مقدمة أولياتنا هذا العام تطوير التشريعات المتعلقة بحرية الرأي والتعبير بما يتوافق مع المعايير الحقوقية العالمية، وزيادة الانفتاح والتواصل مع وسائل الإعلام الأجنبية بما يعكس حقائق التطورات الإصلاحية والحقوقية في مملكتنا الغالية.

وفقنا الله جميعا وسدد خطانا لما فيه خيرِ وصالح بلادنا وشعبنا، وتعزيز مكانة البحرين على الخارطة الإعلامية العربية والدولية.



الكلمة السامية
بمناسبة حفل جائزة عيسى لخدمة الإنسانية – 26 مايو 2013

الكلمة السامية بمناسبة حفل جائزة عيسى لخدمة الإنسانية – 26 مايو 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب السمو والمعالي والسعادة، ضيوفنا الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

إنه ليوم مشهود في حياة الوطن وحياتي الشخصية أن نحتفي معاً بذكرى والد الجميع، المشمول برحمة الله ورضوانه، صاحب السمو الوالد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، نستحضر خصاله وشمائله الإنسانية. نتأمل فيها قليلاً، وبإيجاز، صور القيم والشيم، التي جسدها الراحل الكبير، والتي بقيت في قلوبنا قيادة، وشعباً، حقائق عامرة بالمحبة والطيبة والوفاء.

وعليه فقد قررنا تخصيص جائزة تحمل اسمه الكريم، (جائزة عيسى لخدمة الإنسانية)، والتي نحتفل بدورتها التأسيسية الأولى، لتكون قدوة ومحفزاً، ولتظل مملكة البحرين منارة تضيء سبل العاملين المخلصين من أجل إرساء أسس التعايش وإشاعة فضائل الخدمة الإنسانية.

صور كثيرة، للوالد والقائد والإنسان الذي بنى بلده متكاتفاً مع شعبه ومنفتحاً على العالم والإنسانية جمعاء.

كان أميرا وقائداً، أباً للجميع، أخاً للجميع، صديقاً لكل فرد من أبناء شعبه وإنساناً كبيراً، أَحَبُّه واحترمه العالم كله فأعطانا من رصيده الإنساني ما سيبقى ماثلاً على مر الأجيال، فكان أصدق تجسيداً لما في البحرين من وفاء وتسامح وتحضر.

الحضور الكرام،،

حينما اعتمدنا هذه الجائزة وأصدرنا مرسومنا بإحداثها وتحديد شروطها، حرصنا أن تكون جائزة يُكافأ الفائز بها، بغض النظر عن أي اعتبار عقائدي أو جغرافي أو قومي، غايتها المثلى الحث على خدمة الإنسانية. جائزة تتعدى الحدود المكانية، أسسناها لتكريم أجمل ما في الإنسان وتحرينا أن تكون خالصة لتقدير العمل الإنساني، ما يعكس سعينا الأكيد لكي يكون شعب البحرين مثالاً للانسجام والتآخي على أساس العلاقات الإنسانية المتينة، ليعيش في أجواء الانفتاح الديمقراطي، من خلال تثبيت دعائم التعايش، والتكاتف، والتسامح. وهي ذات القيم التي آمن بها صاحب السمو الوالد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رحمه الله، مستلهمة من تواضعه الصادق، وقربه من المواطِنة والمواطن في مملكة البحرين، في أفراحهم وأتراحهم وفي تطلعاتهم وانفتاحهم على العالم.

إن حياة وإنجازات الأمير الراحل طيب الله ثراه هي حافز لكل إنسان يسعى ويعمل لخدمة بني جنسه والتخفيف من معاناة الإنسان أينما كان، نقف عندها وقفة تقدير واحترام لهؤلاء الأشخاص الذين عملوا لخدمة الإنسانية دون الالتفات إلى جزاء من أحد في هذه الدنيا على سعتها، إلا من الله سبحانه وتعالى، فلهم منا كل تقدير واحترام.

الإخوة و الأخوات،،

لقد سررنا كثيراً أن تفوز بهذه الجائزة في دورتها الأولى، سيدة فاضلة، مشهورة بإنجازاتها المميزة في مجال مساعدة الأفراد والجماعات، سواء في بلدها ماليزيا الشقيقة أو في سواها من البلدان الآسيوية والأفريقية، حيثما لمست الحاجة إلى تدخلها الإنساني.

لقد تميز مسار الدكتورة جميله محمود بالتفاني ونكران الذات من أجل إبلاغ رسالتها الإنسانية ونشر الوعي بحقوق الإنسان.

ويزداد تقديرنا لها كونها بدأت عملها بجهود شخصية مستهدفة الفئات المحتاجة أكثر من غيرها للدعم والمساندة، وتجاوزت ذلك بدعوة مختلف المؤسسات والمنظمات الحكومية والخاصة للإسهام في جهودها الإنسانية، في داخل ماليزيا وخارجها.

وإننا إذ نعرب للدكتورة عن التهنئة بفوزها المستحق، يسرنا كذلك أن نشكر رئيس مجلس أمناء الجائزة وأعضاء المجلس ولجنة الترشيح وهيئة التحكيم على ما بذلوه جميعهم من جهد ولما تميزت به مداولاتهم ومشاوراتهم من حيطة وتحكيم معايير الموضوعية والإنصاف، والتجرد في اختيار الفائزة الأولى بالجائزة، مسترشدين في عملهم بما أكدنا عليه من مبادئ نراها والحمد لله مجسدةً في هذا الاختيار الموفق.

وحيث تُرسخ هذه الجائزة، طبيعة أهل البحرين وعاداتهم الخيرة، في التكافل والتضامن والشعور بمعاناة أخيهم الإنسان في أي مكان من هذا العالم متمثلين بذلك نهج الغر الميامين من الآباء والأجداد، فإننا ندعو الشباب الذين يشاركوننا الاحتفال بهذه المناسبة العمل من أجل مستقبل الوطن وخير الإنسانية جمعاء. شاكرين الحضور على مشاركتهم لنا هذا الاحتفال بهذه الجائزة التي تخلد ذكرى المغفور له بإذن الله تعالى الوالد ووالد الجميع.

والله نسأل أن تكون (جائزة عيسى لخدمة الإنسانية) قيمة مضاعفة وداعمة لصرح العمل الإنساني في مملكة البحرين وفي العالم. كما نأمل أن تصبح الجائزة مرجعاً نستحضر من خلاله مبادئ وأعمال فقيد الوطن والإنسانية والد شعب البحرين العزيز، صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح الجنان.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
بمنتدى الأمم المتحدة للخدمة العامة
27 يونيو 2013

الكلمة السامية بمنتدى الأمم المتحدة للخدمة العامة – 27 يونيو 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه..

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،

ضيوفنا الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

ببركة من الله وتوفيقه انعقد منتدى الأمم المتحدة للخدمة العامة لعام ٢٠١٣، ونود في هذه المناسبة أن نشير الى أن مملكة البحرين كانت من الدول السبَّاقة في مختلف المجالات المتعلقة بالخدمة العامة، حيث نستحضر الجهود التي بذلها أسلافنا الكرام لبناء أسس الدولة الحديثة منذ أكثر من ١٥٠ عاما عندما تم إنشاء أول إدارة رسمية للجمارك في البحرين عام ١٨٦٠.

وعندما نتحدث عن القطاعات الخدمية الأخرى مثل الصحة والتعليم والقضاء فإن تاريخ البحرين حافل بالإنجازات، حيث تأسست أول مستشفى في البحرين عام ١٨٩٣، وتم افتتاح أول مدرسة نظامية للبنين عام ١٩١٩، كما كانت البحرين سبَّاقة في تعليم البنات منذ عشرينيات القرن الماضي، وبالإضافة إلى ذلك فقد تأسس النظام القضائي في البحرين منذ العام ١٩٣٧ وشهدت فترة الخمسينيات والستينيات ازدهارا في إصدار التشريعات الأساسية المنظمة للدولة والمجتمع.

وسيبقى التواصل والتفاعل الدائم مع أجهزة الحكومة ضرورة ملحة لكل المواطنين وأصحاب الأعمال ومؤسسات المجتمع، وتسعى الحكومات لتبني التكنولوجيا الحديثة لتطوير جودة خدماتها، وعلى هذا الاساس أنشئت هيئة الحكومة الإلكترونية لتكون الحكومة أكثر قرباً من المتعاملين، وتواصلاً معهم بكل شفافية وكفاءة، وتكللت جهود الهيئة بالنجاح حيث يتم الآن تقديم أكثر من ٢٥٠ خدمة إلكترونية، وحققت المملكة مراكز عالمية متقدمة في المؤشرات الدولية وحظيت بإشادة دولية، ولا يزال الإنجاز مستمرا.

الإخوة الكرام..

إنها لسعادة مضاعفة لنا أن يشاركنا في هذا الحدث الكبير أخوة وأصدقاء نعتز بوجودهم معنا ونرحب بهم أجمل ترحيب في بلدهم البحرين، مقدرين الاهتمام المخلص والدعم المتصل الذي تبديه المنظمات الدولية والدول الشقيقة والصديقة لمسيرتنا المباركة نحو المزيد من التطور في شتى الميادين، والتي لن يكون لتقدمها حدود بإذن الله.

إن التحديات التي تواجه قطاعات الخدمة العامة على مستوى العالم تستدعي أن تتبادل دولنا الخبرات وتستفيد من الممارسات الناجحة في تقديم خدمات متميزة للمواطنين، وهذا ما تحقق خلال مؤتمركم الذي جمع خبرات وتجارب أكثر من ٨٠ دولة.

أشكركم على تلبيتكم الكريمة لدعوتنا، ووفقنا الله جميعا وسدد خطانا لما فيه خير مملكة البحرين وعزة شعبها الوفي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
بمناسبة تخريج دورة القيادة والأركان الخامسة – 2 يوليو 2013

الكلمة السامية بمناسبة تخريج دورة القيادة والأركان الخامسة – 2 يوليو 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يسعدنا في هذا اليوم المبارك تهنئتكم بمناسبة اجتيازكم بنجاح الدورة الخامسة بكلية القيادة والأركان المشتركة التي عقدت بالكلية الملكية للقيادة والأركان لقوة دفاع البحرين.

كما يسرنا الترحيب بأشقائنا الأعزاء من القوات المسلحة بالدول الشقيقة الذين شاركوا إخوانهم في هذه الدورة وتبادلوا معهم الخبرات والمعرفة، فلهم تهانينا وتمنياتنا بالتوفيق والنجاح بإذن الله.

ومما لا شك فيه أن هذه الدورة تساهم في تأهيلكم جميعاً كقادة بالمعرفة والدراسات العسكرية التعبوية العليا، بما يخدم العمل المشترك المتقن ومجالات التخطيط والتنظيم بين جميع صنوف وأفرع قواتنا المسلحة.

مؤكدين على استمرار واستدامة القيام بالأدوار الجسام التي تؤديها قواتنا المسلحة بدول مجلس التعاون والدول الصديقة الممثلة بالقوة البحرية المشتركة بقيادة الأسطول الخامس للولايات المتحدة الأمريكية المتواجدة في البحرين وخليجنا العربي، ابتداءً بتأمين تدفق النفط للعالم كله والسعي المستمر للاستقرار والسلام، وتفعيل وتشجيع التجارة الحرة بين منطقتنا والعالم، ومحاربة الإرهاب والقرصنة، ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل، مؤدين هذه المهام على الوجه الأكمل، وبذلك نسجل شكرنا للقائمين على قيادات القوات المسلحة الشقيقة والصديقة. مقدرين جهودهم الكبيرة لتحقيق مصالح العالم الحيوية خدمةً للتطور والازدهار.

هذا مع تقديرنا التام للدور الوطني الذي تقوم به قواتنا المسلحة الباسلة والحرس الوطني وقوى الأمن الداخلي من تأدية الواجبات والمهام السامية التي أوكلت إليها وأُنجزت بكل عزم وإرادة، ولا يفوتنا الإشادة بمساهمة قوة درع الجزيرة في حماية المنشآت الحيوية في البحرين، والذي عبر ذلك عن وحدة وتماسك دول مجلس التعاون الخليجية.

وختاماً يسعدنا أن نشكر آمر الكلية وهيئة التدريس وجميع المعلمين على إخلاصهم وعملهم الجاد المثمر الذي حقق هذا الإنجاز والذي نعتز به جميعاً، وإن نجاحكم في هذه الكلية ساهم في اتخاذ قرار لتأسيس كلية أعلى للدراسات الدفاعية الاستراتيجية الشاملة تسمى (كلية الدفاع الوطني) وذلك لتعزيز المفاهيم للأمن الوطني لدى العسكريين والدبلوماسيين ورجال الدولة ومن له علاقة بهذا التخصص في القريب العاجل إن شاء الله.

سائلين المولى سبحانه لكم دوام النجاح ومستقبلاً زاهراً لما فيه خير أوطاننا جميعاً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
في الأمسية الرمضانية – 15 رمضان
1434هـ – 24 يوليو 2013

الكلمة السامية في الأمسية الرمضانية – 15 رمضان 1434هـ – 24 يوليو 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين،،

أصحاب السمو، أيها الإخوة،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،

أهنئكم تهنئة قلبية صادقة بهذه الأيام المباركة، في هذا الشهر الكريم، وما يحمله من بشائر الرحمة والمغفرة وجزيل الثواب، أعاده الله على الجميع بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والتوفيق لما يحب ويرضى. وأعاننا جميعاً على صيامه وقيامه، وعمل الخير فيه، كما يسرني أن أتقدم بالشكر والتقدير للأستاذ الدكتور محمد الروكي رئيس جامعة القرويين بالمغرب على محاضرته القيمة التي تحدث فيها عن (الوسطية حصانة ضد الطائفية)، فجزاه الله تعالى خيراً على ما يبذله مع إخوانه العلماء والدعاة والمصلحين من نصح وإرشاد وتوجيه للمسلمين. كما ونشكر الدكتور عبدالرحمن عبدالوافي على قصيدته وما تحمله من مشاعر تجاهنا وتجاه بلدنا العزيز.

أيها الإخوة الأعزاء،

إن الله تعالى دعانا إلى الوحدة والاعتصام بحبله، فقال: (وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟)، وحذَّرَنا سبحانه عن الفرقة واختلاف القلوب فقال: (وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ).

ونحن نعيش نفحات وبركات هذا الشهر الكريم، ينبغي علينا جميعاً أن نحرص في هذا الوطن العزيز على وحدة الكلمة، ورَصِّ الصفوف، والتكاتف والتآخي والمحبة والانسجام، والمحافظة على الأصول الدينية والثوابت الوطنية، والتلاحم الصادق بين أبناء شعبنا الوفي على اختلاف مذاهبهم وتوجهاتهم.

ولا شك؛ فإن هذه الدعوة ستعمق روح الأسرة الواحدة، وستعزز مسيرتنا الإصلاحية، ومكتسباتنا الوطنية التي حققناها وأنجزناها معاً خلال العقد المنصرم.

إننا ندعو جميع أبناء شعبنا في هذا الشهر الكريم، من أصحاب الرأي، والعلماء والمثقفين، والصحفيين والكتاب، والإعلاميين والسياسيين، وخطباء المنابر.. ندعوهم جميعاً إلى ضرورة اعتماد خطاب وسطيٍّ توحيدي معتدل، والتركيز على فضائل التسامح، وقيم الإخاء، وغرس مفاهيم المحبة، والتراحم في النفوس، وتعميق اللحمة الوطنية، والمحافظة على أمن الوطن واستقراره، وإتباع نهج الحوار الحضاري، والانفتاح الثقافي، ورفض كل ما من شأنه أحداث الفرقة والخصام بين أبناء الوطن الواحد، والبعد عن كل تطرف ومغالاة، والمطالبة بالإصلاح والتطوير عبر القنوات الدستورية المشروعة، وعن طريق الحوار الذي دعونا له وباركناه، فإن أبواب التعبير عن الرأي بالطرق القانونية مفتوحة للجميع.

ختاماً نسأل الله تعالى، أن يتقبل منا ومنكم، الصيام والقيام، وصالح الأعمال، في هذا الشهر الكريم، وأن يوفقنا وإياكم، لخدمة ديننا ووطننا، وأن يؤلف بين قلوبنا، وأن يحفظ مملكتنا، ويُديم علينا نعمة الأمن والأمان والسلام، إنه سميع مجيب الدعاء.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، وسبحانك اللهم وبحمدك، نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
بمناسبة استقبال جلالته أصحاب المجالس الرمضانية 22 رمضان 1434هـ - 31 يوليو 2013

الكلمة السامية بمناسبة استقبال جلالته أصحاب المجالس الرمضانية 22 رمضان 1434هـ
31 يوليو 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أصحاب السمو، الإخوة الحضور ؛ أصحاب المجالس الرمضانية في مملكتنا العزيزة البحرين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ؛

يسرنا أن نرحب بكم جميعاً في هذه الأيام المباركة، ونهنئكم بهذا الشهر الفضيل والليالي العشر الأواخر منه، أعاده الله تعالى على الجميع بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والتوفيق لما يحب ويرضى، وأعاننا جميعاً على صيامه وقيامه، وعمل الخير فيه.

ونود أن نشكركم بهذه المناسبة على محافظتكم على المجالس الرمضانية التي فتحتم فيها قلوبكم قبل بيوتكم للمواطنين والمقيمين ؛ في هذا البلد الأمين، فهي من العادات والتقاليد العربية الأصيلة في مجتمعنا البحريني التي يجب المحافظة على بقائها واستمرارها، كما أنها تؤكد على المحبة والتآلف والترابط، وتعزيز الوحدة الوطنية.

ويسعدنا في هذا المقام أن ننوه بما صدر عن اجتماع المجلس الوطني من توصيات وطنية خالصة عبرت بحق عن حرص شعب البحرين الكريم على الأمن والاستقرار، وقد لاقت تلك التوصيات كل الترحيب على الصعيدين الشعبي والرسمي، حفظ الله بحريننا الغالية من كل مكروه.

نسأل الله تبارك وتعالى – في هذا الشهر المبارك – أن يهيئ لنا من أمرنا رَشَداً، وأن يُؤلف بين قلوبنا ويُصلح ذات بيننا، ويُوفق الجميع لما فيه الخير والصلاح لوطننا ومواطنينا وأمتنا العربية والإسلامية.. إنه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كل عام وأنتم بخير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
بمناسبة تدشين مصحف البحرين
4 أغسطس 2013

الكلمة السامية بمناسبة تدشين مصحف البحرين
4 أغسطس 2013

نبارك لكم بهذه الليلة المباركة ونشكر الجميع على ما بذلوه من جهود مشكورة لإخراج النسخة البحرينية من المصحف الشريف بكل دقة وإتقان، ولا شك أن هذا العمل يشرفني أن أتستلمه منكم وفي هذا الزمان والوقت الذي بالفعل نحن بحاجة إلى وحدتنا وبحاجه إلى اتفاقنا كمسلمين خدمةً للبشرية والإنسانية وهذا ما لايخفي على أحد.

الحمدلله أن بلدكم البحرين فطرت وفتحت على دين الإسلام وليست هناك مشكله ولا قضية تتعلق بدراسته أو قوته أو أي أمر من الأمور الأخرى، هو جزء من حياتنا الطبيعية وليس شيئاً جديداً علينا إلى درجة أن أهلنا في هذه البلاد الطيبة استقبلوا وتعايشوا مع الأديان الأخرى وهذا مما يدل على أنهم واثقون من أنفسهم واثقون من رسالتهم واثقون من سعيهم إلى الخير لخدمة البشرية، هذا عمل كبير أعتز به شخصيا وكل مواطن يعتز به ويشكركم ولا ينسى جهودكم بإخراجه بهذه الصورة الطيبة، وأخيراً أتمنى لجميع بلداننا العربية والإسلامية كل خير وتوفيق وأمن وأمان واستقرار فهي بلاد خير وبلاد علم وبلاد حضارة ولابد أن تنهض، وقد سبق أن كانت هي الأساس في العلوم والأساس في الحضارة والأساس في الاستقرار والأساس بما يسمى الآن حقوق الإنسان، فحقوق الإنسان في القرآن وفي عقيدتنا أكمل من ذلك، علينا فقط أن ندرس الأمر وأن نتوصل إلى البرامج والسياسات التي تؤدي بالفعل إلى أن نقدم هذه الخدمات لمن نحن مسئولون عنهم وهذا واجبنا الأول قبل أي شي آخر.

أنا سعيد برؤيتكم وأتمنى لكم اقامه طيبة بين أخوانكم في البحرين وأنا في الواقع فخور بكم وأتمنى لكم التوفيق والسداد.



الكلمة السامية
بمناسبة لقاء جلالته بالوفد الرسمي ورجال الأعمال البحرينيين بعد زيارة الصين
25 سبتمبر 2013

الكلمة السامية بمناسبة لقاء جلالته بالوفد الرسمي ورجال الأعمال البحرينيين
بعد زيارة الصين – 25 سبتمبر 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب السمو،

أيها الإخوة والأخوات،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

يسعدنا أن تكونوا معنا في هذا اللقاء الكريم، والذي نود أن نعبر فيه عن تقديرنا لكم جميعاً لما قدمتموه من مساهمات فردية وجماعية أثناء زيارة الدولة التي قمنا بها لجمهورية الصين الشعبية الصديقة، وأن نشيد بالجهود الموفقة التي بذلها الجميع من وفد رسمي واقتصادي وإعلامي يدعو للشكر والتقدير.

ولا شك في أن هذه الزيارة المهمة قد أتت بنتائج طيبة على مملكة البحرين، وأسهمت في تعزيز العلاقات الشاملة مع جمهورية الصين الشعبية الصديقة، وما حظيت به الزيارة من نجاح تاريخي.

ولا يفوتنا التأكيد على أهمية الشراكة الاقتصادية في تعزيز العلاقات بين مملكة البحرين وجمهورية الصين الصديقة، حيث تضاعف التبادل التجاري بين الدولتين خلال السنوات العشر الماضية بنسبة ٩٠٠٪، ولا تزال هذه العلاقة الاقتصادية الوطيدة آخذة في التطور والازدهار؛ إذ إنها باتت اليوم تمثل جسراً للتبادل الثقافي والحضاري والتربوي، فقد قمنا في خلال هذه الزيارة المهمة بإبرام مذكرات تفاهم في مجالات التربية، والمكتبات الرقمية، والشؤون الثقافية، والخدمات المالية، ومنع الازدواج الضريبي، والتعاون بين أجهزة النفط والغاز والبتروكيماويات. كما تم أيضاً ابرام مذكرات تفاهم في مجال الخدمات الصحية والمجال البنكي، وإنشاء مركز للغة الصينية.

كما أن عقد الملتقى الاقتصادي البحريني الصيني في بكين بحضور ما يزيد عن ٥٥٠ مشاركاً، فرصة مهمة لتعريف رجال الأعمال الصينيين باقتصاد مملكة البحرين والفرص المتاحة لتعزيز التعاون في المجالات البنكية والصناعية والتجارية والأشغال والنفط والكهرباء، بالإضافة إلى المشاريع الإسكانية. ومجالات الإنشاء والتدريب ومشاريع البنى التحتية.

وإننا إذ نجتمع بكم في هذا المساء ؛ لنقدّر لكم جهودكم في حسن تمثيل البحرين، واهتمامكم في الشأن الاقتصادي والتجاري والإعلامي، ونخص بالشكر سعادة الدكتور حسن بن عبدالله فخرو وزير الصناعة والتجارة وسعادة الدكتور عصام بن عبدالله فخرو رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة البحرين، ويحدونا الأمل أن نلتقي بكم في المستقبل القريب من خلال زيارات مماثلة لخدمة الصالح العام وتحقيق الرفاهية لأبناء مملكتنا العزيزة.

وفقكم الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الكلمة السامية
بمناسبة العيد الوطني وعيد الجلوس
16 ديسمبر 2013

الكلمة السامية بمناسبة العيد الوطني وعيد الجلوس – 16 ديسمبر 2013

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصَّلاة والسَّلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين،

أصحاب السمو والمعالي والسعادة، الحضور الكرام،،

نحتفل اليوم بذكرى فتح البحرين عام ١٧٨٣م، دولة عربية مسلمة مستقلة ذات سيادة، ومرور اثنان وأربعون عام على قبول البحرين في الأمم المتحدة كدولة كاملة العضوية وبعيد جلوسنا الرابع عشر. مؤكدين على تعزيز وحدتنا الوطنية وهويتنا العربية وتراثنا الإسلامي، مقتدين بالآباء والأجداد في نشر روح التعايش والمحبة والتسامح بين جميع أبناء هذه الأرض الطيبة من مختلف الأديان، دون تفرقة ولا تمييز في وطننا الغالي، واليوم، والحمد لله، تمضي المسيرة المباركة متجاوزة كل الصعاب بإرادتكم المخلصة والمفعمة بكل الولاء والمحبة للبحرين.

إن سياسة الانفتاح على العالم، التي انتهجناها في مملكة البحرين، هي مصدر قوة تمكننا من الاستفادة من التجارب الناجحة لتطوير أدائنا الوطني في شتى المجالات، مما يساعد على بناء الاقتصاد القوي وزيادة الناتج المحلي والتنمية المستدامة، الأمر الذي ينعكس على تحسين الظروف المعيشية للمواطنين وتوفير الخدمات الأساسية، من الرعاية الصحية والتعليمية وتأمين السكن الكريم ؛ ولا يفوتنا، بهذه المناسبة، أن نشكر حكومتنا الموقرة على ما تم إنجازه من مشاريع إسكانية، ونوجه بهذه المناسبة الوطنية ببناء أربعين ألف وحدة سكنية جديدة وفي أقصر مده ممكنة والخدمات الأخرى المكملة، بما يوفر الحياة الكريمة والبيئة المناسبة للمواطنين الكرام.

ويسعدنا في هذا اليوم المجيد أن نوجه الشكر لكافة منتسبي قوة دفاع البحرين وقوات الأمن العام والحرس الوطني على ما يبذلونه من جهود مخلصة في الحفاظ على أمن الوطن و استقراره.

كما إننا نعرب عن تهنئتنا لقواتنا المسلحة وشعبنا الوفي على موافقة أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، لإنشاء قيادة عسكرية موحدة لقواتنا المسلحة لضمان العمل الدفاعي المشترك وإقرارهم إنشاء مركز التنسيق البحري للأمن البحري في البحرين.

أما بالنسبة للاتحاد فقد تداولنا، مع الإخوة أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون، موضوع الانتقال من التنسيق والتكامل إلى الاتحاد، واتفقنا على مواصلة العمل الدؤوب في هذا الصدد. و إن مملكة البحرين على استعداد من هذا اليوم لإعلان الاتحاد، لتأكيد إرادتنا الثابتة وعزيمتنا الصلبة، متطلعين للدعوة للقمة الخاصة بالإعلان عن قيام هذا الإتحاد بالرياض.

وكما تعودنا على تقدير الجهود المتميزة في هذه المناسبة الوطنية المهمة، فإننا نكرم رواد العمل الوطني لعطائهم المتميز في خدمة وطنهم، وأيضا وحدة العمليات الخاصة بالحرس الوطني الفائزة بالمركز الأول في الجاهزية القتالية، فلهم التهنئة جميعاً على ما حققوه من مستوى رفيع.

وفي الختام وبعد الترحيب بضيوفنا الكرام الذين شاركونا الاحتفال بهذا اليوم المجيد، نسأل الله تعالى أن يوفقنا وإياكم لخدمة ديننا و وطننا، وأن يحفظ مملكتنا الغالية، إنه سميع مجيب الدعاء.

وكل عام وأنتم بخير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الفهرس

الكلمات السامية في عام 2009م

رقم الصفحة

9 الكلمة السامية بشأن أحداث غزة أمام اجتماع مجلس الوزراء - 8 يناير 2009

13 الكلمة السامية أمام القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية بدولة الكويت (قمة التضامن مع الشعب الفلسطيني في غزة) - 19 يناير 2009

17 الكلمة السامية بمناسبة زيارة رئيس الجمهورية الفرنسية نيكولا ساركوزي إلى البحرين - 11 فبراير 2009

21 الكلمة السامية بمناسبة الذكرى الثامنة لميثاق العمل الوطني - 14 فبراير 2009

25 الكلمة السامية أمام مؤتمر القمة العربية العادية الحادية والعشرين بدولة قطر - 30 مارس 2009

29 الكلمة السامية بمناسبة استقبال رئيس الجمهورية التركية عبدالله جول بالمنامة - 14 أبريل 2009

33 الكلمة السامية بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة - 3 مايو 2009

37 الكلمة السامية بمناسبة الاجتماع الوزاري المشترك الأول لوزراء خارجية دول مجلس التعاون والآسيان بالمنامة - 30 يونيو 2009

41 الكلمة السامية بمناسبة الأمسية الدينية في شهر رمضان المبارك - 11 سبتمبر 2009

45 الكلمة السامية في افتتاح دور الانعقاد الرابع من الفصل التشريعي - الثاني للمجلس الوطني - 11 أكتوبر 2009

49 الكلمة السامية بمناسبة العيد الوطني المجيد وتكريم رواد العمل الوطني - 16 ديسمبر 2009

53 الكلمة السامية بمناسبة الذكرى العاشرة لتولي جلالة الملك مقاليد الحكم - 18 ديسمبر 2009

الكلمات السامية في عام 2010م

رقم الصفحة

59 الكلمة السامية بمناسبة الذكرى التاسعة لميثاق العمل الوطني وتدشين صرح ميثاق العمل الوطني - 14 فبراير 2010

63 الكلمة السامية بمناسبة زيارة خادم الحرمين الشريفين - 18 أبريل 2010

67 الكلمة السامية بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة - 3 مايو 2010

71 الكلمة السامية بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان 1431هـ وقرب حلول عيد الفطر المبارك - 5 سبتمبر 2010

75 الكلمة السامية خلال زيارة جلالته لمحافظة المحرق - 29 سبتمبر 2010

79 الكلمة السامية بمناسبة ترؤس جلالته لاجتماع مجلس الوزراء - 24 أكتوبر 2010

83 الكلمة السامية خلال لقاء جلالته بفخامة الرئيس السنغافوري - 22 نوفمبر 2010

87 الكلمة السامية بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني - 29 نوفمبر 2010

91 الكلمة السامية بمناسبة حضور جلالته مهرجان (البحرين أولاً) - 1 ديسمبر 2010

95 الكلمة السامية في افتتاح الفصل التشريعي الثالث للمجلس الوطني - 14 ديسمبر 2010

الكلمات السامية في عام 2011م

رقم الصفحة

101 الكلمة السامية خلال لقاء جلالته بفخامة الرئيس قربان قولي بيردي محمدوف رئيس جمهورية تركمنستان يوم - 9 فبراير 2011

105 الكلمة السامية بمناسبة زيارة جلالته لقاعدة الرفاع الجوية بمناسبة الذكرى الثالثة والأربعين لتأسيس قوة دفاع البحرين 9 فبراير 2011

109 الكلمة السامية في الذكرى العاشرة ليوم التصويت على مشروع ميثاق العمل الوطني - 14 فبراير 2011

113 الكلمة السامية بمناسبة الأحداث الأخيرة التي شهدتها البحرين في - 15 فبراير 2011

117 الكلمة السامية بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة - 3 مايو 2011

121 الكلمة السامية بمناسبة استقبال جلالته لجمعية الصحفيين البحرينية وعدد من الصحفيين وكتاب الأعمدة بالصحف المحلية - 31 مايو 2011

125 الكلمة السامية بمناسبة استقبال جلالته لأهالي المحرق - 14 يونيو 2011

129 الكلمة السامية بمناسبة استقبال جلالته لأهالي المحافظة الشمالية - 22 يونيو 2011

133 الكلمة السامية باجتماع مجلس الوزراء - 29 يونيو 2011

137 الكلمة السامية خلال لقاء جلالته بالمقيمين والجاليات في البحرين - 30 يونيو 2011

141 الكلمة السامية بمناسبة تلقي مرئيات حوار التوافق الوطني - 28 يوليو 2011

145 الكلمة السامية في 29 رمضان - 1432هـ الموافق - 29 أغسطس 2011

149 الكلمة السامية في قمة باريس الدولية - 1 سبتمبر 2011

الكلمات السامية في عام 2011م

رقم الصفحة

153 الكلمة السامية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السادسة والستين نيويورك - 21 سبتمبر 2011

157 الكلمة السامية بمناسبة افتتاح دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي الثالث للمجلس الوطـني - 9 أكتوبر 2011

161 الكلمة السامية بمناسبة إعلان إفتتاح دورة الألعاب الرياضية الأولى لدول مجلس التعاون - 11 اكتوبر 2011

165 الكلمة السامية بمناسبة عيد الأضحى المبارك الموافق 10 ذو الحجة 1432هـ - 6 نوفمبر 2011

169 الكلمة السامية عند تَسَلُّم جلالته تقرير اللجنة المستقلة لتقصي الحقائق - 23 نوفمبر 2011

175 الكلمة السامية بمناسبة العيد الوطني المجيد وعيد الجلوس - 16 ديسمبر 2011

179 الكلمة السامية في ختام مؤتمر المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية (الدورة الثانية والثلاثون) بالسعودية 19-20 ديسمبر 2011

183 الكلمة السامية في مهرجان (البحرين أولاً) - 22 ديسمبر 2011

187 الكلمة السامية بمناسبة حفل التخريج بكلية عيسى العسكرية الملكية - 28 ديسمبر 2011

الكلمات السامية في عام 2012م

رقم الصفحة

193 الكلمة السامية بمناسبة طلب تعديل بعض مواد الدستور - 14 يناير 2012

197 الكلمة السامية في سجل كبار الزوار بمناسبة افتتاح مستشفى الملك حمد الجامعي - 6 فبراير 2012

201 الكلمة السامية بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لميثاق العمل الوطني - 14 فبراير 2012

205 الكلمة السامية لدى تسلُّم جلالته التقرير النهائي للجنة الوطنية المعنية بتوصيات تقرير اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق 20 مارس 2012

209 الكلمة السامية لدى استقبال جلالته رئيس وأعضاء مجلس طلبة جامعة البحرين ومجلس طلبة كلية البحرين - 28 مارس 2012

215 الكلمة السامية أثناء لقاء جلالته برئيس وزراء اليابان خلال زيارته لليابان - 11-13 أبريل 2012

219 الكلمة السامية بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة - 3 مايو 2012

223 الكلمة السامية بمناسبة التصديق على التعديلات الدستورية - 3 مايو 2012

227 الكلمة السامية بمناسبة زيارة جلالته إلى القيادة العامة لقوة دفاع البحرين - 13 يونيو 2012

231 الكلمة السامية في حفل تخريج دورة القيادة والأركان - 11 يوليو 2012

235 الكلمة السامية بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك - 13 أغسطس 2012

239 الكلمة السامية في جلسة العمل الاولى لقمة منظمة التعاون الإسلامي المنعقدة في مكة المكرمة - 15 أغسطس 2012

243 الكلمة السامية في افتتاح دور الانعقاد الثالث من الفصل التشريعي الثالث لمجلسي النواب والشورى - 14 أكتوبر 2012

249 الكلمة السامية في أعمال مؤتمر القمة الأول لحوار التعاون الآسيوي في الكويت - 16 أكتوبر 2012

253 الكلمة السامية لدى استقبال جلالته للمشاركين في حوار المنامه - 8 ديسمبر 2012

257 الكلمة السامية بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان- 10 ديسمبر 2012

263 الكلمة السامية بمناسبة احتفال العيد الوطني المجيد وعيد الجلوس - 16 ديسمبر 2012

267 الكلمة السامية في افتتاح أعمال الدورة الثالثة والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون - 24 ديسمبر 2012

271 الكلمة السامية في اختتام قمة مجلس التعاون في المنامه - 25 ديسمبر 2012

الكلمات السامية في عام 2013م

رقم الصفحة

277 الكلمة السامية بمناسبة إعلان افتتاح بطولة دورة الخليج العربي – 5 يناير 2013

281 الكلمة السامية بالقمة العربية والاقتصادية والتنموية والاجتماعية الثالثة – بالرياض – 21– 22 يناير 2013

285 الكلمة السامية بمناسبة لقاء جلالته بالقضاة وأعضاء النيابة العامة – 27 يناير 2013

289 الكلمة السامية بمناسبة استقبال جلالته بالجالية الاسكتلندية في المملكة – 28 يناير 2013

293 الكلمة السامية لدى استقبال جلالته عدد من رجال الأعمال والتجار – 3 فبراير 2013

297 الكلمة السامية بمناسبة استقبال جلالته عدد من علماء الدين وممثلي الديانات والعقائد الأخرى في البلاد – 13 فبراير 2013

301 الكلمة السامية في اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في الدورة 24 في الدوحة – 26 مارس 2013

305 الكلمة السامية بمناسبة مهرجان البحرين أولاً (السابع) – 4 إبريل 2013

309 الكلمة السامية بمناسبة زيارة جلالته إلى المحافظة الجنوبية – 10 أبريل 2013

313 الكلمة السامية بمناسبة زيارة جلالته لمملكة تايلند خلال الفترة من 18 – 20 أبريل 2013

317 الكلمة السامية لدى استقبال جلالته فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف – 21 أبريل 2013

321 الكلمة السامية بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة – 3 مايو 2013

325 الكلمة السامية بمناسبة حفل جائزة عيسى لخدمة الإنسانية – 26 مايو 2013

329 الكلمة السامية بمنتدى الأمم المتحدة للخدمة العامة – 27 يونيو 2013

333 الكلمة السامية بمناسبة تخريج دورة القيادة والأركان الخامسة – 2 يوليو 2013

الكلمات السامية في عام 2013م

رقم الصفحة

337 الكلمة السامية في الأمسية الرمضانية - 15 رمضان 1434هـ - 24 يوليو 2013

341 الكلمة السامية بمناسبة استقبال جلالته أصحاب المجالس الرمضانية 22 رمضان 1434هـ - 31 يوليو 2013

345 الكلمة السامية بمناسبة تدشين مصحف البحرين - 4 أغسطس 2013

349 الكلمة السامية بمناسبة لقاء جلالته بالوفد الرسمي ورجال الأعمال البحرينيين بعد زيارة الصين - 25 سبتمبر 2013

353 الكلمة السامية بمناسبة العيد الوطني وعيد الجلوس - 16 ديسمبر 2013